



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## قال: الشرق الأوسط إن الفضل يعود للبيئة الحاضنة للمواهب رئيس «سيرفيس ناو»: السعودية أثرت إيجاباً في قطاع التقنية العالمي

الرياض: مساعد الزياتي

ربط الرئيس التنفيذي لشركة «سيرفيس ناو» (ServiceNow) الأميركية، بيل ماكديرموت، قرار شركته الاستثمار في السعودية بالازدهار التقني الذي تعيشه المملكة هنا، معتبراً أن عقبة الابتكار في البلاد أحدثت تأثيراً إيجابياً على نطاق واسع. وكان ماكديرموت قد أعلن عزم شركته على الاستثمار بمبلغ 500 مليون دولار واقتراح مركزي بيانات في السعودية.

وأكد ماكديرموت في حوار مع «الشرق الأوسط» أن السعودية ستكون رائدة في قطاع التقنية والرقمنة على المستوى العالمي، ووصف هذه اللحظة بالمهمة في تاريخ المملكة. وقال: «يجدر بنا اتخاذ إجراءات فعالة ولملموسة للنهوض بالقطاع». وإذ أشار إلى أن ما شاهده في مؤتمر «ليب24» التقني الذي عُقد في الرياض بمشاركة دولية واسعة، يعكس روحاً وشغفاً وإبداعاً وحماس 230 ألف شاب وشابة يطمحون إلى

الارتقاء بالاقتصاد الرقمي في المملكة، قال إن الفضل في تحفيز الطموح في نفوس الشباب يعود إلى البيئة الحاضنة للمواهب، بقيادة مبدعة ويطموح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وطاقم إداري مسؤول عن حركته. وعبر عن إعجابته بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وما قام به فيما يتعلق بقضايا المرأة ودعم حقوقها. وقال: «هذه النقطة مهمة لنا في شركة (سيرفيس ناو) خصوصاً أن نصف قاعدة موظفينا ستكون من الفئة النسائية». وأضاف: «هذا التوجه والنهج يحققان مستويات غير متوقعة من الإنتاجية في مكان العمل، فعندما يشعر الموظفون بالتنوع والعدالة والانتماء على صعيد الدول أو حتى الشركات، يسهم ذلك في تعزيز الإنتاجية والنجاح». واختتم قائلاً: «وفقاً لجميع الإحصائيات، وجدنا أن السعودية تتفوق حتى على وادي السيليكون الذي يعد مركزاً عالمياً للابتكار والتقنية. في تحقيق هذا النهج والتزامه». (تفاصيل ص 15)

## الغرب يتمسك بتورط «داعش»... وبيلاروسيا تشكك في الرواية الروسية موسكو تتهم دولاً غربية بمساعدة منفذي «هجوم كروكوس»

موسكو: الشرق الأوسط

سعت روسيا أمس (الثلاثاء) لتحميل أوكرانيا والدول الغربية الداعمة لها مسؤولية الهجوم على قاعة كروكوس للفحلات الموسيقية في موسكو الجمعة، رغم تبني تنظيم «داعش» المجزرة التي أودت بـ139 شخصاً على الأقل.

وقال الكسندر بورتنيكوف، مدير جهاز الأمن الاتحادي الروسي (إف إس بي)، إن الولايات المتحدة وبريطانيا وأوكرانيا تقف وراء الهجوم. وأوضح بورتنيكوف أنه حين لم يتم تحديد هويات الأشخاص الذين «أمروا» بالهجوم، فإن المعلومات تشير إلى المنفذين كانوا متوجهين إلى أوكرانيا حيث كانوا سيحطون «باستقبال الأبطال». وأضاف بورتنيكوف المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «نعتقد أن العمل جرى التحضير له من جانب متطرفين إسلاميين، وبالطبع سهلته أجهزة استخبارات غربية، والاستخبارات الأوكرانية نفسها لديها صلة مباشرة بالامر».

ونفت أوكرانيا الاتهامات الروسية بالتورط في الهجوم، بينما قالت دول غربية إن معلوماتها الاستخباراتية تشير إلى أن تنظيم «داعش» ولاية خراسان، الفرع الأفغاني، هو المسؤول عن الهجوم. ورداً على سؤال معرفة ما إذا كانت أوكرانيا والولايات المتحدة وبريطانيا هي التي دبرت الهجوم، قال بورتنيكوف: «أظن أن الحال كذلك».

لكن بدا أن أقرب حليف دولي لروسيا، الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو

## إسرائيل تؤكد مقتل الرجل الثاني في «كتائب القسام»... وهنية في طهران

## نذر اجتياح لرفع رغم المعارضة الأميركية



فلسطينيون يعانون الأضرار الناجمة عن قصف إسرائيلي لمبنى في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

## تحدث: الشرق الأوسط عن ظهورهن في «خيوط المعازيب»

## ممثلات سعوديات يخضن الدراما الرمضانية لأول مرة

الدمام: إيمان الخطاف

بعد أن عانت الدراما السعودية المحلية لعقود من شح الوجوه السينمائية النسائية، جاء مسلسل «خيوط المعازيب» ليفرش الطريق بالورود أمام 5 ممثلات سعوديات ظهرن للمرة الأولى على الشاشة الصغيرة، واستطعن إثبات أن الممثلة الجيدة يمكنها أن تظهر موهبتها في أول عمل لها مهما كانت مساحة دورها صغيرة.

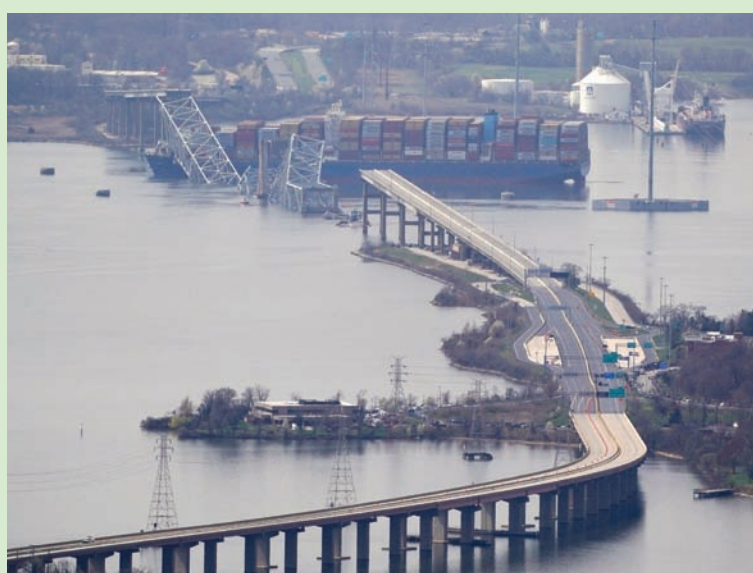
وجذبت الممثلات الخمس: لبنى عبد الحميد، ومريم حسين، وأمال الرضمان، وازم فيصل، ورقية الجاسم، في «خيوط المعازيب»، الأنظار في هذا العمل التراثي اللحمي الذي يركز على منطقة الأحساء في حقبة ستينات القرن الماضي، واحتل بعد فترة وجيزة المرتبة الثانية في قائمة أعلى الأعمال مشاهدة على منصة «شاهد» في السعودية.

وقالت لبنى عبد الحميد لـ«الشرق الأوسط»، إنه سبق لها أن قدمت كثيراً من الأعمال المسرحية، قبل «خيوط المعازيب» بدور «أم أحمد» التي تواجه كثيراً من المصادفات الصعبة. وأضافت: «هو عمل أحسائي مستوحى من تاريخ وقصص حقيقية حدثت في الستينات، راق لي الأمر كثيراً، فهذه الأجواء تجذبني وأحبها، ولطالما حلمت بتقديم طابع تراثي، وأرى فيه تحدياً مختلفاً».

بدورها تروي مريم حسين، أداءها قائلة: «هذا أول عمل لي في التلفزيون. أربعتني فكرة الوقوف أمام الفنان الكبير عبد المحسن النمر، الذي دعمني وكان علمي الأول في هذه التجربة، فلقد كنت معه طيلة مشاهد العمل».

أما أمال الرضمان، التي تقدم في المسلسل دور الزوجة المتفانية «سارة»، فقالت: ««خيوط المعازيب» هو أول تجربة لي على التلفزيون. مسيرتي الفنية بدأت على خشبة المسرح، حيث ضلقت موهبتي وابت اسمي معروفاً في الوسط المسرحي».

(تفاصيل ص 21)



## «طوارئ» بعد انهيار جسر بالتييمور الشهير

جانب من انهيار جسر «فرنسيس سكوت كي» بعد اصطدام سفينة شحن به في التييمور بولاية ماريلاند في وقت مبكر أمس... وأعلنت سلطات الولاية الطوارئ وكثفت عمليات البحث عن 7 مفقودين على الأقل في المياه مستعينة بمسيرات ومروحيات وغواصين... ومن بين الضحايا المحتملين عمال كانوا يعملون على الجسر الشهير الذي يعلو نهر باتاسكو على الساحل الشرقي للولايات المتحدة (رويترز) (تفاصيل ص 11)

لكن تل أبيب لم تؤكد ذلك سوى الآن. وفي طهران، قال المرشد الإيراني علي خامنئي لدى استقباله رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، إن طهران «لن تخترق في دعم القضية الفلسطينية، وأهالي غزة المظلومين والمقاومين»، مشيداً بـ«الصمود الخالي لقوى المقاومة الفلسطينية وكذلك أهالي غزة». وكان هنية قال بعد محادثات مع وزير الخارجية حسين أمير عبدالمهيان، إن «لاحتلال خسر مظاهرات الدعم له، وهو بات يعيش في عزلة سياسية غير مسبوقة».

(تفاصيل ص 4 و 5)

للمنازل فوق رؤوس المدنيين». وحذرت أن «استبدال الاجتياح البري الشامل لرفح باجتياح بري وجوي متدرج لا يوفر الحماية للمدنيين ولا يوفر احتياجاتهم، ولا يحميهم من خطر التهجير».

جاء ذلك في وقت قال روبرت أي وود، ممثل الولايات المتحدة بمجلس الأمن، خلال جلسة بشأن الوضع في الشرق الأوسط، إن العملية العسكرية في رفح ليست السبيل لتحقيق الهدف من الحرب». كما قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، في بداية اجتماع مع نظيره الإسرائيلي يواف غالانت في مقر «البنيتاغون»، إن حماية المدنيين

تل أبيب: نظير مجلي  
واشنطن: علي بردي  
الرياض: الشرق الأوسط

تصاعدت، أمس (الثلاثاء)، نذر اجتياح إسرائيلي لرفح في أقصى جنوب قطاع غزة، رغم المعارضة الأميركية، في مؤشر على تصدع أكبر تشهد العلاقات بين إدارة الرئيس جو بايدن وحكومة بنيامين نتانياهو.

وقالت الخارجية الفلسطينية، أمس، إن إسرائيل «بدأت حربها على رفح منذ أيام من خلال قصف طائراتها الحربية وقذائفها

## واشنطن نفت علاقتها

## قصف مواقع لـ«الحرس» الإيراني شرق سوريا

دمشق - لندن: الشرق الأوسط

سوريا، ما أدى إلى مقتل سبعة جنود ومدني واحد على الأقل، غير أن واشنطن نفت علاقتها وقال مسؤول عسكري أميركي إن بلاده «لم تشن أي ضربات جوية ليل الاثنين - الثلاثاء».

وتحدثت مصادر محلية سورية عن استهداف اجتماع أمني لقادة الميليشيات في مدينة البوكمال القريبة من الحدود مع العراق، حضره قائد الميليشيات الإيراني شرق سوريا المعروف باسم حاج عسكر، وقياديون من «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» اللبناني. (تفاصيل ص 7)

## خلاف بين «حزب الله» وبلدة مسيحية بشأن إطلاق الصواريخ

## غارات إسرائيلية في العمق اللبناني

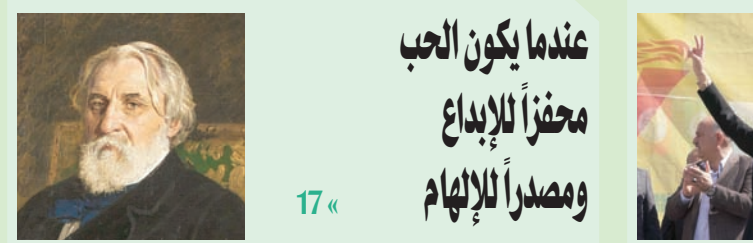
بيروت: الشرق الأوسط

وجاء قصف بعلبك بعد استهداف «حزب الله» بنحو 50 صاروخاً من طراز «كاتيوشا»، قاعدة عسكرية مستحقة في الجولان، في مؤشر على قواعد اشتباك جديدة يرسمها الطرفان منذ الشهر الماضي.

وفي الجنوب، تجدد الخلاف بين أهالي بعض القرى المسيحية و«حزب الله» على خلفية إطلاق الصواريخ من بلداتهم. وتحدث أهالي بلدة رميش عن تثبيت منصة صواريخ على مقربة من المنازل. (تفاصيل ص 6)

وسّع الجيش الإسرائيلي قصفه الجوي في العمق اللبناني إلى مسافة جديدة، وذلك باستهدافه شاحنة صغيرة في جرود الهرمل القريبة من الحدود مع سوريا في شمال شرقي لبنان، قبل أن يجدد ضرباته على محيط بعلبك للمرة الخامسة منذ بدء الحرب، ما أسفر عن مقتل شخصين، وإصابة 3 بجروح في غرفة في سهل إبعات بغارة جوية.

## اقرأ أيضاً...



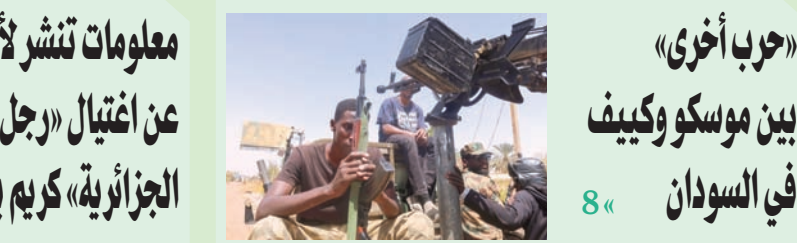
عندما يكون الحب  
محفزاً للإبداع  
ومصدراً للإلهام

« 17



أكراد تركيا «رقم  
صعب» في سباق  
الانتخابات المحلية

« 11



معلومات تنشر لأول مرة  
عن اغتيال «رجل الثورة  
الجزائرية» كريم بلقاسم

« 9

«حرب أخرى»  
بين موسكو وكيف  
في السودان

« 8



## استعرض العلاقات مع زعيم «تيار الحكمة» العراقي

# ولي العهد السعودي يبحث مع نواب أميركيين المسائل المشتركة

جدة - الشرق الأوسط

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، مع رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي مايكل روجرز، وأعضاء اللجنة السنوابة وفيرونيكاسكوبار، كارباجال وفيرونيكاسكوبار، عدداً من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

كما استعرض ولي العهد السعودي مع النواب الأميركيين خلال استقباله لهم في جدة، أمس (الثلاثاء)، علاقات الصداقة الثنائية وأفاق التعاون بين البلدين.

وحضر الاستقبال في جدة، الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع، والأميرة



ولي العهد السعودي لدى استقباله رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأميركي في جدة (واس)

## أمير الكويت يتسلم رسالة من ولي العهد السعودي

الكويت - الشرق الأوسط

تسلم أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في قصر بيان، أمس (الثلاثاء)، رسالة خطية من الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، تضمنت الدعوة للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، تحت عنوان «التعاون الدولي والنمو والطاقة من أجل التنمية»، المزمع عقده في العاصمة الرياض في شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وقد سلم الرسالة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت الأمير سلطان بن سعد بن خالد آل سعود.

## الجماعة تبنت مهاجمة 6 سفن في البحر الأحمر وخليج عدن

# العلمي يشدد على جاهزية الجيش... ويتهم الحوثيين بالرهان على الحرب

عدن - علي ربيع

في سياق التصعيد الحوثي المستمر، تبنت الجماعة الموالية لإيران، الثلاثاء، مهاجمة ست سفن غربية في البحر الأحمر وخليج عدن خلال 72 ساعة، فيما تشدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي على جاهزية الجيش خلال اجتماع مع قيادته، منوهاً الجماعة بالرهان على خيار الحرب.

وتبنى المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية يحيى سريع، في بيان، تنفيذ ست هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة ضد سفن، بينها مدمرتان أميركيتان، في خليج عدن والبحر الأحمر خلال 72 ساعة.

وزعم المتحدث الحوثي أن جماعة هاجمت بالصواريخ أربع سفن، هي السفينتان الأميركيتان «سايرسك ساراتوغا» في خليج عدن وإيه بي إل ديترويت» في البحر الأحمر، والسفينة «هوانغ يو» البريطانية في البحر الأحمر، والسفينة «بريتي ليدى».



رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي مجتمعاً في عدن مع كبار قيادته العسكريين (سبا)

وكان الجيش الأميركي أفاد، في بيان سابق، بأن السفينة «هوانغ يو» ناقلة نفط صينية وتديرها الصين، بخلاف مزاعم الحوثيين، حيث أدى صاروخ إلى اندلاع حريق على متنها، قبل أن يتمكن الطاقم من إخماده.

إلى ذلك زعم المتحدث الحوثي أن جماعة هاجمت بالطائرات المسيرة مدمرتين حربيين أميركيين في البحر الأحمر، كما نفذت هجوماً صاروخياً باتجاه إسرائيل ضد عدد من الأهداف في منطقة إيلات.

وتبنت الجماعة حتى الآن مهاجمة نحو 80 سفينة، وهدد زعيمها بتوسيع الهجمات؛ من البحر الأحمر وخليج عدن إلى

المحيط الهندي، واطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الأزدهار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض. كما أطلق الاتحاد الأوروبي مهمة «أسيدس»، في منتصف فبراير (شباط) الماضي، وتشارك حتى الآن في المهمة البحرية فرنسا والمانيا وهولندا وإيطاليا واليونان، دون شن ضربات ضد الحوثيين، كما تفعل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتؤكد الحكومة اليمنية أن

الجماعة الحوثية تنفذ أجندة إيرانية لا علاقة لها بمناصرة الفلسطينيين في غزة، وترى أن الضربات الغربية غير مجدية، كما تشدد «على أن تأمين مدن الموانئ والمياه الإقليمية يجب أن يمر عبر دعم الحكومة وتعزيز قدراتها في استعادة نفوذها على كامل التراب الوطني».

ومع المخاوف من عودة القتال، عقد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، في عدن، اجتماعاً موسعاً بقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، ورؤساء الهيئات، وقادة القوات والمناطق

والمحاور العسكرية وهيئة العمليات المشتركة.

ورأى العليمي خلال اللقاء في المحافظات الجنوبية المحررة «مركز الثقل» في المعركة لاستعادة مؤسسات الدولة، وتحقيق تطلعات اليمنيين في الحرية والمساواة والاستقرار والتنمية.

وقال إن لقاءه بقاءه العسكريين «باتي في ظل تحديات متشابكة»، وأشار إلى «ما تتطلبه المؤسسة العسكرية لاستجابة الفاعلة لتغيرات المرحلة، وتدابيرها بما في ذلك تعزيز قدرات الردع والجهوية

## تبنت جماعة الحوثيين حتى الآن مهاجمة نحو 80 سفينة وهدد زعيمها بتوسيع الهجمات من البحر الأحمر وخليج عدن إلى المحيط الهندي

ودول العالم بالسلام أو الحرب». وذكر الإعلام الرسمي أن طارق صالح ناقش مع السفراء التطورات التي تحيط معركة اليمنيين لاستعادة دولتهم، وحروب الحوثيين ضد المواطنين والأحزاب والمذاهب والأقليات، إضافة إلى أحداث البحر الأحمر.

وقال صالح: «في الوقت الذي قدمت فيه كل أطراف الشرعية التنازلات للقبول بخريطة طريق لاستعادة الدولة اليمنية وبناء السلام بما يحقق مصالح اليمنيين والأشقاء في المنطقة، دفعت إيران بالحوثيين لاستهداف الممرات التجارية الدولية في البحر، ونقل الحرب - التي تعصف باليمن منذ تأسيس هذه الجماعة في 2004 - إلى مستوى يضر بمصالح العالم».

وأكد صالح أن الحل الوحيد هو دعم الشرعية لبيسط نفوذها على كامل الأراضي اليمنية، وقال: «نحن لسنا بحاجة لجيوش تحارب بدلاً عنا، ولا نطالب إلا برفع الغطاء الذي قدمه المجتمع الدولي للحوثيين».

وأضاف: «يحاول (الحرس الثوري) الإيراني تسويق أدواته في المنطقة ضمن الصراعات الدولية بين الشرق والغرب، لكنه فشل حتى الآن، وزارتي الدفاع والداخلية، وفقاً لما نص عليه إعلان نقل السلطة.

في ضوء التصعيد الحوثي البحري وتهرب الحوثيين من إنجاز السلام، أبلغ عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني طارق صالح السفراء الأوروبيين لدى اليمن خلال اتصال مرئي، أن المجلس ملتزم بمعركة اليمنيين الوطنية لاستعادة الدولة التي تحترم نفسها وشعبها، وتلتزم بالمواثيق الدولية والتزاماتها تجاه شعوب

## اتهامات للحوثيين بإخضاع مئات المراهقين لـ«التطيف»

# تحويل مساجد في صنعاء إلى ثكنات للاستقطاب والتعبئة

صنعاء - الشرق الأوسط

أفادت مصادر يمنية مطلعة، في صنعاء، بأن الجماعة الحوثية حولت كثيراً من المساجد في العاصمة المختطفة إلى ثكنات للاستقطاب والتعبئة؛ حيث جمعت نحو ألف مراهق في مساجد المدينة لتلقي دروس ذات منحن طائفي.

باتي ذلك ضمن ما يسمى «برنامجاً فكرياً» مكثفاً تنفذه الجماعة الحوثية خلال ليلالي وأيام شهر رمضان، ويحوي سلسلة دورات وحلقات تعبئة وغسل فكري وتحشيد إلى جهات القتال.

وتحت مزامح تحرير فلسطين ونصرة غزة، كشفت المصادر في صنعاء عن استقدام الجماعة، عبر ما تسمى هيئة الأوقاف المستحدثة التي يديرها القيادي عبد المجيد الحوثي، مئات المراهقين، من صنعاء وريفها، ومحافظات عمران وذمار وحجة والمحويت، وتوزيهم على المساجد لتلقي الدروس التعبوية.

ووفقاً للمصادر، تم نقل 250 مراهقاً إلى «الجامع الكبير» في الحي القديم من المدينة و«جامع الصالح» (أكبر مساجد صنعاء) لتلقي الدروس والمحاضرات اليومية المحرصة على العنف والقتل والكرامية.



يكرس الحوثيون جهودهم من أجل تطييف المجتمعات المحلية الخاضعة لهم (إعلام محلي)

وكانت تقارير حكومية قد حذرت من خطورة استمرار تحويل دور العبادة والمساجد في مدينة صنعاء، وبقية المناطق الخاضعة للجماعة، إلى ثكنات ومراكز مغلقة لاستقطاب الأطفال والمراهقين، وإخضاعهم لبرامج التطييف.

واشكى أولياء أمور في صنعاء ومدن أخرى لـ«الشرق الأوسط» من قيام مسؤولي الأحياء والمشرفين الحوثيين بحطف أبنائهم واقتيادهم

ويتوارى أسلوب التعبئة والحشد والتجنيد مع التجاهل المتعمد من قبل الجماعة لمعاناة وأوجاع ملايين السكان، بمن فيهم الموظفون الحكوميون المحرومون من المرتبات، في ظل اتساع رقعة الفقر والجوع والبطالة، وانعدام أسس الخدمات.

ولا يعد هذا الاستهداف الحوثي للمراهقين هو الأول، فقد سبق أن حولت الجماعة أقدم مساجد صنعاء المعروف باسم «الجامع الكبير» إلى معسكر لاستقطاب الأطفال والشبان، بغية غسل أدمغتهم.

واستقطبت الجماعة في منتصف العام الماضي عبر ما تسمى «جمعية الجامع الكبير» في صنعاء، نحو 1200 شاب ومراهق وطفل، منهم 500 طالب من التعليم الأساسي، و70 من خريجي الثانوية، و47 من طلبة الجامعات، و503 ممن استقطبهم أتباع الجماعة من مناطق عدة، تحت لافتة «الدورات الصيفية».

وخصصت الجماعة حينها، عبر ما تسميان هيئتا الأوقاف والزكاة، عشرات الملايين من الريالات اليمنية (الدولار كان وقتها يعادل 520 ريالاً) للإنفاق على عملية الاستقطاب والتطيف في «الجامع الكبير» خلال فترة استمرت 3 أشهر، تحت شعار إقامة «الدورة 31 الصيفية».

## جهود لإجلاء أكثر من 100 يمني من قطاع غزة

الرياض - عبد الهادي حبتور

تقود السفارة اليمنية في القاهرة جهوداً حثيثة لإجلاء نحو 110 يمينيين من العالقين في قطاع غزة، وإعادةهم إلى بلادهم، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأوضح المهندس خالد بحاح، سفير الجمهورية اليمنية في القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، أن هذه الجهود في طور التنسيق والإجراء، معرباً عن أمله في أن تكفل بالنجاح في القريب العاجل.

وكشف بحاح عن أن اليمنيين الموجودين في قطاع غزة يبلغ عددهم 110 أشخاص وفقاً للسجلات الرسمية، مشيراً إلى أن كل هؤلاء مستقرون ومتزوجون في قطاع غزة. وأضاف: «هناك جهد تبنته السفارة اليمنية في القاهرة لتعاون يمني مصري - قطري لعملية الإجلاء، وهي في طور الإجراء والتنسيق، ونأمل خيراً».

ووفقاً للمهندس بحاح، فإن الجانب القطري تكفل بعملية إجلاء اليمنيين العالقين في قطاع غزة، بعد خروجهم من معبر رفح الحدودي مع جمهورية مصر العربية، ومن ثم ترتيب سفركهم إلى اليمن عبر الدوحة.

وكان السفير خالد بحاح اجتمع أول من أمس مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج السفير إسماعيل خيرت، وسفير دولة قطر لدى مصر طارق الأنصاري؛ لبحث جهود إجلاء العالقين اليمنيين من قطاع غزة. وأعرب السفير بحاح عن «تقدير الحكومة اليمنية للجهود التي يبذلها الأشقاء في كل من مصر وقطر من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية التي يعيشها العالقون اليمنيون في القطاع»، متطلعاً إلى أن «تتكفل هذه الجهود بإتمام عملية الإجلاء في أقرب وقت ممكن».



## صمت سياسي إزاء تصريحات السفارة رومانسكي عن «بقاء خطر داعش»

## «الإطار التنسيقي» يسعى إلى مكاسب من واشنطن مقابل هدنة الفصائل

بغداد: حمزة مصطفى

تقول مصادر عراقية إن «الإطار التنسيقي» يسعى للحصول على مكاسب من زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لواشنطن مقابل الهدنة القائمة مع الفصائل الموالية لإيران، في حين برزت بصمت تصريحات لافتة للسفيرة الأميركية، إلينا رومانسكي، بشأن وجود تنظيم «داعش»، وأنه ما يزال يشكل خطراً على العراق.

وقالت السفيرة، خلال مقابلة مع «رويترز» الأحد الماضي، إن «عمل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن مع العراق لهزيمة التنظيم بشكل كامل لم ينته بعد»، ورغم أنها اعترفت بأن «نشاطه تراجع كثيراً»، فإنها أكدت أن «العمل لم ينتج بشكل أساسي، وأن واشنطن تريد التأكد من أن القوات العراقية يمكنها مواصلة هزيمة (داعش)».

ويرجح مراقبون أن السفارة الأميركية أرادت تبيان طبيعة ومستوى ردود الفعل العراقية سواء كانت الجهات الرسمية في الحكومة والبرلمان أو الفصائل المسلحة الموالية لإيران التي لا تفوت في الغالب أي مناسبة دون مهاجمة الولايات المتحدة الأميركية ووجودها في العراق الذي تعدّه بمقابلة.

وقالت رومانسكي في رسالة شديدة الوضوح: «تشارك الولايات المتحدة والعراق في الالتزام بضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم (داعش)، عبر سبل منها العمل معاً لتشكيل مستقبل شراكة أمنية ثنائية قوية بين الولايات المتحدة والعراق».

وتأتي تصريحات السفارة بعدما أعلن البيت الأبيض موعد زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لواشنطن

ولقاء الرئيس جو بايدن منتصف أبريل (نيسان) المقبل. وتشكل تصريحات رومانسكي نقطة افتراق عن الموقف السياسي العراقي بشأن انسحاب القوات الأجنبية، خصوصاً بعد تأكيدها أن «عمل التحالف سيستغرق بعض الوقت لإنهائه».

**هدهود تام**  
مع ذلك، صرحت تصريحات الدبلوماسية الأميركية بهدوء تام،

رغم أنها تعد موقفاً مسبقاً من واشنطن قبل وصول السوداني إلى البيت الأبيض. وكانت وزارة الدفاع الأميركية أكدت في مناسبات مختلفة، خلال فبراير (شباط) ويانير (كانون الثاني) الماضيين، أن المفاوضات حول مستقبل التحالف الدولي لا تهدف إلى انسحاب القوات الأميركية.

وأعلن المبعوث الأميركي

للتحالف الدولي، مطلع مارس (آذار) الماضي، عدم وجود أي خطة لانسحاب وشيك من البلاد. وقال إيان مكاري، في تصريح صحفي، إن «لا وجود لخطة وشيكة للحكومة الحالية حتى انهارت في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حين شنت الفصائل سلسلة هجمات ضد القواعد مع إعلان فصيل «النخباء» عدم التزامه بها، وهو ما أدى إلى ضربات متبادلة بينه وبين



الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد لدى استقباله السفارة الأميركية في بغداد يومًا نوفمبر/أكتوبر الماضي (إكس)

## التحالف الحاكم يأمل رفع عقوبات عن شخصيات وبنوك خلال زيارة السوداني للبيت الأبيض

الأميركان أدت إحداهما إلى مقتل أحد أبرز قادته في «شارع فلسطين» في قلب بغداد.

وما تزال الهدنة الثالثة صامدة بعدما أبرم قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاضي، اتفاقاً الشهر الماضي بعد سلسلة ترتيبات أميركية - إيرانية، عن طريق مباحثات في سلطنة عمان أسفرت عن إطلاق أموال إيرانية مجمدة مقابل تهدئة بعض «ساحات المقاومة».

## الهدنة مقابل المكاسب

وتقول مصادر عراقية موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قادة الإطار التنسيقي» يريدون مكاسب من هدنة الفصائل مع الأميركيين، بأن يحصل السوداني على تنازلات أميركية برفع عقوبات ضد شخصيات ومصارف عراقية، حين يلتقي بايدين».

ويزداد الموقف حرجاً للفصائل الموالية لإيران، التي لم تعلن موقفاً من تصريحات رومانسكي، في حين أظهر قادة في «الإطار» مواقف لافتة ومغايرة لخطاب التصعيد.

وقال رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، في تصريح صحفي الاثنين، إنه «في الوقت الذي لم يعد العراق بحاجة إلى وجود قتالي أميركي، لكنه أيد بقاء وجود قوات استخبارات وتدريب ودعم وإسناد؛ لأن العراق يمتلك سلاحاً أميركياً ويحتاج إلى تعاون لاستخدامه». ومع أن المالكي الذي كان لا يقل تشدداً عن الفصائل المسلحة على تصعيد الحروب مع إيران، فإن تصريحه بعدم الامتثال بوجود استخباري أميركي في العراق مر حتى الآن بصمت تام.

الفصائل والحكومة في هدنة ثانية بعد مباشرة اللجنة العسكرية الختائية التي شكلها السوداني لبحث الوجود الأميركي في العراق وإعلانه رغبته في أن تتحول العلاقة بين العراق ودول التحالف الدولي بما فيها الولايات المتحدة الأميركية إلى علاقة ثنائية، لكن الهدنة الثانية متكررة بشأن سلامة السد، وقالت إنه مستقر ويمكنه مواجهة أي احتمال لسقوط كميات كبيرة من الأمطار.

وخلال عام 2016، استضافت الولايات المتحدة الأميركية والعراق اجتماعاً حضره دبلوماسيون كبار ومسؤولون من الأمم المتحدة لبحث احتمال انهيار سد الموصل في العراق.

ويمكن أن تتكرر في العراق، وذلك نتيجة مخاوف من احتمال انهيار سد الموصل، أكبر خزانات العراق المائية الواقع على نهر دجلة شمال البلاد. لكن وزارة الموارد المائية العراقية، ونفى «معلومات مضللة» عن أن سلامة المنشأة باتت مهددة، فيما تحدثت رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد عن أن بلاده بصدد «إنشاء سدين لتقنين الاستهلاك والاستفادة من كميات الأمطار».

وقالت وزارة الموارد المائية، في بيان صحفي، إن وسائل إعلام وصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً كاذبة عن خطورة الأوضاع في سد الموصل بعد موجة الأمطار والسيول التي اجتاحت البلاد خلال الأسبوع الأخير.

وأكدت الوزارة أن جميع المعلومات المتداولة عارية عن الصحة، وأنها ستقاضي الفصائل التي تداولتها. وكانت وسائل إعلام محلية ادعت أن السد مهدد بالتصدع نظراً لامتلاء سعته الخزنية جراء الأمطار.

وأكدت وزارة الموارد «سلامة سد الموصل خلال موسم الأمطار»، وأنه «أمن تماماً وفي أحسن حالاته ومستعد لاستقبال أي واردات مائية مستقبلية، لوجود فراغ خزني كبير في بحيرته»، وأشارت إلى أن أعمال الصيانة والحفر والتحشيشة مستمرة فيه على مدار الساعة من ملاكات الهيئة العامة للسدود والخزانات العاملة هناك.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، قال تقرير لـ«شبكة ناشيونال جيوغرافيك الأميركية»، إن كارثة مدينة الرطبة

بغداد: فاضل التمشي

أكد العراق أن سد الموصل (شمالاً) لا يعاني من أي أضرار نتيجة موجة الأمطار الأخيرة، ونفى «معلومات مضللة» عن أن سلامة المنشأة باتت مهددة، فيما تحدثت رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد عن أن بلاده بصدد «إنشاء سدين لتقنين الاستهلاك والاستفادة من كميات الأمطار».

وقالت وزارة الموارد المائية، في بيان صحفي، إن وسائل إعلام وصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً كاذبة عن خطورة الأوضاع في سد الموصل بعد موجة الأمطار والسيول التي اجتاحت البلاد خلال الأسبوع الأخير.

وأكدت الوزارة أن جميع المعلومات المتداولة عارية عن الصحة، وأنها ستقاضي الفصائل التي تداولتها. وكانت وسائل إعلام محلية ادعت أن السد مهدد بالتصدع نظراً لامتلاء سعته الخزنية جراء الأمطار.

وأكدت وزارة الموارد «سلامة سد الموصل خلال موسم الأمطار»، وأنه «أمن تماماً وفي أحسن حالاته ومستعد لاستقبال أي واردات مائية مستقبلية، لوجود فراغ خزني كبير في بحيرته»، وأشارت إلى أن أعمال الصيانة والحفر والتحشيشة مستمرة فيه على مدار الساعة من ملاكات الهيئة العامة للسدود والخزانات العاملة هناك.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، قال تقرير لـ«شبكة ناشيونال جيوغرافيك الأميركية»، إن كارثة مدينة الرطبة

بغداد: فاضل التمشي

أكد العراق أن سد الموصل (شمالاً) لا يعاني من أي أضرار نتيجة موجة الأمطار الأخيرة، ونفى «معلومات مضللة» عن أن سلامة المنشأة باتت مهددة، فيما تحدثت رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد عن أن بلاده بصدد «إنشاء سدين لتقنين الاستهلاك والاستفادة من كميات الأمطار».

وقالت وزارة الموارد المائية، في بيان صحفي، إن وسائل إعلام وصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً كاذبة عن خطورة الأوضاع في سد الموصل بعد موجة الأمطار والسيول التي اجتاحت البلاد خلال الأسبوع الأخير.

وأكدت الوزارة أن جميع المعلومات المتداولة عارية عن الصحة، وأنها ستقاضي الفصائل التي تداولتها. وكانت وسائل إعلام محلية ادعت أن السد مهدد بالتصدع نظراً لامتلاء سعته الخزنية جراء الأمطار.

وأكدت وزارة الموارد «سلامة سد الموصل خلال موسم الأمطار»، وأنه «أمن تماماً وفي أحسن حالاته ومستعد لاستقبال أي واردات مائية مستقبلية، لوجود فراغ خزني كبير في بحيرته»، وأشارت إلى أن أعمال الصيانة والحفر والتحشيشة مستمرة فيه على مدار الساعة من ملاكات الهيئة العامة للسدود والخزانات العاملة هناك.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، قال تقرير لـ«شبكة ناشيونال جيوغرافيك الأميركية»، إن كارثة مدينة الرطبة

## وفد من بغداد يناقش في أنقرة «المواعيد ونقاط الربط البرية والسكك الحديدية»

## «طريق التنمية» يدخل صفقة تركيا لتصفية «العمال الكردستاني»

أنقرة: سعيد عبد الوازق

انتقل الحوار الأمني بين بغداد وأنقرة حول تصفية حزب «العمال الكردستاني» إلى مناقشة مستقبل المشروع العراقي للتجارة الإقليمية المعروف باسم «طريق التنمية».

ويبدأ وفد عراقي برئاسة مستشار رئيس الوزراء لشؤون النقل ناصر الأسدي بزيارة لأنقرة، الثلاثاء، لمناقشة سير تنفيذ «طريق التنمية»، ويحضره بيان للسفارة العراقية في أنقرة، فإن مدير المشروع صفاء جبار ناصر ضمن الوفد إلى جانب مسؤولين آخرين.

وقال البيان إن الوفد العراقي سيتابع مع المسؤولين الأتراك «سير تنفيذ طريق التنمية، ومناقشة الإجراءات والاتفاقات الثنائية للمباشرة بإنشاء نقاط الربط بين البلدين».

ويأتي استكمالاً للاتفاقيات السابقة التي عقدت في بغداد وأنقرة، لبحث آخر المستجدات ومرحلة إنجاز العمل.

وقبل زيارته لتركيا، قال الأسدي، في تصريحات، السبت الماضي، إن هناك إجراءات واتفاقيات مع الجانب التركي للمباشرة بإنشاء الطريق ونقاط الربط، وإن مشروع طريق التنمية سينجز منتصف عام 2028، حسب البرنامج المقرر له.

وعند افتتاح «ميناء الفاو الكبير» سيتم استخدام شبكة الطرق والسكك الحديدية مباشرة لحين إنجاز طريق التنمية والطريق السككي والبري للميناء، وفقاً للأسدي، الذي أشار إلى أن «الجانا عراقية تعقد اجتماعات شهرية في بغداد وأنقرة للاتفاق على بدء التنفيذ وتحديد نقاط الربط».

وذكر الأسدي أن وفداً من الجانب التركي زار ميناء الفاو، واطلع على آخر المستجدات ومرحلة إنجاز العمل.

وفي الثاني من فبراير (شباط) الماضي، عقد وزير النقل والبنية التحتية التركي، عبد القادر أورال أوغلو، اجتماعاً مع نظيره العراقي رزاق السعداوي في أنقرة؛ لبحث مستجدات المشروع. وقال أورال، عقب الاجتماع، إن المسألة الأهم بين البلدين هي طريق التنمية، وناقشنا وضعه الحالي، وإن الجانب العراقي حقق تقدماً كبيراً فيه.

وأضاف أورال أن نقل البضائع الذي يستغرق نحو 45 يوماً من رأس الرجاء الصالح، ونحو 35 يوماً من البحر الأحمر، يمكن إكماله في 25 يوماً باستخدام «طريق التنمية»، وتابع: «نواصل عملنا ليلاً ونهاراً، ونأمل أن نرى تطورات فيما يتعلق بالتمويل والمناقصة للمشروع خلال العام الحالي».

وتابع: «تحدثت مع نظيري عن إمكانية اتخاذ بعض القرارات خلال زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان المقبلة للعراق (من المقرر أن تجرى في أبريل «نيسان» المقبل)، واستمراراً لسمار مشروع علينا فعله في بلدنا، لذلك ننفذه بسرعة».

## ثلاثة محاور

من جانبه، أوضح السعداوي أن مشروع «طريق التنمية» يتكون من ثلاثة محاور رئيسية: ميناء الفاو، والسكك الحديدية، والطرق السريعة، مشيراً إلى الانتهاء من الميناء الرئيسي بنسبة 85 في المائة، والسكك الحديدية بنسبة 55 في المائة، والطرق السريعة بنسبة 35 في المائة.

وأضاف الوزير العراقي: «اتفقنا على أن يفتح البلدان مكاتب بخصوص هذا المشروع، كما سنبحث مع الشركات التركية إمكانية الاستفادة من تجاربها في إنشاء الطرق وخطوط السكك الحديدية». إلى ذلك، قالت مصادر بوزارة النقل التركية إنه تقرر خلال اجتماع الوزيرين إجراء دراسات لتسهيل

النقل بالشاحنات بين البلدين. ويشمل مشروع «طريق التنمية» طريقين متوازيين: برياً، وسكك حديد من خليج البصرة حتى تركيا بطول 1200 كيلومتر داخل العراق، سيتم ربطه بشبكة السكك التركية.

وتبلغ الميزانية الاستثمارية للمشروع نحو 17 مليار دولار، على أن يُنجز على ثلاث مراحل، تنتهي الأولى عام 2028 والثانية 2033 والثالثة 2050.

وخلال اجتماع عقد في بغداد في 14 مارس (آذار) الحالي، كان الثاني على مستوى وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات والأمن، بعد الاجتماع الأول في أنقرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تقرر تشكيل لجنة مشتركة بين تركيا والعراق في مجالات مكافحة الإرهاب ومكافحة نشاط «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل.

**معضلة «العمال الكردستاني»**  
وتريد تركيا أن تنتهي مشكلة «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، وأن تقيع حزاماً أمنياً بعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً على غرار ما تفعل في سوريا، وأن تضمن من خلال هذه العملية قطع الصلة بين «العمال الكردستاني» في شمال العراق ووحدات حماية الشعب الكردي» في شمال سوريا.

ولا تمنع بغداد، حسب مصادر تركية، من التعاون في القضاء على تهديد «العمال الكردستاني»، الذي صنفته تنظيمياً محظوراً بشكل خطراً على العراق أيضاً، ضمن إطار شامل يضم قضايا المياه والطاقة وطريق التنمية، وهو أمر يلقي ترحيباً من أنقرة.

ويعمل الجانبان التركي والعراقي على إعداد مذكرة تفاهم استراتيجية تشمل جميع هذه القضايا المتوقع عليها خلال زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان للعراق في أبريل المقبل.

## رئيس الجمهورية يُبلغ طهران أن بلاده ستبني سدّين لاستيعاب السيول

## تأكيد عراقي على سلامة سد الموصل رغم موجة الأمطار

صحافية، الثلاثاء، إن «غزارة الأمطار ركزت في 9 قطاعات بدائية وبمعدلات جيدة جداً أدت إلى بروز سيول جارفة أسهمت في تغذية خزين السدود ومنها حمرين بكميات جيدة من المياه»، وأشار إلى أن «الفراغ الخزني قادر على استيعاب جميع الموجات دون أي مخاطر في الوقت الحالي».

وقال وزير المواد المائية، عون ذياب عبد الله، في مقابلة تلفزيونية، إن «العراق يمتلك زيادة مقدارها 4 مليارات متر مربع من المياه مقارنة بما كان موجوداً من خزين في هذا الشهر نفسه من العام الماضي».

وتوقع زيادة كمية الخزين مع تواصل هطول الأمطار وصولاً إلى موسم ذوبان الثلوج في الربيع.

بدوره، أكد عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية، نائير الجبوري، أن موجة الأمطار الأخيرة «أسعفت خزين سدوده الرئيسية بأكثر من 13 مليار ٥٠٠ إضافة من المياه لترفع خزينه إلى مستويات مطمئنة في مواجهة احتياجات موسم الصيف المقبل سواء من الشرب أو الزراعة». وأضاف في تصريحات صحافية، أن «العراق يسعى بحرف مسارات أكثر من 30 نهراً كانت تصب في الأراضي العراقية، ما تسبب في أضرار كبيرة على العراق، لكن سيولاً عديدة نزلت هذا الشتاء من الأراضي الإيرانية باتجاه الأراضي العراقية، وخاصة في محافظة ديالى المحاذية لإيران».

وقال مدير الموارد المائية في ديالى، مهدي المعموري، في تصريحات المقابلة بصورة جادة من الأطراف الغربية، الوفاء بالتزاماتها في ما يخص المحادثات النووية ورفع العقوبات بالكامل».

وكان مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية حسين درخشندة، قال: «إن إيران سؤعت عملية بناء اللوحداتين 2 و3 بمحطة بوشهر النووية قياساً مع العام الماضي»، معرباً عن أمله «بتدشين هاتين اللوحدتين في موعدهما المحدد».

وقال درخشندة في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية، على هامش معرض «إكسبو»، في روسيا، إن طهران وموسكو «عازمان على تسريع عملية بناء اللوحدتين الثانية والثالثة لمفاعل بوشهر النووي، وإن إيران تتعاون مع أطراف أجنبية ومنها روسيا، في مجالات مختلفة، ومنها السلامة وإنتاج الأدوية المشعة ومشتقات الماء الثقيل وإن هذا التعاون، متبادل».

وأوضح، «إن قطاع الطاقة، هو من المقابل بصورة جادة من الأطراف الغربية، الوفاء بالتزاماتها في ما يخص المحادثات النووية ورفع العقوبات بالكامل».

وكان مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية حسين درخشندة، قال: «إن إيران سؤعت عملية بناء اللوحداتين 2 و3 بمحطة بوشهر النووية قياساً مع العام الماضي»، معرباً عن أمله «بتدشين هاتين اللوحدتين في موعدهما المحدد».

وقال درخشندة في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية، على هامش معرض «إكسبو»، في روسيا، إن طهران وموسكو «عازمان على تسريع عملية بناء اللوحدتين الثانية والثالثة لمفاعل بوشهر النووي، وإن إيران تتعاون مع أطراف أجنبية ومنها روسيا، في مجالات مختلفة، ومنها السلامة وإنتاج الأدوية المشعة ومشتقات الماء الثقيل وإن هذا التعاون، متبادل».

## بوريل يتحدث مع عبد الهيمان بشأن ضرورة «تجنب التصعيد النووي»

بروكسل - طهران - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إنه تحدث مع وزير خارجية إيران حسين أمير عبد الهيمان، بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك ضرورة «تجنب التصعيد النووي».

وأضاف على منصة «إكس»، أن المحادثات شملت أيضاً الأوضاع في قطاع غزة، وقال إنه «ينبغي لإيران أن تستخدم نفوذها لمنع التصعيد في المنطقة».

كما عبّر المسؤول الأوروبي عن القلق من احتمال أن تنتقل طهران صواريخ إلى روسيا لاستخدامها في حرب أوكرانيا.

وفي طهران، قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، إن المحادثات شملت مناقشة

## المرشد الإيراني: الإعلام يؤثر في العدو أكثر من الصواريخ والطائرات والمسيرات

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد المرشد الإيراني علي خامنئي، في لقاء مع مجموعة من الشعراء والشخصيات الثقافية والأدبية، أن «الإعلام أكثر فعالية من الصواريخ والطائرات والمسيرات في فرض التراجع على العدو، والتأثير في القلوب والعقول».

وقال في مقابلة مع قناة «إرنا» الرسمية عن خامنئي، أن «الشعر والفن عطرسة قوى الهيمنة العالمية ومظهرها، أي أميركا والصهيانية، من ضمن الرسائل المميزة والقابلة للنقل». وقال: «إن رسالة صمود الشعب الإيراني، والبيان الصريح وبلا مجاملة للمواقف أمام المستكبرين، مهمان جداً ومثيران لإعجاب شعوب العالم، وهناك أمثلة على الترحيب بهذه المواقف في الرحلات الخارجية لرؤساء الجمهورية (الإيرانيين) وخطبه في الاجتماعات العامة».

وصف خامنئي، الشعر بأنه «وسيلة مهمة ومؤثرة في عصر الحرب الإعلامية». وقال: «في هذا المجال يجب استغلال التراث النادر للشعر والأب الفارسي بأفضل طريقة ممكنة بوصفه وسيلة قوية وفعالة».

كما شدد على «ضرورة حماية اللغة الفارسية من غزو اللغات الأجنبية، وضرورة انطلاق نهضة لترجمة



18 قتيلاً بسبب إنزال جوي «خاطئ» لمساعدات غزة

## الخارجية الفلسطينية: إسرائيل بدأت حربها على رفح بقصف تدريجي

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، الثلاثاء، إن إسرائيل بدأت بالفعل حربها على رفح في جنوب قطاع غزة، منذ أيام، وذلك من خلال قصف المنازل فوق رؤوس المدنيين، وحذرت من مخاطر ارتكاب مجازر كبرى بحق المدنيين ودفعهم بالقوة للهجرة خارج القطاع.

وقالت الوزارة في بيان: «بات واضحاً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يحاول التخلص من الضغط الدولي بخصوص عدم اجتياح رفح من خلال قصف تدريجي للمنازل ومبعض سكنية بأكملها، وبالتالي يفرض على المدنيين إما الموت بالقصف، وإما بالنزوح المتدرج من رفح»، وفق ما نقلته وكالة أنباء العالم العربي.

وأضافت: «بدأت إسرائيل حربها على رفح منذ أيام من خلال قصف طائراتها الحربية وقذائفها للمنازل فوق رؤوس المدنيين، وكان آخرها المجازر في منطقتي مصبح وحي النصر».

كما حذرت الوزارة من «مغبة ومخاطر اجتياح رفح بالتدريج على حياة المدنيين، وارتكاب مجازر كبرى بحقهم ودفعهم بالقوة للهجرة خارج القطاع». وفي وقت سابق أمس، قال روبرت أي وود، ممثل الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، إن واشنطن



نزحون فلسطينيون يسرون بجانب مبانٍ مدمرة فيما تواصل الغارات الجوية الإسرائيلية على رفح جنوب قطاع غزة أمس (د.ب.أ)

وجوي متدرج لا يوفر الحماية للمدنيين ولا يوفر احتياجاتهم، ولا يحميهم من خطر التهجير». وفي وقت سابق أمس، قال روبرت أي وود، ممثل الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، إن واشنطن

تواصل تقديم النصح للحكومة الإسرائيلية لتجنب هجوم بري واسع النطاق في رفح. وأضاف خلال جلسة لمجلس الأمن بشأن الوضع في الشرق الأوسط، أن «العملية العسكرية في رفح ليست

التي تهدف لتحقيق الهدف من الحرب، إذ ستؤدي بحياة مزيد من المدنيين وتعزل المساعدات الإنسانية». وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد قالت، أمس، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أكد خلال لقائه مع

وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، في واشنطن، دعم الولايات المتحدة لهزيمة «حماس»، لكنه جدد رفضه للمساعدة على القانون. حتى ذلك الحين سيحاول التأثير من الداخل، وكان هناك أي أحد سيسمع ما يوجد لديه ليقوله».

## قال روبرت أي وود، ممثل الولايات المتحدة في مجلس الأمن، إن «العملية العسكرية في رفح ليست السبيل لتحقيق الهدف من الحرب»

الإعلامي الحكومي في غزة (الثلاثاء)، أن 18 فلسطينياً قتلوا بسبب إنزال جوي لمساعدات «بشكل خاطئ»، داعياً إلى وقف عمليات إنزال المساعدات بهذه الطريقة «غير المجدية» وفتح المعابر البرية فوراً، وفق ما نقلته وكالة أنباء العالم العربي.

وأوضح المكتب في بيان أن من بين القتلى 12 مواطناً لقوا حتفهم غرقاً داخل البحر قبالة محافظة شمال قطاع غزة، حيث «دخل عشرات المواطنين الجائعين إلى البحر للحصول على المساعدات التي طائراتها داخل البحر مما تسبب بغرق العشرات».

وأضاف أن 6 آخرين لقوا حتفهم «نتيجة التدافع في أكثر من مكان» حيث كانوا يحاولون الحصول على مساعدات القنصلية الطائرات بشكل خاطئ أيضاً في ظل المجاعة المستمرة».

وحذر المكتب الإعلامي الحكومي من أن عمليات إنزال المساعدات جواً باتت «تشكل خطراً فعلياً على حياة المواطنين الجوعى».

وتابع «ندعو إلى وقف عمليات إنزال المساعدات بهذه الطريقة المسيئة والخاطئة وغير اللائقة وغير المجدية، ونطالب بفتح المعابر البرية بشكل فوري وسريع من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى شعبنا الفلسطيني الذي يعاني الجوع ومن النقص الحاد في الغذاء للشهر السادس على التوالي».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، إنه أكد لوزير الخارجية الأميركي أن إسرائيل لن توقف عملياتها في قطاع غزة قبل عودة جميع المحتجزين الإسرائيليين لدى «حماس» في شأن متصل، أعلن المكتب

على أساس أن «دوره التاريخي» في تحقيق الوحدة حول الحرب «انتهى»

## ضغوط على غانتس ليلحق بساعر ويستقيل من الحكومة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد استقالة حزب «تيكفا حدانشا»، برئاسة الوزير جديعون ساعر، تشدد الضغوط على حزب «المعسكر الرسمي» برئاسة بيني غانتس وغادي إيزنكوت، ليلحق به ويستقيل من حكومة بنيامين نتنياهو. وتترى قوى المعارضة أن التصدع في حكومة الطوارئ الإسرائيلية لإدارة الحرب على قطاع غزة يجب أن يتسع، بحيث يبقى اليمين المتطرف يتخطى لوحده في إزماته.

وكان ساعر وغانتس وإيزنكوت قد انضموا إلى الحكومة لغرض إظهار إسرائيل موحدة في الحرب ضد «حماس»، في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعهدها بالبقاء في الحكومة ما دامت الحرب مستمرة، لكن نتنياهو أخذ يطيل الحرب بلا سبب وجيه. في المجتمع الإسرائيلي ولدى الإدارة الأميركية بان الحرب قد انتهت عملياً في يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن نتنياهو يعتمد الامتناع عن الإعلان عن وقفها رسمياً لكي يطيل عمر حكومته.

لكن ساعر استقال لأسباب أخرى تتعلق بحساباته الحزبية. فهو يشعر بأنه لم يعد مؤثراً في الحرب، لذلك استقال أولاً من حزب غانتس. ثم طلب الانضمام إلى المجلس المصغر لإدارة الحرب، وقال إن هذا المجلس لا يدير الحرب بطريقة سليمة، وإن لديه مقترحات كثيرة لتصحيح مسارها

ويريد أن يكون له دور مؤثر فيها. لكن نتنياهو رفض الاستجابة لطلبه، لأن حليفه من حزبي «الصهيونية الدينية» برئاسة إيتامر بن غير وبتسلئيل سموتريتش، اشترطا إدخالهما مجلس قيادة الحرب مع ساعر، وهو ما رفضه غانتس. لذلك استحب ساعر من الحكومة. إزاء هذا التطور، راح المتظاهرون ضد الحكومة يطالبون غانتس بالانسحاب هو أيضاً. وفي الأيام الأخيرة أخذوا يقيمون مظاهرات أمام

بيت غانتس (يمين) وبينامين نتنياهو خلال اجتماع في 12 أكتوبر الماضي بتل أبيب (د.ب.أ)



بيت غانتس (يمين) وبينامين نتنياهو خلال اجتماع في 12 أكتوبر الماضي بتل أبيب (د.ب.أ)

واشنطن عن الغيتو على قرار مجلس الأمن، كان يجب مشاركة ممثلين عن الموساد والشاباك لمناقشة صفقة المخطوفين. أي أن نتنياهو مس أيضاً غانتس والانسحاب الآن بالذات من الحكومة ولوحده. فلو فعل ذلك سوية مع غانتس، لكان مؤثراً أكثر». بيد أن غانتس، من جهته، ينتظر سبباً أكثر وجاهة وأقوى تأثيراً للانسحاب من الحكومة. ويخشى أن يفسر انسحابه الآن على أنه مساس بالمجهود الحربي.

المجتمع العربي بإسرائيل ضحية في الحالتين... جرائم تُرتكب بالأسلحة

## المخابرات الإسرائيلية تتهم إيران بتزويد منظمات الجريمة بالأسلحة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدعى جهاز الأمن الإسرائيلي -الجيش والشرطة والمخابرات (الشاباك- اليوم) الاثنين، أنه ضبط كمية من الأسلحة لدى منظمات الجريمة في المجتمع العربي من صنع إيراني، وهي في طريقها إلى الضفة الغربية بهدف تنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية. وقال رونين بيرغمان، مراسل صحيفتي «يديوت أchronوت» الإسرائيلية و«نيويورك تايمز» الأميركية، إن هذه الأسلحة هي نتاج سنين طويلة من الإهمال المتعمد لحكومة إسرائيل.

وأضاف بيرغمان أن هناك أسراراً كبيرة مرعبة غالبيتها محظورة النشر حول هذه القضية. لكن ما يمكن نشره هو أنه منذ سنوات التسعين في القرن الماضي تجري حملة تهريب مربية من لبنان إلى إسرائيل. بدأت بتهريب مخدرات خفيفة وثقيلة (شيش وهيروين) بالأطنان. ومع أن مصدر هذه المخدرات هم عناصر مقربة من «حزب الله»، وتم تمريرها عبر ضباط في الجيش الإسرائيلي، فإن السلطات في تل أبيب لم تحرك ساكناً لوقفها. وفي خضم حرب لبنان الثانية، ألقى القبض على قائد وحدة قصاصي الأثر في الجيش الإسرائيلي، عمر الهيب، وحوكم وأدين بتهمة تهريب المخدرات وتحويلها إلى تهريب أسلحة وتجسس لصالح الحزب وأرسل إلى السجن 15 عاماً.

ويؤكد بيرغمان أن تهريب المخدرات تسبب في شراء فاضل لعصابات الإجرام المنظم، والجشع لديها زاد، ومعه زادت الأرباح، عندما بدأ يتدفق السلاح، وصارت

هذه المنظمات تعمل كما عملت المافيا في الولايات المتحدة وأكثر. وصار المواطنون العرب في إسرائيل يقتلون في الشوارع في إطار الجريمة المنظمة. وهنا أيضاً لم تحرك السلطات الإسرائيلية ساكناً. وقد بدأت هذه الأسلحة تصل إلى المنظمات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية ليتم استخدامها في عمليات ضد الجيش والمستوطنين الإسرائيليين. ومن خلال التحقيقات مع عدد من أفراد هذه المنظمات، اعترفوا بأن إيران وقفت وراء هذه العمليات. وجاء في بيان مشترك للجيش والشاباك» أن «جهات أمنية إيرانية عملت من أجل تهريب أسلحة، بينها أسلحة متطورة مصدرها في إيران، إلى الضفة الغربية المحتلة، بهدف تنفيذ عمليات إرهابية ضد أهداف

إسرائيلية انتقاماً لعمليات نفذتها إسرائيل ضدهم حسب اعتقادهم». وأضاف البيان أن «الجهات الأمنية الإيرانية المسؤولة عن ذلك هي الخاصة لجهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري، برئاسة جواد غفاري، وكذلك وحدة العمليات الخاصة في فيلق القدس في الأراضي السورية، الموجودة تحت رعاية قائد الوحدة 804، أصغر باقري».

وتابع البيان أن قوات الأمن الإسرائيلية نفذت اعتقالات واسعة «من أجل التحقيق مع جهات فلسطينية عملت على تنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية. وتعالق خلال التحقيق معلومات حول النشاط الحالي لمخبر المدح، الفلسطيني الأصل الذي يقطن في (مخيم) عين الحلوة في لبنان، الذي

ينشط لصالح إيران (وحزب الله) ويواصل محاولة دفع عمليات مسلحة في هذه الفترة». وحسب البيان، فإنه «من خلال التحقيقات مع الضالعين وعمليات الشاباك ضده منذ فترة طويلة، تناهى أن منير المدهح يجند جهات في مناطق الضفة الغربية من أجل تنفيذ عمليات مسلحة، ويسعى لتهريب أسلحة إيرانية وتمويل بطرق متنوعة للخلايا التي جندتها هناك».

وتابع البيان أنه «جرى ضبط كمية كبيرة من الأسلحة المتطورة التي تم تهريبها إلى داخل أراضي إسرائيل والضفة الغربية، وبينها عبوات ناسفة BTB15، والغام إيرانية مضادة للدبابات من طراز YM - 2، ومواد متفجرة، وصواريخ كنف مضادة للدروع، وقذائف RPG، وقذائف صاروخية، و25 قنبلة يدوية، و50 مسدساً».

## هنية من طهران: إسرائيل فشلت في تحقيق أهدافها



من استقبال خامنئي لهنية والوفد المرافق (وكالة أربنا)

طهران: «الشرق الأوسط»

وأكد هنية، أن عملية «طوفان الأقصى» حملت أسطورة أن الكيان الصهيوني لا يقهر، وقد تكبد العدو الصهيوني اليوم وبعد مضي ستة أشهر خسائر فادحة وقتل وأصيب الألوف من عسكري هذا الكيان». وأضاف: «إن حرب غزة هي حرب عالمية، وإن الهيئة الحاكمة في أميركا هي شريكة رئيسية لجرائم الضالعين لأنها تتولى مباشرة التوجيه الحربي للكيان الصهيوني».

وقال إنه على رغم «الممارسات الوحشية والجرائم والإبادة الجماعية التي تُرتكب في غزة، فإن أهالي غزة وقوى المقاومة صامدون بقوة ولن يسمحوا للعدو الصهيوني أن ينال أهدافه قيد أنملة». وكان هنية، أكد، أن «الاحتلال الإسرائيلي فشل في تحقيق أي من أهدافه العسكرية أو الاستراتيجية». وأضاف: «نمر بمرحلة تاريخية وبمعتف مصري في سياق الصراع التاريخي مع الكيان الصهيوني في معركة (طوفان الأقصى)»، مؤكداً، أن قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، «يؤشر إلى عزلة غير مسبوقه يعيشتها الاحتلال الإسرائيلي».

وكان لافتاً أن الوزير عبدالهيهان وقف إلى جانب هنية في المؤتمر الصحافي الذي أعقب محادثتهما، لكنه لم يلق أي كلمة، لا قبل الضيف الزائر ولا بعده.

ووصل هنية إلى طهران في وقت سابق على رأس وفد رفيع المستوى من قيادة الحركة لإجراء سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع القيادة الإيرانية حول التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بالحرب المائرة على غزة ومجمل المتغيرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

قال المرشد الإيراني علي خامنئي لدى استقباله الثلاثاء رئيس المكتب السياسي لـ«حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) إسماعيل هنية والوفد المرافق له، إن طهران «لن تتردد في دعم القضية الفلسطينية، وأهالي غزة المظلومين والمقاومين»، مشيداً بـ«الصمود المثالي لقوى المقاومة الفلسطينية وكذلك أهالي غزة».

ونقلت وكلة «أرنا» الرسمية عن خامنئي، «إن النصر التاريخي لأهالي غزة في مواجهة جرائم ومهجبة الكيان الصهيوني، والتي تتم بدعم كامل من الغرب، هو ظاهرة عظيمة منحت العزة للإسلام حقاً، وحولت القضية الفلسطينية إلى القضية الأولى للعالم رغم أنف العدو». وأكد، «أن قتل أهالي غزة، والإبادة الجماعية في هذه المنطقة، تؤلم قلب كل إنسان صاحب ضمير... وإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتردد في مجال دعم القضية الفلسطينية وأهالي غزة المظلومين والمقاومين».

وشدد على أهمية «عم الرأي العام الدولي والرأي العام في العالم الإسلامي، وبخاصة العالم العربي لأهالي غزة»، وقال: «إن الإجراءات الإعلامية والدعائية للمقاومة الفلسطينية كانت جيدة لحد الآن، ومنقذة على العدو الصهيوني، ويجب العمل أكثر فاعل في هذا المجال».

وحذا ذكرى القيادي في «حماس» صالح العاروري، الذي اغتيل بغارة إسرائيلية على مقره في الضاحية الجنوبية لبيروت في الشهر الماضي، وقال إنه «كان شخصية بارزة». وأعرب هنية من جهته، عن «شكره وتقديره للدعم الشعبي والحكومي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقضية الفلسطينية بخاصة أهالي غزة».

وقدم شرحاً عن أحدث التطورات الميدانية والسياسية للحرب، وقال: «إن الصبر والصمود المثاليين لأهالي غزة وقوات المقاومة خلال الأشهر الستة هذه، والنجاح عن إيمانهم الراسخ، أدبا إلى الأبحق العدو الصهيوني أبا من أهدافه الاستراتيجية في حرب غزة».



رفض أميركي متجدد لتجهير سكان غزة أو احتلالها أو تصغيرها... ونصيحة بعدم مهاجمة رفح

## جهود مكثفة في واشنطن لرأب الصدعات المتزايدة مع إسرائيل

واشنطن: علي بردي

تكتفت ضغوط مجلس الأمن من أجل التزام قراره رقم 2728 الذي يطالب بـ«وقف فوري» للحرب في غزة، وسط مساع في الولايات المتحدة لإنشاء إسرائيل عن مهاجمة رفح في جنوب القطاع، وبينما واصل وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، الثلاثاء، لقاءه مع المسؤولين الأميركيين الكبار لليوم الثاني على التوالي، ساعياً إلى رآب الصدع الجديد بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس جو بايدن بعد سماح الأخيرة بإصدار القرار الأممي. وعزت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» التصدعات المتزايدة التي تعانيتها العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، ومنها الموقف من الحرب في غزة، إلى السياسات المحلية في كلا البلدين، بما في ذلك الانتخابات، إذ يواجه بايدن «غضباً من مؤيديه وحلفائه العالميين بشأن عدد القتلى المدنيين والرفض الإسرائيلي الواضح للسماح بدخول كميات كافية من الغذاء والدواء إلى غزة»، وهذا ما دفع بايدن إلى عدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضد القرار الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وفي المقابل، رد نتنياهو، الذي يحاول الحفاظ على حكومته اليمينية المتطرفة التي تضم إيتان بن غير ويتسمليل سموتريتش، بالبقاء في رفح ورفض لوشنطن بغية مناقشة بدائل الهجوم الإسرائيلي المخطط له على رفح. وأضاف «نيويورك تايمز» أنه «مع ذلك، سمح نتنياهو للوزير (...) غالانت بالبقاء في واشنطن لإجراء محادثات». ونسبت إلى مسؤولين في الإدارة تفسير قرار بايدن بأن وراءه «دوافع سياسية أكثر منها جوهرية»، مصريين على أن «السياسة الأميركية لم تتغير، والامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة لا يقلل الدعم الأميركي لإسرائيل، ولا يقلل إمدادات الأسلحة الأميركية الموجهة إلى إسرائيل، وهو لا يرقى إلى مستوى (الفيتو) الأميركي على الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد حماس» في رفح، رغم أنه ينطه الضوء على مخاوف الولايات المتحدة و«حلفائها» و«حماس» الذي نتنياهو تاريخياً في استخدام حججه مع



وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت والأميركي لويد أوستن خلال المحادثات في مقر البنتاغون أمس (أ.ب.ف)

الرؤساء الأميركيين - بمن في ذلك باراك أوباما وبيدل كلينتون - لتعزيز موقفه السياسي الداخلي، ساعياً إلى إظهار أنه أفضل مدافع عن إسرائيل ضد الضغوط الخارجية للحصول على تنازلات بشأن العلاقات مع الفلسطينيين، أو حتى على الاتفاق البالي الآن لكبح طموحات إيران النووية».

### اجتماعات غالانت

وعادة اجتماعين عقدهما مع كل من وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، التقى غالانت كلا من نظيره الأميركي لويد أوستن ومدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» ويليام بيرنز، الذي عاد لتوه من قطر حيث كان يشارك في المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» حول إطلاق العشرات من الرهائن

الإسرائيليين مقابل المئات من الأسرى الفلسطينيين، وتوصيل المساعدات الإنسانية لأكثر من مليونين من سكان غزة، فضلاً عن تفاصيل أخرى تتعلق بمستقبل القطاع بعد وقف الحرب. وقال أوستن في بداية اجتماعه مع غالانت في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أمس: «في غزة اليوم، عدد الضحايا المدنيين مرتفع للغاية وحجم المساعدات الإنسانية منخفض للغاية».

وأردف: «غزة تعاني كارثة إنسانية»، مشيراً إلى أن حماية المدنيين الفلسطينيين هي الأذى ضرورة أخلاقية وإستراتيجية. وقبل اجتماع أوستن وغالانت، التقت القائمة بأعمال وكيل وزارة الدفاع الأميركية للشؤون السياسية ساشا بيكر المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية إيل زيمير. وقال الناطق باسم «البنتاغون» للفتحات كولونيل ديفيد هيرندون إن الاجتماع

ناقش الأولويات الاستراتيجية في جوهر العلاقة الدفاعية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، مضيفاً أن بيكر وزمير «ناقشا الوضع في غزة، بما في ذلك هدفنا المشترك المتمثل في هزيمة حلول أخرى غير غزو بري واسع، وهي حلول من شأنها أن تضمن بشكل أفضل أمن إسرائيل، وتحمي المدنيين الفلسطينيين».

وعقد الاجتماع بُعيد ساعات من إلغاء نتنياهو زيارة لوفد إسرائيلي رفيع المستوى إلى واشنطن العاصمة احتجاجاً على عدم استخدام واشنطن حق النقض (الفيتو) لمنع إصدار القرار 2728. وقبيل الاجتماع، قال: «أنا واثق باننا سنجد سبلاً أخرى للتعبير عن هواجسنا، مشدداً على أن «هذا النوع من الغزو واسع النطاق سيكون خطأ، ليس فقط بسبب الأضرار التي يمكن أن يلحقها بالمدنيين والتي يمكن أن تكون

غلاانت، الإثنين، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان إن بلينكن «كتر دعم الولايات المتحدة لضمان هزيمة (حماس)، بما في ذلك داخل رفح»، لكنه شدد على «وجود حلول أخرى غير غزو بري واسع، وهي حلول من شأنها أن تضمن بشكل أفضل أمن إسرائيل، وتحمي المدنيين الفلسطينيين».

وعقد الاجتماع بُعيد ساعات من إلغاء نتنياهو زيارة لوفد إسرائيلي رفيع المستوى إلى واشنطن العاصمة احتجاجاً على عدم استخدام واشنطن حق النقض (الفيتو) لمنع إصدار القرار 2728. وقبيل الاجتماع، قال: «أنا واثق باننا سنجد سبلاً أخرى للتعبير عن هواجسنا، مشدداً على أن «هذا النوع من الغزو واسع النطاق سيكون خطأ، ليس فقط بسبب الأضرار التي يمكن أن يلحقها بالمدنيين والتي يمكن أن تكون

### أوستن في بداية اجتماعه مع غالانت: غزة تعاني كارثة إنسانية وحماية المدنيين الفلسطينيين ضرورة أخلاقية وإستراتيجية

مجلس الأمن

وفي نيويورك، عقد مجلس الأمن اجتماعاً مفتوحاً لمناقشة تنفيذ القرار 2334 الذي صدر خلال الأيام الأخيرة من عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عام 2016، لتأكيد أن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «غير قانونية»، غير أنه شهد تركيزاً على ضرورة «وقف النار فوراً»، و«توصيل المساعدات للفلسطينيين الذين يتضورون جوعاً في غزة»، بالإضافة إلى «إطلاق جميع الرهائن من دون أي شروط مسبقة»، طبقاً للقرار 2728 الذي صدر، الإثنين، وفقاً لما قاله المنسق الخاص للأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند.

وعرض المندوب الأميركي البديل لدى الأمم المتحدة روبرت وود موقف الولايات المتحدة خلال التصويت على قرار 2728، قائلاً إنه «لا عذر لفشل مجلس الأمن في إدانة إرهاب (حماس)». وأضاف أن الولايات المتحدة «تواصل تقديم المشورة للحكومة الإسرائيلية بعدم القيام بعملية برية كبيرة في رفح»، رغم «أننا نشاطر إسرائيل هدفها المتعلق في هزيمة (حماس)».

وإذ قال أيضاً إن «هذه نصيحتنا الأكثر رداً على إسرائيل»، كرر أنه «لا يمكن استخدام غزة منصة لارهاب. لا يمكن أن يكون هناك تهجير لسكانها، ولا يمكن أن يكون هناك تقليص في أراضيها أو إعادة احتلالها من إسرائيل»، مشدداً على أن «هذا يتطلب الطريق نحو حل الدولتين الذي تقدم لها الولايات المتحدة مساعدات بمليارات الدولارات سنوياً، وتزودها بالإمدادات، وإزالة تهديد (حماس)، وهذا ما ستفعله.

تكلفتها هائلة»، بل أيضاً لأن «هذا النوع من الغزو من شأنه أن يضعف أمن إسرائيل» وإن «يقوض مكانتها في العالم».

### نصر حاسم

غير أن غالانت كشف في تغريدة على منصة «إكس»، الثلاثاء، أنه أكد لبلينكن أن «لا نهاية لهذه الحرب إلا بتحقيق النصر الحاسم»، بما في ذلك عملية عسكرية في رفح. وقبل بدء رحلته، أضاف غالانت بأن اجتماعاته في واشنطن ستركز على الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي، خصوصاً قوتها الجوية التي تقدم لها الولايات المتحدة مساعدات بمليارات الدولارات سنوياً، وتزودها بالإمدادات، وإزالة تهديد (حماس)، وهذا ما ستفعله.

على خلفية عدم استخدام واشنطن «الفيتو» في مجلس الأمن

## صراع نتنياهو مع إدارة بايدن يهدد بـ«ضرر إستراتيجي» لإسرائيل

تل أبيب: نظير محلي

توقع الأميركيون بالتأكيد أن يثير قرارهم عدم استخدام «الفيتو» في مجلس الأمن ضد قرار وقف النار في غزة، ضجة في إسرائيل وعموماً، وهستيريا لدى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورفاقه في الائتلاف اليميني على وجه الخصوص؛ لكنهم على الرغم من ذلك، ساروا في قرارهم عدم اللجوء إلى حق النقض الذي استخدموه في قرارات كثيرة سابقة بهدف حماية إسرائيل. ولم يكتف الأميركيون بذلك؛ إذ إنهم لجأوا إلى إرسال أكثر من رسالة لتل أبيب، مفادها أنهم يعدون حكومة إسرائيلية الأكثر تطرفاً في تاريخها، وأن هناك مشكلات كبيرة وعديدة متراكمة فوق رأس نتنياهو، وهو «لا يحسن الخروج منها».

فهم يرون أن الشوارع الإسرائيلية تمتلئ بالمظاهرات المؤيدة لعائلات الأسرى، والتي تطالب باستقالة الحكومة. ويعرفون أن الجمهور الإسرائيلي مقتنع بأن نتنياهو يفضل استمرار الحرب حتى يضمن بقاء حكومته، حتى على حساب المخطوفين لدى «حماس». ويرون أن الوزير جديعون ساعر استقال من الحكومة، بينما يستعد حزب بيني غانتس للخروج منها أيضاً. ويتابعون الأزمة السياسية الأخذ بخناق الساحة السياسية الإسرائيلية، بسبب الصراع حول قضية الخدمة العسكرية للمدنيين.

ويبدو أن لسان حال الأميركيين يقول إن «نتنياهو لا يجد أي حلول مناسبة للآزمات التي تعترضه، فوجد في الإدارة الأميركية عنواً للهجوم عليه. لكن الشعب في إسرائيل يعرف كيف وقفت هذه الإدارة إلى جانبه في مواجهة هجوم (حماس) الإرهابي. ونحن لن نتحرج. وسنواصل تقديم نصائحنا للحلفاء في إسرائيل، ونعرف أن غالبية الشعب تقدر ذلك». وحسب وسائل الإعلام العبرية، لم يُفاجأ نتنياهو بالتحريف الأميركي. فقد كان يستعد لمواجهة منذ يوم الجمعة الماضي، عندما طرحت واشنطن مشروع قرار «ماتع» لوقف النار، وتم إسقاطه «الفيتو» الروسي - الصيني، وقد كان يعلق أماله على هذا «الفيتو». وبلغه أن الأميركيين يديرون مفاوضات



متظاهرون في القدس أمس خلال احتجاج ضد إصلاحات تريد حكومة نتنياهو استحداثها في نظام الخدمة العسكرية (د.ب.أ)

العاصمة وواشنطن، ليتسنى لنا إجراء نقاش وافي معهم بشأن البدائل الحيوية لهجوم بري على رفح». وسارع نتنياهو للرد قائلاً: «بإمكان الأميركيين عرض إلى تقديم دعم غير مسبوق لإسرائيل، بيد أن العلاقات بين البيت الأبيض وحكومة نتنياهو باتت أسوأ من أي وقت مضى».

وانتقد مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى تحدث لهيئة البث العام الإسرائيلية (كان 11) قرار نتنياهو إلغاء زيارة الوفد الذي كان من المقرر أن يناقش كذلك مع المسؤولين في واشنطن: «ملفات حساسة تتعلق بسبل العمل العملياتي في رفح». وحذر المسؤول من أن عدم مغادرة الوفد «يؤخر» العملية في رفح. واعتبر موقع «البلاد» الإسرائيلي أن الأزمة الحالية بين تل أبيب وواشنطن تعيد إلى الأذهان «الحرب» بين نتنياهو والرئيس الأميركي الأسبق، باراك

أوباما، عام 2015، حول المشروع النووي الإيراني، والذي رد عليه أوباما في مواجهة عنيفة مع نتنياهو، وفي قرار الامتناع الأميركي عن التصويت في مجلس الأمن لإسقاط مشروع قرار ضد الاستيطان.

وكتب يوسي فيرير في «هارتس» أن «نتنياهو خطير على إسرائيل. كل لحظة يجلس فيها في مكتب رئيس الحكومة هي خطر واضح على أمن إسرائيل. هو يلعب بالنار على حسابنا، حتى صار الذعر الأكبر لجحبي السنوار وإيران (وحزب الله). فما دام موجوداً في الحكم ومحاط بعصاة المستوطنين المتطرفين الذين يسبون لسمعة الدولة، فإنه يحق النصر للعدو».

الإسرائيلي الوحيد الذي لا بديل له: الولايات المتحدة الأميركية. وهو يفعل ذلك رغم علمه بالقيمة الهائلة للحلف الإسرائيلي - الأميركي لصالح أمننا القومي. وهو يعلم أن أحد الأسباب التي تجعلنا موجودة إلى جانبنا، وداوماً كانت وستكون. وهو يعلم أن الجيش الإسرائيلي ليس قادراً على تنفيذ أي خطوة في الجنوب أو الشمال، من دون العلم بأنه سيكون مدعوماً بقطار جوي أميركي من الذخيرة، والإمدادات، وقطع الغيار والبضائف، وغيرها. ولا يوجد لدى إسرائيل بديل لأمريكا. ولا بديل جزئياً أيضاً. لذلك فإن نتنياهو يشكل خطراً علينا جميعاً، وعلى مستقبلنا ومستقبل أولادنا، وعلى الحلف الإستراتيجي الذي يضمن أمن إسرائيل القومي. وهو لا يفعل ذلك (الأزمة مع بايدن) كي يمنع دولة فلسطينية أو تدمير النووي الإيراني. هو يفعل ذلك كي يرمم صورته بوصفه زعيماً قوياً، وكي يصرف الانظار عن استسلامه المطلق للحريديين، المحتمل بقانون التهرب من الخدمة العسكرية».

وفي الحلبة السياسية الإسرائيلية، انتقد الوزير في كابينت الحرب، بيني غانتس، رد فعل نتنياهو، فقال: «على دولة إسرائيل التزام أخلاقي بمواصلة القتال حتى إعادة الرهائن، وإزالة تهديد (حماس)، وهذا ما ستفعله. وفي الوقت نفسه، من المهم أن نتذكر أن العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة مع الولايات المتحدة هي علاقة خارجية، والحوار المباشر مع الإدارة الأميركية هو مكسب حيوي لا يجب التنازل عنه، حتى عندما تكون هناك تحديات وخلافات بيننا».

وقال رئيس المعارضة بائير لبيد، إن «نتنياهو يبحث مرة أخرى كم هو خطير على زخيرة لأمن إسرائيل. ففي سبيل كسب قاعدته الشعبية اليمينية يرفض أكبر حليف لإسرائيل في البيت الأبيض».

وتنتظر واشنطن أن يؤدي هذا النقاش في المجتمع الإسرائيلي إلى تغيير في سياسة نتنياهو، لتتجنب مع السياسة الأميركية، وتوقف الحرب التي لم تعد مجدية، أو تصعيد المعركة لإسقاط حكومة نتنياهو. وهي تفعل ذلك فقط لمصلحة إسرائيل.



## استهدفت شاحنة صغيرة... و«حزب الله» يرد بقصف الجولان

## إسرائيل «تتعمق» بقصف جرود الهرمل اللبنانية القريبة من سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجل الجيش الإسرائيلي عمقاً جديداً للقائمة أهدافه في الداخل اللبناني، حيث نفذ غارة جوية في منطقة الهرمل في شمال شرق لبنان، للمرة الأولى، واستهدفت شاحنة صغيرة في منطقة جردية، وذلك في تصعيد جديد بالمدى الجغرافي، جاء بعد ساعات على إطلاق «حزب الله» صواريخ باتجاه خمسة مواقع عسكرية إسرائيلية على الحدود مع لبنان.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن مسيرة إسرائيلية استهدفت بعد ظهر الثلاثاء، هدفاً متحركاً في منطقة وادي النيرة في شمال شرقي لبنان، موضحة أن الهدف عبارة عن «شاحنة صغيرة احترقت نتيجة الغارة».

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن «غارة إسرائيلية استهدفت وادي فعرا القريب من مدينة الهرمل»، كما تحدثت عن سماع دوي الانفجارات في محيط مدينة الهرمل، ولوحظت سحب من الدخان.

وأكد مصدر أمني لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» حدوث غارات على منطقة مفتوحة وغير مأهولة تنتشر فيها مواقع تابعة لـ«حزب الله»، على بعد نحو 30 كيلومتراً من الحدود مع سوريا. وأشار إلى أن الجيش اللبناني و«حزب الله» فرضا طوقاً أمنياً على المنطقة.

وتعدّ هذه الغارات أول ضربات تستهدف منطقة الهرمل في سهل البقاع وأكثرها عمقاً في الأراضي اللبنانية منذ بدء تبادل القصف بين «حزب الله» والدولة العبرية منذ نحو ستة أشهر. ويقع وادي



التيارن تتصاعد من مصنع استهدفه «حزب الله» في أفيقيم (رويترز)

فعرا في جرود الهرمل المتصلة شرقاً بالمنطقة الحدودية مع سوريا، وتبعد مسافة 130 كيلومتراً بالحد الأدنى عن الحدود اللبنانية الجنوبية مع إسرائيل، كما تبعد نحو 20 كيلومتراً عن الحدود السورية.

## الحدود مع سوريا

ومع أن هذه المنطقة تتعرض لغارات جوية للمرة الأولى، فإن المنطقة القريبة منها في الداخل السوري، تتعرض بشكل متقطع لضربات إسرائيلية، وكان آخرها في الشهر الماضي حين نفذ سلاح



الجو الإسرائيلي ضربة استهدفت شاحنة مدنية في الداخل السوري بالمنطقة الحدودية مع لبنان، وأسفرت عن مقتل عنصرين من «حزب الله».

ولم يعلن الجيش الإسرائيلي، حتى مساء الثلاثاء، عن الضربة، خلافاً لعادته عند استهداف مدينة بعلبك، حيث كان يعلن خلال أقل من ساعة، ويقول إن الغارات رد على قصف «حزب الله» بالمسيرات البقاع استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية من بعد ظهر الثلاثاء تكتة يردن في الجولان السوري



التيارن تتصاعد من مصنع استهدفه «حزب الله» في أفيقيم (رويترز)

وصول أسلحة إيرانية إلى «حزب الله»، وكررت مراراً تأكيدها بأنها لن تتوقف عن متابعة هذا الجهد، لمنع وصول أسلحة متطورة إلى الحزب. وجد «حزب الله» قصف هضبة الجولان السوري المحتل، بعد أسبوعين على قصف سابق دفع إسرائيل لتنفيذ ضربات في بعلبك رداً على ذلك القصف. وقال الحزب، في بيان مساء الثلاثاء: «رداً على اعتداء العدو الصهيوني الذي طال البقاع استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية من بعد ظهر الثلاثاء تكتة يردن في الجولان السوري

محتل (مقر القيادة الرئيسي في زمن الحرب) بأكثر من 50 صاروخ كاتوشا».

## عمليات الجنوب

وتصاعدت وتيرة المعارك منذ يوم السبت الماضي، وأعلن «حزب الله» الثلاثاء عن ثمانية عمليات عسكرية نفذها ضد مواقع إسرائيلية، من بينها قصف قاعدة ميرون الجوية اعتداء العدو على بلدة الصوري، واستكمالاً للرد على الاعتداء على مدينة بعلبك، كما قال في بيانه.

وأكد الجيش الإسرائيلي الاستهداف، وقال الناطق باسمه أفخاي أدري إنه «رصد إطلاق عدة قذائف من لبنان نحو منطقة حديقة المراقبة الجوية في ميرون، حيث لم تقع إصابات أو أضرار بقدرات الوحدة». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان أصدره مساء الثلاثاء، إنه «رداً على إطلاق الصواريخ على ميرون، هاجم الجيش الإسرائيلي مجمعاً عسكرياً تستخدمه الوحدة الجوية لمنظمة (حزب الله) الإرهابية في عمق لبنان، الذي يضم مهبط طائرات والعديد من

المحتل (مقر القيادة الرئيسي في زمن الحرب) بأكثر من 50 صاروخ كاتوشا».

وتصاعدت وتيرة المعارك منذ يوم السبت الماضي، وأعلن «حزب الله» الثلاثاء عن ثمانية عمليات عسكرية نفذها ضد مواقع إسرائيلية، من بينها قصف قاعدة ميرون الجوية اعتداء العدو على بلدة الصوري، واستكمالاً للرد على الاعتداء على مدينة بعلبك، كما قال في بيانه.

وأكد الجيش الإسرائيلي الاستهداف، وقال الناطق باسمه أفخاي أدري إنه «رصد إطلاق عدة قذائف من لبنان نحو منطقة حديقة المراقبة الجوية في ميرون، حيث لم تقع إصابات أو أضرار بقدرات الوحدة». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان أصدره مساء الثلاثاء، إنه «رداً على إطلاق الصواريخ على ميرون، هاجم الجيش الإسرائيلي مجمعاً عسكرياً تستخدمه الوحدة الجوية لمنظمة (حزب الله) الإرهابية في عمق لبنان، الذي يضم مهبط طائرات والعديد من

المباني العسكرية للمنظمة». وأضاف أنه «خلال اليوم، هوجمت أهداف إرهابية إضافية للمنظمة في جنوب لبنان».

وأعلن الحزب عن استهداف قوة مشاة إسرائيلية في محيط شتولا بالأسلحة الصاروخية، كما أشار إلى استهداف مبنيين في مستعمرة أفيقيم يستخدمهما جنود إسرائيليون، كما أعلن عن تنفيذ استهدافين متتاليين لجنود إسرائيليين في محيط تكتة برانيت، فضلاً عن قوة مشاة إسرائيلية في حرش حانيتا. وتناقل الإعلام الإسرائيلي مقاطع فيديو تظهر النيران تندلع في مصنع في أفيقيم.

وأشار أدري إلى «رصد إطلاق ثلاث قذائف من لبنان نحو منطقة أفيقيم دون وقوع إصابات، حيث اندلع حريق نتيجة سقوط القذائف أسفر عن أضرار مادية»، ولفت إلى أن مجموعات الإطفاء عملت في المكان، بينما تكفل الجيش بمهاجمة مصادر النيران داخل لبنان.

## الغارات الأعنف في أسبوعين

وسجل الثلاثاء أعنف أيام القصف الجوي منذ أسبوعين، فقد نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات استهدفت أطراف حديقة صارون الراس، واتبع ذلك قصف مدفعي وفوسفوري ودخاني معاد طوارق أطراف بلدتي مارون الراس وعيترون.

كما نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات في عيتا الشعب وطبرحرفا وكفرحلا، مما أدى إلى تدمير منازل مؤلفة من عدة طقات، كما أدى إلى مسخ مربعات سكنية كما حصل في طبرحرفا.

وتشدد نجم على أن «ضغط الناس أنتج هذا الموقف بين القوى السياسية اللبنانية»، مشيرة إلى «بعض التحول في المواقف الداخلية، حيث بات البعض أقل تشدداً مما كان عليه في السابق، وتراجعت الاتهامات بالعنصرية عند فتح هذا الملف، كما كان الوضع قبل سنوات، إلى جانب تحول في اهتمام المجتمع الدولي باتجاه ملفي أوكرانيا وغزة».

وتشير نجم إلى أن «العديد الكبير للنازحين صان عبتاً على لبنان»، لافتة إلى «أنا بداناً نرصد تغييراً بفهم هواجس لبنان من قبل المجتمع الدولي، بانتظار حلول استراتيجية».

وتشير نجم إلى أن «التيار الوطني الحر» اللذين كانا من أوائل القوى السياسية المطالبة بإعادة النازحين، انضمت القوى المسيحية الأخرى، كما انضمت فعاليات سياسية واقتصادية من المسلمين، وانخرطت «غرفة التجارة والصناعة» في جبل لبنان في دعم حملة داعية لإعادة النازحين.

ويقول السياسي والباحث اللبناني خلدون الشريف إن «النزوح بات ضاغطاً على البنية التحتية اللبنانية والبنية الاقتصادية والأمنية، كما بات ضاغطاً على المستويات الاجتماعية؛ مما أنتج هذا التقاطع السياسي اللبناني الواسع على المطالبة بإعادة النازحين»، مضيفاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك «عبئاً كبيراً مرمياً على كاهل المجتمع اللبناني في ظل عجز الدولة، ما يتطلب العمل على إيجاد حلول».

ويشير الشريف إلى أن اللبنانيين يرون أن النزوح الأمني والسياسي مشروع، لكن الغالبية الآن في لبنان، هي «نزوح اقتصادي»، بمعنى أن «الفقير (اللبناني) يستقبل الأفقر (السوري)»، وهو ما فرض وقائع ضاغطة حتى على البيئات المتعاطفة مع السوريين، وبلغت إلى أن «الديموغرافيا في البقاع الغربي والأوسط (التي تسكنها أغلبية سنية)، تبدلت، حيث باتت كمية النازحين أكبر من السكان المحليين؛ ما يشير إلى أن المجتمع السوري هناك لم يعد نازحاً، بل مجتمع منتج ولديه دورته الاقتصادية؛ مما يتطلب تنظيمياً لرخص العمل وإيضاح الحقوق والواجبات على المقدم»، مشدداً على أنه «امر غير مرتبط بعنصرية، بل بحساسيات وطنية واقتصادية».

وتشمل «خطة عودة النازحين عبر البلديات» التي وضعها «التيار الوطني الحر»، ضرورة «تطبيق تعاميم وزارة الداخلية وقانون العمل» بالنظر إلى أن جزءاً كبيراً من النازحين هم عمال يعملون بلا إجازات عمل رسمية، والنزوح اقتصادي.

## ملف النازحين السوريين يجمع خصوم السياسة في لبنان

بيروت: نذير رضا

جفغ ملف النزوح السوري إلى لبنان، ما فرقتة الخلافات الكثيرة بين القوى السياسية الداخلية، حيث أنتج تقاطعاً كبيراً في المواقف، حتى بين الخصوم السياسيين؛ وذلك نتيجة «ضغط الناس» و«المعاناة» التي تفاقمت مع بدء الأزمة المعيشية.

## «القوات» و«التيار» و«الكتائب»

ورغم التجاينات الكثيرة بين أبرز الأحزاب المسيحية في لبنان، شارك عضو كتل «لبنان القوي» (التيار الوطني الحر) النائب جورج عطا الله في ورشة عمل حول «الوجود السوري غير القانوني» نظمها عضو كتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب فادي كرم، الاثنين، في الكورة في شمال لبنان، كما شارك رئيس إقليم الكتائب اللبنانية في الكورة المهندس ماك جبور، إلى جانب موظفين رسميين.

وقال النائب فادي كرم إنه «الكل الفقراء السياسيين اللبنانيين طروحات ومبادرات خاصة بهم في ملف النزوح والوجود السوري غير القانوني في لبنان، والذي بات يُهدد التركيبة اللبنانية»، لافتاً إلى أن «لهذه الأطراف كافة مواقف، تحلّ فيها المسؤوليات بالتناغم وغيرها من الأطراف».

ودعا كرم إلى «وضع خطة عمل مشتركة، يقوم كل طرف فيها، بالاتزام بما يجب أن يقوم به، وصولاً إلى إنهاء هذا الملف في الكورة، بما يحمل من عواقب خطيرة وخيمة». وقال: «بداننا العمل بهذا الملف على طولة اتحاد بلديات الكورة، بحضور النواب الثلاثة، وتابعنا مع رؤساء الأجهزة الأمنية والقضائية، ووزارة الداخلية والقائمقام، ونستمر اليوم، بدأ واحدة للبدء بالتنفيذ، أمليين أن نصل إلى نهايات ناجحة».

## إجماع القوى السياسية

ولا ينظر كثيرون إلى أن هذا التقاطع على ملف النزوح السوري، مفاجئ، وتشير نائبة رئيس «التيار الوطني الحر» للشؤون السياسية مارتين نجم، إلى أن رئيس التيار النائب جبران باسيل حين قام بجولة تشاورية على عدد من القيادات السياسية بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «تبين له أن ملف النزوح السوري كان واحداً من الملفات التي تحظى بإجماع القوى السياسية التي تطالب بالعودة الآمنة لهم». ومن هذا المنطلق، «نظّمنا المؤتمر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ودعونا كل البلديات ونواب وفعاليات»، لافتة إلى أن الحضور كان «ليلياً على اهتمام كل القوى السياسية بهذا الملف».

ويأتي هذا الإجماع بعد انقسام سياسي طال نحو 8 سنوات، قبل أن بدأ يتغير تدريجياً لجهة التقارب بين القوى السياسية، منذ الأزمة المعيشية التي ضربت لبنان في عام 2019، وتزايدت التوافقات بين القوى السياسية في العامين الماضيين، حيث ارتفع الصوت إلى مستويات كبيرة، رفضاً للنازحين ومطالبة بإعادتهم.

تقول نجم لـ«الشرق الأوسط»: «الواضح أن الموقف السياسي السابق كان متماهاً مع مواقف الولايات المتحدة ودول أوروبية والمانحين، وكانت هناك برامج للدمج، بهدف تخفيف الضغط عن أوروبا، وأرادوا تحويل لبنان إلى حرس بحار؛ مما أدى إلى تعميق أزمة النزوح في لبنان»، لكن «بات الموضوع خارج قدرة الجميع على التحمل، وتضاعفت شكوى الناس من النازحين وازدادت الشكاوى من استيلاء النازحين

## إثر محاولة وضع منصة إطلاق صواريخ على مقربة من منازلها خلاف متجدد بين بلدة رميش المسيحية و«حزب الله»

بيروت: كارولين عاكوم

«إكس» «يختقمون من رميش لأنها تنتمي إلى ثقافة الحياة والمحبة... وسيادة الدولة والقانون... ما يزعجهم أكثر من كل أهل الجنوب ينتمون أيضاً في العمق إلى هذه الثقافة وهم مرغمون اليوم، عن حق أو عن باطل، للإقرار بعبثية الموت وولاية الميليشيا... وحرب ليست حربهم».

ورميش هي إحدى البلدات الجنوبية التي وإن يعيش أهلها الحرب بيومياتها وتداعياتها، لكنها بقيت بعيدة عن القصف الإسرائيلي المباشر إلى حد كبير باستثناء عملا الشعب التي تقع ضمن بلدات الجنوب الحدودية والتي كان لها حصة من الاستهداف، لا سيما في المرحلة الأولى؛ ما أدى إلى نزوح معظم إنبنائها، على غرار بلدات الجنوب الحدودية.

وبلغت رئيس بلدية علما الشعب جان غفري إلى أنه لم يبق في البلدة إلا نحو 55 عائلة غير قادرة، ولا تملك الإمكانيات لمغادرة البلدة، في حين نزحت نحو 360 عائلة إلى مناطق أكثر أمناً. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «علما الشعب هي البلدة الرابعة من بين البلدات الأكثر تضرراً في الجنوب، حيث احترقت تقريباً كل كروم الزيتون ومساحات شاسعة من الأراضي، إضافة إلى تدمير ثلاثة منازل وتضرر نحو 60 بيتاً. ويعزو غفري أيضاً استهداف البلدة إلى إطلاق الصواريخ من أحراجها وأطرافها، ويؤكد: «لا نريد الحرب، لكنها فرضت علينا ونأمل أن تعود في أسرع وقت إلى منازلنا».

وبعد ستة أشهر من بدء الحرب التي حوّلت أبناء الجنوب عاطلين عن العمل يعتاشون على المساعدات، يشكو رئيس بلدية رميش غياب الدولة أو أي جهة أخرى عن مساعدة أبناء البلدة، في حين بلغت رئيس بلدية علما الشعب إلى أن هناك مساعدات تصل إلى البلدة التي لا تزال الطريق إليها مفتوحة. ويقول غفري: «المشكلة تكمن في أن معظم القاطنين في البلدة هم من الذين يعملون في الزراعة وتربية المواشي وغيرها، لكن أعمالهم كلها توقفت نحاول جهودنا الخاصة جمع ما من المساعدات».

في المقابل، يقول رئيس بلدية رميش التي لا يزال معظم أهلها يسكنون في منازلهم ويبلغ عددهم نحو 6 آلاف شخص، إن المساعدات لا تصل إليهم من أي جهة، ويقول: «نحاول جهودنا الخاصة جمع ما يمكن منها لتقديمها للمعطلات، لا سيما مع ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بشكل كبير نتيجة الحرب».



خلال الاحتفال بالشعائين في بلدة رميش يوم الأحد الماضي (وسائل التواصل الاجتماعي)

عن العثور على منصة صواريخ في رميش أيضاً كانت موضوعاً إلى جانب أحد الفئادق؛ وهو ما استدعى مواقف مستنكرة.

وهذا الأمر كان قد تطرق إليه البطريرك الماروني بشارة الراعي، رافضاً وضع منصات الصواريخ بين المنازل. وقال: «نرفض امتداد هذه الحرب إلى جنوب لبنان، فيجب إيقافها وحماية اللبنانيين وبيوتهم وأرزاقهم، فهم لم يخرجوا بعد من نتائج الحرب اللبنانية المشؤومة. ونطالب بإزالة أي منصة صواريخ مزروعة بين المنازل في بلدات الجنوب التي تستوجب رداً إسرائيلياً مدبراً».

ولاقت الحداثة ردود فعل مستنكرة، عبرتها قوى سياسية مسيحية. وكتب رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل على

تظهر الخلاف مجدداً بين اهالي بعض القرى المسيحية في جنوب لبنان و«حزب الله» على خلفية إطلاق الصواريخ من بلداتهم. وعادت هذه القضية إلى الواجهة الثلاثاء مع المعلومات التي أشارت إلى قيام عناصر في الحزب بوضع منصة صواريخ على مقربة من المنازل؛ ما أدى إلى إشكال بين الطرفين ورفع أهالي رميش صوتهم رافضين استخدام بلدتهم لإطلاق الصواريخ. وانتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر سيارات رباعية الدفع في بلدة رميش التي يقول أهلها إنها تابعة للحزب، يعود بعدها الجيش الإسرائيلي ويطلق قذيفة باتجاه أطراف رميش، كما أعلن «حزب الله» لاحقاً أن مرتين تكتة برانيت، التي تقع قبالة رميش وعيتا الشعب، الأولى عند الساعة 10:45 والثانية عند الساعة 10:56 صباحاً.

ويقول رئيس بلدية رميش ميلاد العلم لـ«الشرق الأوسط» إن شباناً من البلدة (شاهدوا عند الصباح شاهد شباب من البلدة عناصر من حزب الله) قادمون بسياراتهم لوضع منصة للصواريخ في منطقة قريبة من المنازل وعندما توجه أحدهم إليهم في محاولة لمنعهم أطلقوا الرصاص باتجاهه في الهواء وانتقلوا لوضع المنصة في مكان آخر وأطلقوا منها الصواريخ». وبلغت العلم إلى أنه قام بيلالغ الجيش اللبناني الذي حضر عناصره إلى المنطقة وكشفوا على المنصة، ويقول: «نحن نعلم أنه يتم وضع الصواريخ في الأحراج، لكن لا نقبل بأن يتم وضعها بين المنازل»، مؤكداً: «صمودنا في قرانا هو لمواجهة الإسرائيلي ومنعه من احتلال أرضنا». ويربط العلم بين وضع منصة الصواريخ وما يقول إنها حملة أطلقت ضد رميش على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى أحد المواقع تحديداً على خلفية احتفال إنبنائها بالشعائين يوم الأحد الماضي، ويقول: «شوا حملة علينا، لكن نحن لم نخفط بالرصاص والغناء إنما بالصلاة وبالاقتفالات الدينية ولم تكن نقصن أن نستقر أحداً ولا سيما جيراننا من الطوائف الأخرى الذين نعيش معهم بعيداً عن أي خلاف أو إشكالات»، مشيرة أيضاً إلى أن نحو 50 عائلة نزحوا إلى رميش من القرى المجاورة.

وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها؛ إذ كان قد أعلن في بداية الموجات العسكرية في الجنوب،



تضارب المعلومات عن مصدر الغارات... والإعلام الإيراني يعنى قائداً بارزاً

## 50 قتيلاً وجريحاً في استهدافات دير الزور

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد القتلى في القصف الجوي، فجر الثلاثاء، شرق سوريا، إلى 15، بحسب مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، التي أفادت بأن بينهم 14 من الحرس الثوري الإيراني، أبرزهم مستشار إيراني وهو عقيد في «الحرس الثوري» ومسؤول عن مركز الاتصالات المستهدف، وأثنان، من مرافقيه الذين كانوا معه، و9 من الجنسية العراقية، واثنان من السوريين العاملين مع «الحرس الثوري» الإيراني، ومهندس مدني سوري.

وأصيب 34، بينهم 24 من الميليشيات التابعة لإيران، و10 من المدنيين أصيبوا بمحيط الفيلا، بينما البقية أصيبوا في المواقع والمناطق المستهدفة في كل من مدينة دير الزور والبوكمال وريفها شرق دير الزور.

الإعلام الإيراني اعترف بمقتل أحد عناصره البارزين لكنه اختلف في الجهة التي شنت الغارات، وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» في تقريرها الأول، إن الهجوم وقع 20 جريحاً، قبل أن تؤكد دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري» مقتل الضابط في «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» بهروز واحد. وقالت وكالة «مهرا» شبه الرسمية إن واحدي، قتل في قصف أميركي على مواقع قوات «محور المقاومة». لكن وكالة «إرنا» الرسمية نقلت عن دائرة العلاقات العامة أن الضابط في فيلق القدس، قتل فجر أمس، في قصف «للكيان الصهيوني» على دير الزور، في «سبيل الدفاع عن الحرم»، في إشارة إلى الاسم الذي يستخدمه «الحرس الثوري» لوصف قتلاه في سوريا. وتداولت قنوات «الحرس الثوري» صوراً لضابط «الحرس الثوري»، وقالت إنه «أول مستشار لـ«الحرس الثوري» يقتل إثر هجوم الجيش الإسرائيلي الأميركي على مواقع (محور المقاومة) في دير الزور».



مبنى متضرر بعد غارة جوية على مدينة دير الزور شرق سوريا طالت مواقع لـ«الحرس الثوري» الإيراني (أ.ف.ب) وفي الإطار بهروز واحد المستشار في «الحرس الثوري» الإيراني

الوطني في دير الزور) في حسابها على «فيسبوك» إن طائرات أميركية» شنت 10 غارات جوية على دير الزور وريفها، في حين قالت (نداء الغرات) المحلية، عياش بريف دير الزور الغربي، ومقر بحي الفيلا بمدينة دير الزور، وموقع في منطقة الهري على الحدود السورية -العراقية، ومقر بشارة الهجانة في مدينة البوكمال، بينها مكتب أممي في محيط مشفى بدر الذي يضم قاعدة إيرانية، ومقر في حي التمو بمدينة الميادين، إضافة إلى مقر الاتصالات التابع للميليشيات الإيرانية ومقر الأمن العلوي في شارع رئاسة الجامعة بمدينة دير الزور.



الاجتماع «بفرقة الضباط الإيرانيين بعد الغارة الأولى إلى أحد المنازل القريبة من المكان المستهدف ليتم استهداف مقر الاجتماع بغارة ثانية بعد مغادرته». وتضاربت الأنباء حول مصرع عسكري، وقال عمر أبو ليلى المدير التنفيذي لشبكة دير الزور 24، لـ«الشرق الأوسط» إن هناك أنباء عن مقتله لم تتأكد مائة بالمائة حتى الآن، غير أن إصابته مؤكدة وقد تم نقله وهو فاقد الوعي.

### من دمشق إلى مطار دير الزور

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد قال، في بيان، إن «الضربات الجوية جرت بعد ساعات قليلة من وصول طائرة نقل إيرانية من دمشق إلى مطار دير الزور، وأنها هبطت بمطار دير الزور العسكري قبيل المغرب يوم الاثنين، وعلى متنها مواد لوجيستية وتقنية متطورة وعناصر الميليشيات الإيرانية الذين حضروا الاجتماع وتم نقلهم إلى مدينة القائم العراقية. كما أفادت باستهداف الغارات أحد مستودعات الأسلحة التابعة للميليشيات الإيرانية قرب مربع المعري الأمني، ما أدى لإصابة عدد من المدنيين لوقوع المستودع بمنطقة ماهولة.

وتنقلت عن مصادر قولها «إن عناصر الميليشيات الإيرانية هربوا من مواقعهم عقب الغارات وانتشروا بين منازل المدنيين، خوفاً من استهدافهم، بينما أغلقت قوات النظام الطرق المؤدية إلى المناطق المستهدفة». كما «استهدفت غارات مماثلة مواقع الميليشيات الإيرانية في حي القصور بمدينة دير الزور، وفي قرية الصالحية وقرب الحدود السورية العراقية». من جانبها قالت ميليشيا (الدفاع

اجتماعاً أمنياً لقيادة الميليشيات في مدينة البوكمال القريبة من الحدود مع العراق، حضره قائد الميليشيات الإيراني شرق سوريا المعروف باسم حاج عسكري، وقياديون من «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» اللبناني.

وتداولت مواقع، أنباء عن مقتل القيادي حاج عسكري في إحدى الغارات التي استهدفت اجتماعاً لقيادة ميليشيات تتبع إيران، عقد في مربع الموارد البشرية في مدينة البوكمال بحضور حاج عسكري ونائبه الحاج سجاد وضباط في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قدموا من العراق. وأفادت «شبكة عين الغرات»

جوية على دير الزور في شرق سوريا اليوم (الثلاثاء). وعبر غيبريوسوس عن «الحزن الشديد إزاء الفقد المأساوي لزميل آخر لنا في غارة جوية في سوريا هذا الصباح، وهو المهندس عماد شهاب». وذكر أن شهاب كان يعمل في خدمات المياه والصرف الصحي في دير الزور، معتبراً أن وفاته المفاجئة «تذكير صارخ بالعنف والمعاناة المستمرة التي يتحملها الشعب السوري»، حسباً أفادت وكالة أنباء العالم العربي.

### هل قتل حاج عسكري؟

المصادر المحلية السورية المتابعة لمجريات الأحداث في شرق سوريا، تحدثت عن استهداف إحدى الغارات

غير أن وسائل إعلام سورية رسمية، أمس (الثلاثاء)، قالت إن قوات أميركية قصفت شرق سوريا فجر ما أدى إلى مقتل سبعة جنود ومدني واحد على الأقل، وفق وكالة «رويترز» للأنباء.

وأضافت وسائل الإعلام الرسمية، أن ما لا يقل عن 19 جندياً و13 مدنياً أصيبوا في الضربات التي استهدفت مناطق سكنية ومواقع عسكرية في محافظة دير الزور، وأضافت أن أضراراً كبيرة لحقت بالممتلكات العامة والخاصة.

من جهته، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريوسوس، إن مهندسا مدنيا من العاملين مع المنظمة قتل في ضربة

### وسائل إعلام سورية تحدثت عن مقتل سبعة جنود ومدني واحد



## نشطاء: الجوع يقتل 17 طفلاً شهرياً في دارفور

# أميركا تتطلع لمحادثات سلام سودانية في 18 أبريل

واشنطن: الشرق الأوسط،  
أديس أبابا: أحمد يونس

أعرب مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى السودان، توم بيريليو، أمس، عن أمله باستئناف طرفي النزاع في السودان الحوار بعد رمضان، والعمل لمنع اندلاع حرب إقليمية أوسع، رغم فشل المفاوضات السابقة.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، أعاد عضو الكونغرس السابق الذي جرى مؤخراً تعيينه مبعوثاً إلى السودان بعد جولة شملت 7 دول، بأن المحادثات التي ستشارك السعودية في قيادتها قد تنطلق بحدود 18 أبريل (نيسان). وقال للصحافيين بعد عودته الطريق مهدة لأي من الطرفين لتحقيق انتصار واضح، أن يدرك بوضوح تام في هذه المرحلة أن الوضع ليس كذلك.

وأضاف أن «حرب الاستنزاف... لا تمثل كارثة للمدنيين فحسب، بل يمكنها بسهولة أن تثير انقسامات أكثر، وتصبح حرباً إقليمية».

اندلعت الحرب في أبريل (نيسان) 2023 بين الجيش و«قوات الدعم السريع»، ما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف، وأجبر الملايين على الفرار، ودفع الدولة التي تعاني من الفقر إلى حافة المجاعة. ولم تسفر جولات محادثات سابقة جرت في مدينة جدة السعودية إلا عن تعهدات عامة بوقف النزاع في السودان الذي كان يشهد مرحلة صعبة من الانتقال إلى الديمقراطية.

ورغم تفاؤله باستئناف المفاوضات الرسمية، شدد بيريليو على ضرورة عدم تعجيل بدء المحادثات، وقال إن الولايات المتحدة وغيرها من الدول تبحث في حوافز يمكن أن تؤدي إلى إنهاء الحرب.

من جهة أخرى، أفادت مجموعة تشطط طوعياً في مجال الخدمات المدنية بإقليم دارفور في السودان، بأن الوفيات بين النازحين واللاجئين بالإقليم جراء الجوع وصلت إلى مستويات كبيرة، مؤكدة وفاة 561 طفلاً منذ بدء الحرب

ناجون سودانيون غرب دارفور (أرشيفية - أ.ب)

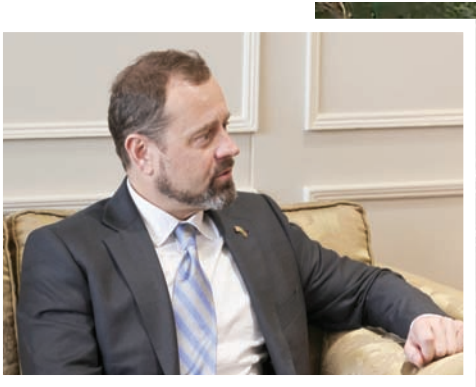
وسبق للولايات المتحدة أن أعربت عن قلقها حيال التقارير التي أفادت بأن إيران تتعاون في الأخرى مع الجيش، ما من شأنه أن يوسع نفوذ طهران التي تدعم المتمردين الحوثيين في اليمن، في البحر الأحمر.

دارفور

من جهة أخرى، أفادت مجموعة تشطط طوعياً في مجال الخدمات المدنية بإقليم دارفور في السودان، بأن الوفيات بين النازحين واللاجئين بالإقليم جراء الجوع وصلت إلى مستويات كبيرة، مؤكدة وفاة 561 طفلاً منذ بدء الحرب



توم بيريليو (رويترز)



«أصبحوا منسحبين أمام المجتمع الدولي، وانتظروا أكثر من عشرين عاماً». وكشف عن «بلوغ أعداد النازحين في مخيمات النزوح الداخلي 6 ملايين نسمة، بينهم نحو مليون طفل يعانون سوء التغذية الحاد، ما أدى لموت 561 طفلاً خلال 11 شهراً من الإقتتال، بمعدل 17 طفلاً شهرياً».

ودعا المسؤول بالمنسقية إلى «الضغط على طرفي الحرب لوقفها، والنظر لمصالح الشعب السوداني، وتجنب خسارة أرواح الآلاف من المدنيين وانتهاك الحرمات بما في ذلك جرائم الاعتصاب، وما يرافقها من عمليات تدمير للبنية التحتية المدمرة أصلاً».

تقدم

وفي غضون ذلك، دشنت تنسيقية «تقدم» حملة تحت شعار «انقذوا السودان»، في خطوة لاستكمال توصيات اجتماع رئيس التنسيقية عبد الله حمدوك، الأسبوع الماضي، للفت أنظار العالم لخطورة الأوضاع الإنسانية في السودان، ومنحها أولوية قصوى. وقالت «تقدم» في بيان إنها «اطلقت، وبالتعاون مع جهات سودانية، الحملة الخاصة بالقضايا الإنسانية، تحت شعار «انقذوا السودان»، اعتباراً من الثلاثاء، عبر منصاتها بهاشتاج: #انقذوا\_السودان (save\_sudan)».

ودعت اللجنة الإعلامية للتنسيقية «إبناء وبنات الشعب السوداني داخل الوطن وخارجه لاستخدام وتفعيل هذا الهاشتاغ بالكتابة بمختلف اللغات؛ لعكس حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب، لا سيما في مناطق الحروب والنزوح واللجوء». كما حذرت «تقدم» من مخاطر المجاعة الناتجة عن استمرار الحرب لقرابة العام، ومستقبل أكثر من عشرين مليون إنسان مهددون بالموت جوعاً، ودعت العالم للاتنباه «لحجم المسألة والمعاناة» التي يعيشها السودانيون.

## مخيمات النازحين في دارفور تضم 6 ملايين نسمة بينهم نحو مليون طفل

وأشار رجال إلى أن «هناك نقصاً كبيراً في الغذاء بالنسبة للمصابين بالحمى والمرضعات الحوامل والمريضات المرضعات في السودان محلياً وأممية، وتطلق هيئات عدة تحذيراتها من الأزمة».

وقال الناطق باسم «المنسقية العامة للنازحين واللاجئين» آدم جمال، لـ«الشرق الأوسط»، إنهم أعلنوا «بصفة رسمية من داخل معسكرات النزوح بأنهم وصلوا مرحلة (المجاعة من الدرجة الأولى)». وأضاف: «الأطفال يموتون جوعاً، وليس لدينا ما تقدمه لهم، بسبب سوء التغذية ونقص في المواد الغذائية، وانهايار الوضع الصحي».

الاشتبكات التي طالت غالبية الولايات، في وقت تخبر فيه التقارير بشأن المصاعب المعيشية وتفاقم جوع جراء الحرب في السودان مخاوف محلية من الأزمات، وتطلق هيئات عدة تحذيراتها من الأزمة».

وقال الناطق باسم «المنسقية العامة للنازحين واللاجئين» آدم جمال، لـ«الشرق الأوسط»، إنهم أعلنوا «بصفة رسمية من داخل معسكرات النزوح بأنهم وصلوا مرحلة (المجاعة من الدرجة الأولى)». وأضاف: «الأطفال يموتون جوعاً، وليس لدينا ما تقدمه لهم، بسبب سوء التغذية ونقص في المواد الغذائية، وانهايار الوضع الصحي».

قبل 11 شهراً) بمعدل وفاة 17 طفلاً شهرياً». وأعلنت «المنسقية العامة للنازحين واللاجئين»، وهي مجموعة مدنية طوعية تعمل في إقليم دارفور السوداني، عن تصاعد معدلات الوفيات بين الأطفال داخل معسكرات النازحين التي تضم نحو 6 ملايين شخص، وقالت إنهم «بحاجة عاجلة إلى الغذاء» وبالمواكبة مع ذلك، أطلقت «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم) حملة «تستصرخ الضمير العالمي والإقليمي تحت شعار (انقذوا السودان)». وتقترب الحرب المشتعلة في السودان بين الجيش و«قوات الدعم السريع» من إتمام عام كامل من

## مصر: حملات أمنية مكثفة ضد «تجار العملة»

القاهرة: الشرق الأوسط

وقال أمين سر لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب عمرو القطامي، إن «جهود الدولة المصرية خلال الفترة الأخيرة ساهمت بقوة في التصدي لـ(السوق السوداء) للعملة»، مؤكداً أن «الحملات المكثفة ضد (تجار العملة) كان لها الأثر في تراجع سعر الدولار في (السوق الموازية) بصورة ملحوظة، خلال الفترة الماضية»، مشدداً على «أهمية مواصلة جهود ملاحقة الاتجار بالعملة الصعبة، والذي يمثل خطورة كبيرة على الاقتصاد الوطني والعملية المحلية».

ويُنص القانون المصري على معاقبة من يمارس «الاتجار في العملة» بالحبس مدة لا تقل عن 3 سنوات، ولا تزيد على عشر سنوات، وغرامة لا تقل عن مليون جنيه، ولا تتجاوز 5 ملايين جنيه أو المبلغ محل الجريمة، أيهما أكبر، بينما تصل عقوبة شركات الصرافة المخالفة إلى إلغاء الترخيص وسحب القيد من السجل.

خفض الأسعار

والشهر الحالي، وجّه رئيس الوزراء المصري، وزارة الداخلية، بـ«الضرب بيد من حديد» على يد كل تجار «السوق السوداء» والشبكات التي تسيطر على التحويلات المالية للمصريين بالخارج، واصفاً حينها حالة الاستنفار ضد «السوق السوداء» بأنها «حرب لإعادة التوازن إلى الاقتصاد المصري، والقضاء على سوق العملة».

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، أخيراً، أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية قفز إلى 35,7 في المائة في فبراير الماضي، من 29,8 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات.

وفي فبراير الماضي، حزمة حماية اجتماعية جديدة، وصفت بأنها «أكبر حزمة اجتماعية لتخفيف الأعباء عن المواطنين»: لمواجهة الغلاء في البلاد. وتم تطبيق هذه الحزمة بداية من مارس الحالي. وأكد رئيس مجلس الوزراء المصري، الاثنين، أنه «اتفق مع المصنعين والتجار على الإعلان عن بدء خفض أسعار السلع في البلاد بنحو 15 و20 في المائة خلال الفترة المقبلة، على أن يصل تخفيض الأسعار إلى نحو 30 في المائة بعد عيد الفطر».

وأقر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في فبراير الماضي، حزمة حماية اجتماعية جديدة، وصفت بأنها «أكبر حزمة اجتماعية لتخفيف الأعباء عن المواطنين»: لمواجهة الغلاء في البلاد. وتم تطبيق هذه الحزمة بداية من مارس الحالي. وأكد رئيس مجلس الوزراء المصري، الاثنين، أنه «اتفق مع المصنعين والتجار على الإعلان عن بدء خفض أسعار السلع في البلاد بنحو 15 و20 في المائة خلال الفترة المقبلة، على أن يصل تخفيض الأسعار إلى نحو 30 في المائة بعد عيد الفطر».

وأقر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في فبراير الماضي، حزمة حماية اجتماعية جديدة، وصفت بأنها «أكبر حزمة اجتماعية لتخفيف الأعباء عن المواطنين»: لمواجهة الغلاء في البلاد. وتم تطبيق هذه الحزمة بداية من مارس الحالي. وأكد رئيس مجلس الوزراء المصري، الاثنين، أنه «اتفق مع المصنعين والتجار على الإعلان عن بدء خفض أسعار السلع في البلاد بنحو 15 و20 في المائة خلال الفترة المقبلة، على أن يصل تخفيض الأسعار إلى نحو 30 في المائة بعد عيد الفطر».

كثفت السلطات المصرية حملتها الأمنية ضد «تجار العملة»، خلال الساعات الماضية، لمواجهة «السوق السوداء» للعملة الأجنبية. واعلنت وزارة الداخلية المصرية، ضبط 131 مليون جنيه (الدولار يساوي 47,8 جنيه في البنوك المصرية) خلال 4 أيام، عبر ضبط عدد من جرائم «الاتجار غير المشروع» في النقد الأجنبي.

وأكد مصدر أمني مصري، لـ«الشرق الأوسط»: «استمرار الضربات الأمنية للتصدي لـ(تجار العملة) خلال الفترة المقبلة»، مشيراً إلى أن «وزارة الداخلية تكثف جهودها لضبط المتلاعبين بالاقتصاد المصري، من خلال الحملات اليومية في جميع المحافظات المصرية، موضحاً أن «هذه الحملات كان لها أثر إيجابي خلال الفترة الماضية، للحد من الاتجار غير المشروع في النقد الأجنبي». وتزامن جهود «الداخلية المصرية» مع تعهدات جديدة لرئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مديوني، بـ«ضبط الأسواق في البلاد خلال الأيام المقبلة».

وأكد مديوني، الاثنين: «توفر الدولار في البلاد خلال الأيام الماضية، ويسعر أقل كثيراً من (السوق الموازية)»، وأشار إلى أن الإجراءات التي قامت بها الدولة المصرية خلال الفترة الأخيرة، المتعلقة في إتمام «صفقة مشروع تنمية مدينة رأس الحكمة» على الساحل الشمالي الغربي، والاتفاق الذي تم التوصل إليه مع صندوق النقد الدولي، فضلاً عن تفعيل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ساعدت على توفير كم كبير من العملة الأجنبية.

ومطلع مارس (آذار) الحالي، سمح البنك المركزي المصري للجنة بالانخفاض، بما يصل لنحو 50 جنهما للدولار الواحد حينها، وإعلانه التحول إلى نظام صرف مرن؛ وفق «آليات السوق». وخلال الأشهر الماضية اعتمد جزء كبير من الاقتصاد المصري على سعر الدولار في «السوق السوداء» الذي وصل إلى 70 جنهما، مطلع فبراير (شباط) الماضي.

حملات أمنية

واعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء، شن حملات أمنية مكثفة ضد «جرائم الاتجار غير المشروع بالنقد الأجنبي، والمضاربة بأسعار العملات، عن طريق إخفائها عن التداول، والاتجار بها خارج نطاق السوق المصرفية»، وهو ما عدت «الداخلية» أنه يعود «بإدعيات سلبية على الاقتصاد القومي لمصر».

وقالت «الداخلية» إنه تم «ضبط عدد من قضايا الاتجار في العملات الأجنبية المختلفة، الثلاثاء، بقيمة مالية قرابة 38 مليون جنيه». كما أفادت «الداخلية» في بيان، الاثنين، بأنه تم «ضبط عدد من قضايا الاتجار في العملات الأجنبية بقيمة مالية 17 مليون جنيه». وذكر بيان لوزارة الداخلية الأحد، أنه «تم ضبط نحو 58 مليون جنيه»، وكذا «ضبط 18 مليون جنيه، السبت الماضي».

## قوة من المخابرات الأوكرانية منتشرة في البلد الأفريقي لمقاتلة «فاغنر»

# «حرب أخرى» بين موسكو وكيف في السودان

باريس: ميشال أبو نجم



عناصر من القوات المسلحة السودانية على عربة للجيش في أم درمان (رويترز)

فإن القوة الأوكرانية تقوم بتدريب وحدات من الجيش السوداني على المعارك البرية باستخدام القوارب في عمليات هجومية من كل ذلك تدريبها على استخدام المسيرات.

وجاء في شهادته ما حرفته: «قمنا بعمليات عدة لقطع خطوط الإمداد لـ(فاغنر) من خلال كمانين على خطوط الإمداد الرئيسية وفجرنا شاحنات الذخيرة والأسلحة وصهاريح المحروقات، وقد نجحنا في تدريب السودانيين على القيام بها وقد أخذوا بمشاركتنا في تنفيذها».

ويبين أحد مقاطع الفيديو تمكن الأوكرانيين من قتل عدد من عناصر ميليشيا «فاغنر» وأسرت ثلاثة من أفرادها.

ويعد قيام القوات الأوكرانية بتدمير القطع البحرية الروسية في البحر الأسود أحد أهم نجاحات كيف. ولذا؛ فإن القوة المنتشرة في السودان تستنسخ، إلى حد ما، الطرق والأساليب الجارية في البحر الأسود ونقلها إلى السودان. والطريف في أحد مقاطع الفيديو أنه يظهر جندياً أوكرانياً وقد تعلم بعض عبارات العربية إذ يلقي التحية بقوله «السلام عليكم».

من الصعب تصور أن انتشار وحدات أوكرانية في السودان وربما بعدها في دول أفريقية أخرى سيغير مصير الحرب الدائرة على الجبهات الأوكرانية. لكن الواقع، وفق الضابط الأوكراني أن بلاده تريد «استخدام خبراتها القتالية وتسخيرها دبلوماسياً واستعدادها لتوسيع انتشارها في بلدان أخرى، خصوصاً في أفريقيا».

يفهم من المقالات التي أجريت أن أهداف كيف متعددة، أولها، «تخريب أنشطة (فاغنر) في القارة الأفريقية، وخصوصاً في السودان وحرمان موسكو من استغلال الذهب المستخرج من المناجم السودانية ونسف الجهود الحربية الروسية».

وقال أحد الضباط العائدين من السودان إن التركيز على السودان مرده «الانتشار الكثيف لـ(فاغنر) في هذا البلد الذي تحول نقطة تراتيزت رئيسية بسبب إطلالته على البحر الأحمر، حيث يمكن نقل الثورات الطبيعية المستخرجة جبرياً بسهولة».

وثاني الأهداف قطع خطوط المواصلات التي تستخدمها «فاغنر» أكانت البرية من خلال استهداف الشاحنات التي تنقل الذخائر والمخاتلين أو المراكب على نهر النيل.

وتبين مقاطع الفيديو عمليات استهداف الشاحنات بفضل المسيرات الانتحارية التي يجيد الخبراء الأوكرانيون استخدامها أو عمليات برمائية يقوم بها أفراد القوة الأوكرانية الخاصة لتعطيل مواقع لـ«الدعم السريع» أو ضربها وتفجيرها.

ونقلت الصحيفة في تقرير آخر نشر يوم 19 نوفمبر، عن مصادر من المخابرات العسكرية الأوكرانية تأكيد وجود عناصر من القوة الخاصة الأوكرانية «بشكل دائم» في هذه المدينة، وأن أوكرانيا التي عانت صعوبات في هجومها المضاد الضيف الماضي، «تسعى لتطوير حضورها خصوصاً في أفريقيا من أجل محاربة (فاغنر) حيث وجدت».

تقرير فرنسي

بيد أن تقرير حول حضور المخابرات الأوكرانية في السودان نجحت في إعداده القادة الإخبارية الفرنسية «إل سي إ» وبيته قبل ثلاثة أيام. وجاء التقرير ومدته ثمان دقائق، نتيجة جهد الصحافية المتخصصة غوندولين ديونو التي أقامت في كيف طيلة شهر كامل، حيث تمكنت من الالتقاء بمقاتلين عادوا من السودان وبضباط من المخابرات العسكرية، إضافة إلى مقاطع فيديو صورها أفراد من الكتيبة الأوكرانية، وتبين بوضوح أنشطتها وأهدافها. ومحور التحقيق يدور حول الحرب الروسية - الأوكرانية ولكن على الأراضي الأفريقية.

في الحرب الدائرة في أوكرانيا منذ أكثر من عامين، ثمة جانب خفي بقي حتى وقت قريب بعيداً عن الأضواء رغم التغطية الدائمة والمتكثفة لمجريات الميدان والجوانب العسكرية والتسليحية، وللحراك السياسي والدبلوماسي الدولي من جهة أخرى.

والجانب الخفي عنوانه حرب أخرى تدور بين موسكو وكيف على بعد ستة آلاف كيلو متر من خطوط الجبهة وتحديدًا في السودان الذي يعيش حرباً أهلية بين جيشين: القوات المسلحة السودانية التي يقودها الجنرال عبد الفتح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الجنرال الآخر محمد حمدان دقلو المعروف بلقب «حميدتي».

أما طرفا هذه الحرب الأخرى الخفية التي تتخذ من السودان مسرحاً لها فهما مجموعة «فاغنر» الروسية التي تساند «الدعم السريع»، وقد تغير اسمها إلى «أفريكا كوربس» بعد مقتل مؤسسها وقائدها أفغيني بريغوجين بسقوط طائرة كان يستقلها في 29 أغسطس (آب) الماضي.

وتواجه «فاغنر» في السودان ليس جديداً أو خفياً كما أن طموحاتها كانت معروفة. الجديد فقط مشاركتها الفعلية في الحرب الدائرة في السودان منذ شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي. ومقابل «فاغنر»، فهناك وفد جديد تمثله المخابرات العسكرية الأوكرانية وتحديداً الكتيبة المعروفة باسم «BRATSTVO»، وهذه قتالاً إلى جانب القوات المسلحة السودانية.

غلاف أسرار

وما أصبح معروفاً اليوم أن المخابرات العسكرية الأوكرانية وصلت إلى السودان في شهر أغسطس الماضي. وحتى وقت قصير، كانت الجهات العسكرية الأوكرانية المسؤولة تحيط أنشطة مخابراتها بغلاف سميك من السرية. بيد أن شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية كانت الأولى التي نجحت في هتكه في تقرير بثته في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي مؤكداً حصولها على الصور ومقاطع فيديو من مصدر عسكري أوكراني. وتعلق «سي إن إن» المصاحب مفاده أن «القوة الأوكرانية الخاصة هي على الأرجح المسؤولة عن هجمات بالمسيرات استهدفت مواقع قريبة من الخرطوم»، كما أنها تقوم بهجمات أرضية ضد (الدعم السريع)».

بعد ذلك بأيام، وتحديداً في 6 أكتوبر (تشرين الأول)، نجح محققون تابعون لمنظمة «بليكنات» غير الحكومية المتخصصة في تحليل الصور والمعلومات المتعلقة بالحرب الأوكرانية، ووفق خلاصتهم، فإن المكان يسمى جبل «الرحيات»، ويقع غرب مدينة أم درمان، (واحدة من ثلاث مدن تشكل منها العاصمة



## الدببة يتجاهل توقيف «الرقابة الإدارية» وزير النفط عن العمل

## حفر يجدد دعمه جهود البعثة الأممية لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة، خالد محمود

جدد المشير خليفة حفر، القائد العام للـ«الجيش الوطني» الليبي، تأكيد دعمه جهود الأمم المتحدة «المتوازنة» لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وذلك خلال مائدة إفطار مع رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية عباس كامل، بينما تجاهلت حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قراراً مفاجئاً أصدرته هيئة الرقابة الإدارية بوقف محمد عون، وزير النفط والغاز، عن العمل لانتهاكه بارتكاب «مخالفات قانونية»، يجري التحقيق بشأنها.

وقالت القيادة العامة، مساء الإثنين، إن المشير حفر، الذي استقبل في مكتبه بمقر القيادة رئيس الاستخبارات العامة المصرية، ناقش معه آخر تطورات الأزمة الليبية، وأهمية دفع العملية السياسية للأمام من خلال دعم الجهود المتوازنة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا. ونقلت عن رئيس الاستخبارات تاكيد دعم مصر لكل الخطوات الرامية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة، وصولاً لمرحلة الاستقرار الدائم، وإنشائه بدور حفر في ضبط الأمن وتحقيق الاستقرار، بما يعكس إيجاباً على استقرار المنطقة بشكل عام.

وجاءت هذه التطورات فيما صدر عبد الله قاربو، رئيس هيئة الرقابة الإدارية، قراراً مفاجئاً، مساء الإثنين، بوقف عون عن العمل احتياطياً، لدواعٍ ومقتضيات «مصلحة التحقيق»، وأوضح أن القرار، جاء بناء على ما عرضه مدير الإدارة العامة للتحقيق بمذكرته، وعلى مجريات التحقيق حيال وقائع إحدى القضايا، التي رأى أنها تكشف «مخالفات قانونية»، لم يحدثها. لكن مصادر بهيئة الرقابة قالت إن قرار إيقاف عون عن العمل جاء على خلفية شكوى قدمها ضده مصطفى صنع الله، الرئيس السابق للمؤسسة الوطنية للنفط، التابعة أيضاً لحكومة «الوحدة».

في المقابل، تحدى عون هذا القرار، وظهر أمس الثلاثاء، وهو يمارس عمله بشكل اعتيادي من مقره في العاصمة طرابلس، حيث أعلن أنه ترأس اجتماعاً لتابعة أعمال الإدارات

## مصر تؤكد دعمها كل الخطوات الليبية الرامية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة

لقاء حفر مع رئيس المخابرات المصرية (الجيش الوطني)

للمراجعة القانونية، وأبلغ وسائل إعلام محلية أنه «الن يعلق على موضوع لم يصله بشأنه خطاب رسمي حتى الآن». ومع ذلك، نشرت وزارة النفط، عبر صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك»، بعد إعلان قرار وقف عون عن العمل، مشاركة الأخير في اجتماعات اللجنة المكلفة من قبل منظمة الدول الأفريقية المنتجة للنفط (الأوبو)، لاختيار دولة من الدول الأفريقية الأعضاء، التي أبدت استعدادها لاستضافة المقر الرئيسي للبنك الأفريقي للطاقة. وقالت إنه اتفق خلال الاجتماع، الذي شارك فيه عون بصفته رئيساً للجنة، على مخاطبة غانا ونيجيريا بشأن التخليق لزيارة المقر المقترح منهم لاستضافة البنك الأفريقي للطاقة، لتطبيق المعايير والأسس، التي حددتها اللجنة لاختيار دولة المقر.

وكان الدبيبة قد عين المصرفي البارز فرحات بن قدارة رئيساً لمؤسسة الطاقة، خلفاً مصطفى صنع الله، استجابة لطلب وزير النفط محمد عون، بعدما تبادل الاتهامات بحجب صنع الله بيانات الإيرادات والإنتاج عن الوزارة، وإصدار أوامر إلى الشركات بعدم الإعتداد بمراسلات



وزارة النفط التي تتبع إليها المؤسسة قانوناً. وأمام هذا الوضع دعت دول عربية إلى النأي بقطاع النفط في ليبيا عن الصراعات، والحفاظ على استقرار إدارة النفط، الذي تشكل وارداته أكثر من 96 في المائة من إيرادات ليبيا من العملة الصعبة، في ظل وجود حكومتين متنافستين. وتجاهل الدبيبة هذه التطورات، لكنه شدد بوصفه أيضاً وزيراً للدفاع، خلال تفقده مساء الإثنين، مقر الكلية العسكرية بطرابلس، رفقة رئيس الأركان قواته محمد الحداد، على دعم الحكومة لكافة الكليات العسكرية في كل أنحاء البلاد، من أجل تأسيس «جيش وطني» موحد، وبناء مؤسسات عسكرية على أسس صحيحة.

وقال الدبيبة إنه تناول وجبة الإفطار مع طلبة وضباط الكلية العسكرية، كما وضع إكليل الزهور على النصب التذكاري للشهداء، وتفقد التجهيزات الأخيرة لخدمة (دولتي) للخدمات الإلكترونية، لضبط المخبرات العسكرية الجزائرية، ومحمد أولسليمان، الذي يوضح التحقيق أنه كل الكوارث السامية في الدولة، وأنه سافر إلى ألمانيا تحت الاسم الحركي «محمد دباغي».

أما العنصر الثالث، فلم يتم تعريف على هويته الحقيقية أبداً، وفق المجلة، التي قالت إنه كان يحمل الاسم المستعار «محمد صلاح». مشيرة إلى أن أعضاء الكومانديوس دخلوا ألمانيا بجوازات

الحكومية للمواطنين في جميع المدن الليبية ضمن خطة الحكومة للتحويل الرقمي. كما أعلن الدبيبة، في بيان، عبر منصة «أكس»، في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء، أن الجولة التي قام بها للمصحة، شهدت أول تجربة اختبار لإصدار البطاقة الشخصية الحديثة.

بدوره، شدد أسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار»، خلال تفقده مساء الإثنين، رفقة مدير عام صندوق التنمية وإعادة الإعمار، بالقاسم، نجل المشير حفر، المشاريع القائمة بمدينة درنة، على ضرورة تنفيذها والاستمرار في تيرة الإعمار والبناء والصيانة. وبعدما أطلع على نسب الإنجاز بالمشاريع وسير العمل بشكل عام، أشاد حماد بجهود صندوق

تنمية وإعمار ليبيا، ولجنة إعادة الإعمار والاستقرار وصندوق إعمار درنة.

من جهته، طلب النائب العام، الصديق الصور، من رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة، الاتيين، إيقاف كافة الإجراءات حيال تسوية ديون ليبيا بنحو، كما طالب بإيقاف أي تسوية أو ديون لحافظ ليبيا المركزي، إلى حين وضع خريطة

سفر مغربية، وأنهم تخلوا عن حقائبهم في محطة القطر بفرنكفورت، قبل التوجه إلى الفندق حيث كان لهم موعد مع كريم بلقاسم.

وجاء التحقيق الأمني الألماني في 1400 ساعة، لم يطع عليهما من قبل أي أحد، حسبما كتبت الصحافي حليلات، الذي أفاد بأن التحري حول ملابسات اغتيال رئيس وفد «مفاوضات إيفان» بدأ في 1970، واستمر حتى 2003. وكان الصحافي قد كتب على حسابه في الإعلام الاجتماعي في وقت سابق أن شخصا واحداً تكفل بخنق من كان أحد

وأنشأ ولد الشيخ الغزواني مع وصوله إلى السلطة عام 2019 المذبذبة العامة للضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تازر)، بهدف محاربة الفقر والتهميش الاجتماعي، وتعزيز التنمية المحلية. وبحسب المدونة، فقد وزعت تحويلات مالية على أكثر من 240 ألف أسرة فقيرة، وشيدت ورمت أكثر من 99 مؤسسة تعليمية، ودعمت أكثر من ألف مشروع للمدلل.

وأشارت مبادرة الإفطار الجماعي للفقراء جداً وإسعا وسط الموريتانيين، بين من فسر الأمر على أنه دعائية حكومية لاستثمارها في الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وبين من رغب بها، وعدها إشارة إيجابية تعكس روح المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالفئات الأكثر فقراً في البلاد. وقال الناشط في حزب «الإنصاف» الحاكم، محمد يحيى، إن الإفطار الجماعي الذي نظمه الرئيس خلال شهر رمضان هذا العام «يعكس التزامه بتقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع».

وأضاف في حديث له وكالة أنباء العالم العربي، إن برنامج الرئيس الانتخابي «يضع الأسر الهشة

## مساع في تونس لإقالة رئيس البرلمان

تونس: المنجي السعيداني

كثيراً من علامات الاستفهام، حسب قوله.

وطالب حسني مكتب البرلمان بتحفل مسؤوليته، وتطبيق النظام الداخلي، وتميرير مقترحات القوانين التي يتقدم بها النواب بعد تدارسها من قبل اللجان، ثم تمريرها إلى الجلسات العامة للتحقق فيها.

من ناحيته، أكد عبد الجليل الهاني، نائب رئيس لجنة المالية بالبرلمان، وجود «لوم وانزعاج» من رئيس البرلمان من قبل عدد من النواب، نظراً لما سماها «الغرافات» حصلت، وعدد أمور لم تسر مثلما يشتهي النواب، متوقفاً أن يتحول اللوم إلى سحب الثقة. وقال الهاني إن هذا اللوم يتحول دائماً إلى سحب الثقة في حال عدم إصلاح المشاكل.

بدوره، عر محمد التليي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، أن إجراء سحب الوكالة من رئيس البرلمان يمكن كونه نائباً عن الشعب قبل أن يكون رئيساً للبرلمان، ويخضع للشرط نفسها التي تطبق على نواب البرلمان. وقد تضمن المرسوم الرئاسي المتعلق بتنفيذ القانون الانتخابي بعض تلك الشروط، وهي «إخلال النائب بواجب النزاهة، أو تفسيره البين في القيام بواجباته النيابية، أو عدم بذله العناية المطلوبة لتحقيق البرنامج الذي تقدم به عند الترشح». موضحاً أن الهيئة حددت شرط عدم التوقيعات لتمرير سحب الوكالة بـ«تأشير الناخبين، وهو ما عدته عدة أطراف سياسية مغالاة في هذا الشرط، وقد يجعل إجراء سحب الوكالة من النواب غير ممكن بصفة عملية».



إبراهيم بودريال رئيس البرلمان في جلسة أمس (موقع البرلمان التونسي)

التي أثار كثيراً من الجدل والتأييد، وهو ما يثير انتباه التونسيين، الذين أخذوا على عاتقهم تجميع ثروة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، يوم الإثنين، فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954. ولفقت «جان أفريك» إلى أن أوامر اعتقال دولية أطلقت ضد أعضاء الكومانديوس، من دون العثور على أي أثر لهم. مبصرةً أن السلطات الألمانية أرسلت نتائج التحقيق إلى الحكومة الجزائرية، التي رفضت نشرها للرأي العام المحلي، كما رفضت إعلان أسماء أعضاء الكومانديوس. والمعروف في تلك الفترة أن بلقاسم

كان قد أطلق حرباً معارضاً في السر عام 1967، سماها «الحركة الديمقراطية» بينما كان يومين يحكم البلاد بقضيه من جديد، منذ أن تسلم الحكم بالقوة عقب تنفيذ انقلاب على الرئيس الراحل أحمد بن بلة من يونيو (حزيران) 1965. أما مدير المخابرات العسكرية فكان يومها الرجل القوي في النظام، قاصدي مبراج، الذي تعرض للاعتقال عام 1993 في كمين شرقي العاصمة الجزائرية، على أيدي منظرين، وفق رواية رسمية ظلت دائماً محل تشكيك من طرف عائلة مبراج.

التي توصلت حسب «جان أفريك» إلى كشف هوية عضوين من الكومانديوس، هما حميد آيت مصباح، ضابط بالمخابرات العسكرية الجزائرية، ومحمد أولسليمان، الذي يوضح التحقيق أنه كل الكوارث السامية في الدولة، وأنه سافر إلى ألمانيا تحت الاسم الحركي «محمد دباغي».

أما العنصر الثالث، فلم يتم تعريف على هويته الحقيقية أبداً، وفق المجلة، التي قالت إنه كان يحمل الاسم المستعار «محمد صلاح». مشيرة إلى أن أعضاء الكومانديوس دخلوا ألمانيا بجوازات

الحكومية للمواطنين في جميع المدن الليبية ضمن خطة الحكومة للتحويل الرقمي. كما أعلن الدبيبة، في بيان، عبر منصة «أكس»، في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء، أن الجولة التي قام بها للمصحة، شهدت أول تجربة اختبار لإصدار البطاقة الشخصية الحديثة.

بدوره، شدد أسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار»، خلال تفقده مساء الإثنين، رفقة مدير عام صندوق التنمية وإعادة الإعمار، بالقاسم، نجل المشير حفر، المشاريع القائمة بمدينة درنة، على ضرورة تنفيذها والاستمرار في تيرة الإعمار والبناء والصيانة. وبعدما أطلع على نسب الإنجاز بالمشاريع وسير العمل بشكل عام، أشاد حماد بجهود صندوق

تنمية وإعمار ليبيا، ولجنة إعادة الإعمار والاستقرار وصندوق إعمار درنة.

من جهته، طلب النائب العام، الصديق الصور، من رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة، الاتيين، إيقاف كافة الإجراءات حيال تسوية ديون ليبيا بنحو، كما طالب بإيقاف أي تسوية أو ديون لحافظ ليبيا المركزي، إلى حين وضع خريطة

## تحقيق صحافي ينشر تفاصيل عملية القتل التي وقعت قبل 54 سنة في ألمانيا

## كشف أسرار اغتيال رجل الثورة الجزائرية كريم بلقاسم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «جان أفريك» السياسية الفرنسية، أمس (الثلاثاء)، تفاصيل تُعرف لأول مرة عن ملابسات اغتيال رجل الثورة الجزائرية الكبير كريم بلقاسم، في غرفة فندق في ألمانيا، بعد 54 سنة من وقوع الجريمة المسكوت عنها في الجزائر.

وأكد التحقيق، الذي اعتمد على وثائق «حصريّة» من أرشيف جهاز الأمن الألماني، حسب المجلة، أن الكومانديوس الذي تكوّن من ثلاثة رجال مخابرات

## هزة أرضية ترعب سكان الحوز المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تدوينات تحدثت عن هذه الهزة الأرضية، التي جعلتهم يستيقظون من شدة الخوف والرعب. وتوقع معهد الجيوفيزياء استمرار الهزات الارتدادية بفعل قوة زلزال الحوز العنيف، موضحاً أن هذه الهزة الارتدادية تعد امتداداً متواصلًا لزلزال الحوز، الذي نجمت عنه آلاف الهزات منذ تشكل إلى حدود اليوم، وفق ما أكد مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء. كما أكد جبور في تصريح لوكالة «هسبريس» المغربية أن سكان شيشاوة ومراتش «احسوا بقوة هذه الهزة، وهم لهذه الهزة هو أنها إفراغ للطاقة التكتونية، وإعادة التوازن لمنطقة تعرضت للتخلخل بعد زلزال الحوز العنيف».

كما أوضح المتحدث ذاته أن الهزة المسجلة «ليست الأقوى منذ زلزال الحوز، كما أن آلاف الهزات حدثت دون أن يحس بها المواطنون». وقال بهذا الخصوص: «زلزال الحوز كان عنيفاً، وسيكون علينا أن نتوقع استمرار الهزات الارتدادية إلى وقت طويل مستقبلاً».

أقام الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، إفطارين جماعيين خلال شهر رمضان الحالي لأسر متعففة، وتلاميذ من أوساط الفقراء، في خطوة لافتة من الرئيس، الذي حرص على مدى السنوات الماضية على تنظيم إفطار جماعي للفقير من السياسيين والنواب والعلماء. وتمّ تنظيم الخطوة أشرت أيضاً كثيراً من التساؤلات والتاويلات والشكوك أيضاً من طرف أحزاب المعارضة، و«تتمتع باللقب الجماعي لصالح «مجمع تازر»، الذي يضم نحو 1.5 مليون مستفيد من البرامج الخدمية التكاملية. وفي كلمة القاها خلال مائدة إفطار أقامها بالقصر الرئاسي الأسبوع الماضي، قال ولد الشيخ الغزواني إنه ينتهز هذه الفرصة ليؤكد للحضور، ولجميع المستفيدين من مثل هذه البرامج في القرى والأرياف والمدن، «الحياة» للفقراء الهشة والضعيفة.

وسبق أن أعلن الرئيس في مناسبات عدة أن مكافحة الفقر والإقصاء والتهميش، بالإضافة إلى إصلاح المنظومة التربوية، وبناء اقتصاد قوي فعال، تأتي على رأس أولويات حكومته.

## البعض عدّه «دعاية حكومية» مبكرة لاستثمارها في الانتخابات الرئاسية إفطار رئيس موريتانيا مع الفقراء يثير «شكوك» المعارضة

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

وأشاد ولد الشيخ الغزواني مع وصوله إلى السلطة عام 2019 المذبذبة العامة للضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تازر)، بهدف محاربة الفقر والتهميش الاجتماعي، وتعزيز التنمية المحلية. وبحسب المدونة، فقد وزعت تحويلات مالية على أكثر من 240 ألف أسرة فقيرة، وشيدت ورمت أكثر من 99 مؤسسة تعليمية، ودعمت أكثر من ألف مشروع للمدلل.

وأشارت مبادرة الإفطار الجماعي للفقراء جداً وإسعا وسط الموريتانيين، بين من فسر الأمر على أنه دعائية حكومية لاستثمارها في الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وبين من رغب بها، وعدها إشارة إيجابية تعكس روح المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالفئات الأكثر فقراً في البلاد. وقال الناشط في حزب «الإنصاف» الحاكم، محمد يحيى، إن الإفطار الجماعي الذي نظمه الرئيس خلال شهر رمضان هذا العام «يعكس التزامه بتقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع».

وأضاف في حديث له وكالة أنباء العالم العربي، إن برنامج الرئيس الانتخابي «يضع الأسر الهشة

وعدم الرضا عن أداء حكومته. وقال بهذا الخصوص: «يبدو أن الهدف الرئيسي من تنظيم هذه الفعاليات هو الحصول على دعم الفقراء وتأييدهم، دون اعتبار للأسباب الحقيقية لعاناتهم وحاجاتهم الحقيقية»، مبرزاً أن ما يحتاجه الفقراء حقيقة «هو توفير الخدمات الأساسية، وخفض الأسعار، حيث انهارت قدرتهم الشرائية بسبب التدهور الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد... ولذلك يجب على الحكومة أن تركز على إيجاد حلول جذرية للمشكلات الاقتصادية التي تواجه الفقراء، بدل اللجوء إلى إجراءات تبدو سطحية وغير فعالة في تحسين ظروفهم».

لكن بعض الأصوات المعارضة عدت تنظيم الإفطارين في هذا الوقت محاولة لجذب الناخبين، بدلاً من التركيز على حل المشكلات الحقيقية التي يواجهها الفقراء، مثل توفير الخدمات الأساسية وخفض الأسعار.

في هذا السياق يرى الناشط المعارض، أحمد حافظ، أن تنظيم الإفطارين الجماعيين «يثير تساؤلات كثيرة، وعدّ الأمر «محاولة ناسئة لجذب الناخبين» قبل الانتخابات المقبلة، مؤكداً تراجع شعبية الرئيس،

والتي أثار كثيراً من الجدل والتأييد، وهو ما يثير انتباه التونسيين، الذين أخذوا على عاتقهم تجميع ثروة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، يوم الإثنين، فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954. ولفقت «جان أفريك» إلى أن أوامر اعتقال دولية أطلقت ضد أعضاء الكومانديوس، من دون العثور على أي أثر لهم. مبصرةً أن السلطات الألمانية أرسلت نتائج التحقيق إلى الحكومة الجزائرية، التي رفضت نشرها للرأي العام المحلي، كما رفضت إعلان أسماء أعضاء الكومانديوس. والمعروف في تلك الفترة أن بلقاسم

كان قد أطلق حرباً معارضاً في السر عام 1967، سماها «الحركة الديمقراطية» بينما كان يومين يحكم البلاد بقضيه من جديد، منذ أن تسلم الحكم بالقوة عقب تنفيذ انقلاب على الرئيس الراحل أحمد بن بلة من يونيو (حزيران) 1965. أما مدير المخابرات العسكرية فكان يومها الرجل القوي في النظام، قاصدي مبراج، الذي تعرض للاعتقال عام 1993 في كمين شرقي العاصمة الجزائرية، على أيدي منظرين، وفق رواية رسمية ظلت دائماً محل تشكيك من طرف عائلة مبراج.

التي توصلت حسب «جان أفريك» إلى كشف هوية عضوين من الكومانديوس، هما حميد آيت مصباح، ضابط بالمخابرات العسكرية الجزائرية، ومحمد أولسليمان، الذي يوضح التحقيق أنه كل الكوارث السامية في الدولة، وأنه سافر إلى ألمانيا تحت الاسم الحركي «محمد دباغي».

أما العنصر الثالث، فلم يتم تعريف على هويته الحقيقية أبداً، وفق المجلة، التي قالت إنه كان يحمل الاسم المستعار «محمد صلاح». مشيرة إلى أن أعضاء الكومانديوس دخلوا ألمانيا بجوازات

الحكومية للمواطنين في جميع المدن الليبية ضمن خطة الحكومة للتحويل الرقمي. كما أعلن الدبيبة، في بيان، عبر منصة «أكس»، في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء، أن الجولة التي قام بها للمصحة، شهدت أول تجربة اختبار لإصدار البطاقة الشخصية الحديثة.

بدوره، شدد أسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار»، خلال تفقده مساء الإثنين، رفقة مدير عام صندوق التنمية وإعادة الإعمار، بالقاسم، نجل المشير حفر، المشاريع القائمة بمدينة درنة، على ضرورة تنفيذها والاستمرار في تيرة الإعمار والبناء والصيانة. وبعدما أطلع على نسب الإنجاز بالمشاريع وسير العمل بشكل عام، أشاد حماد بجهود صندوق

تنمية وإعمار ليبيا، ولجنة إعادة الإعمار والاستقرار وصندوق إعمار درنة.

من جهته، طلب النائب العام، الصديق الصور، من رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة، الاتيين، إيقاف كافة الإجراءات حيال تسوية ديون ليبيا بنحو، كما طالب بإيقاف أي تسوية أو ديون لحافظ ليبيا المركزي، إلى حين وضع خريطة

سفر مغربية، وأنهم تخلوا عن حقائبهم في محطة القطر بفرنكفورت، قبل التوجه إلى الفندق حيث كان لهم موعد مع كريم بلقاسم.

وجاء التحقيق الأمني الألماني في 1400 ساعة، لم يطع عليهما من قبل أي أحد، حسبما كتبت الصحافي حليلات، الذي أفاد بأن التحري حول ملابسات اغتيال رئيس وفد «مفاوضات إيفان» بدأ في 1970، واستمر حتى 2003. وكان الصحافي قد كتب على حسابه في الإعلام الاجتماعي في وقت سابق أن شخصا واحداً تكفل بخنق من كان أحد

وأنشأ ولد الشيخ الغزواني مع وصوله إلى السلطة عام 2019 المذبذبة العامة للضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تازر)، بهدف محاربة الفقر والتهميش الاجتماعي، وتعزيز التنمية المحلية. وبحسب المدونة، فقد وزعت تحويلات مالية على أكثر من 240 ألف أسرة فقيرة، وشيدت ورمت أكثر من 99 مؤسسة تعليمية، ودعمت أكثر من ألف مشروع للمدلل.

وأشارت مبادرة الإفطار الجماعي للفقراء جداً وإسعا وسط الموريتانيين، بين من فسر الأمر على أنه دعائية حكومية لاستثمارها في الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وبين من رغب بها، وعدها إشارة إيجابية تعكس روح المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالفئات الأكثر فقراً في البلاد. وقال الناشط في حزب «الإنصاف» الحاكم، محمد يحيى، إن الإفطار الجماعي الذي نظمه الرئيس خلال شهر رمضان هذا العام «يعكس التزامه بتقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع».

وأضاف في حديث له وكالة أنباء العالم العربي، إن برنامج الرئيس الانتخابي «يضع الأسر الهشة



## اتهمت أجهزة استخبارات بريطانية وأميركية وأوكرانية بتسهيل مهمة المهاجمين

# روسيا تشير بأصابع الاتهام إلى دول غربية في مساعدة منفذي هجوم موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»  
اتهمت روسيا دولاً غربية بمساعدة منفذي هجوم موسكو الإرهابي، الذي راح ضحيته أكثر من 139 قتيلًا و200 جريح في قاعة «كروكوس سيتي» في مدينة كراسنوجورسك بالقرب من العاصمة الروسية، يوم الجمعة الماضي، وقالت إن أجهزة استخبارات بريطانية وأميركية وأوكرانية سهلت مهمة المهاجمين الإسلاميين.

وقد نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن الألكسندر بورتنيكوف، مدير جهاز الأمن الاتحادي الروسي (إف إس بي)، قوله، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة وبريطانيا وأوكرانيا تفت وراء هجوم موسكو.

ونفت أوكرانيا الاتهامات الروسية بالتورط في الهجوم الذي أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنه، وقالت دول غربية إن معلوماتها الاستخباراتية تشير إلى أن تنظيم «داعش» - ولاية خراسان، الفرع الأفغاني، هو المسؤول عن الهجوم.

وقال بورتنيكوف المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «نعتقد أن العمل جرى التحضير له من جانب متطرفين إسلاميين، وبالطبع سهلتها أجهزة استخبارات غربية، والاستخبارات الأوكرانية نفسها لديها صلة مباشرة بالأمر».

وردًا على سؤال لمعرفة إن كانت أوكرانيا والولايات المتحدة وبريطانيا هي من دبرت الهجوم، قال بورتنيكوف: «أفضل أن الحال كذلك»، مشيرًا إلى «وجود معلومات عامة لكن هناك بعض العناصر القاتمة».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أقر، الإثنين،

وأمرت محكمة روسية، الثلاثاء، باحتجاز مشتبه آخر.



أن الأشخاص الذين استاجروا الشقة كانوا مستأجرين عاديين. ومن ناحية أخرى، أعلن جهاز الاستخبارات الداخلية الروسي أنه أحبط هجومًا آخر في منطقة سمارة. وذكرت تقارير أن أحد أعضاء «فيلق المتطوعين الروسي»، وهي منظمة شبه عسكرية تقاثل إلى جانب أوكرانيا، كان وراء الخطة. وذكرت «إنترفاكس» نقلًا عن جهاز الأمن الاتحادي أن المهاجم فجر نفسه بعجوة ناسفة في أثناء القبض عليه.

وقال الجهاز في بيان إنه «عند توقيف الجاني، انفجرت العبوة يدوية الصنع التي كان يحملها، ما تسبب بإصابته بجروح قاتلة»، مضيفًا: «لم يصب أي عنصر أمن أو مدنيين بجروح».

وأشار المصدر نفسه إلى أن ذلك الشخص كان عنصرًا في «فيلق المتطوعين الروس»، وهي واحدة من مجموعات الموالية لأوكرانيا شنت عدداً من الهجمات المسلحة على مناطق حدودية روسية في وقت سابق هذا الشهر. وأكدت الأجهزة الأمنية الروسية أنها أحبطت بذلك «عملًا إرهابيًا» يتهم هذا الرجل بأنه كان يحضّر.

وقالت السلطات الروسية إن المشتبه به أعد عبوة ناسفة يدوية الصنع كان ينوي وضعها في نقطة لجمع المساعدات الإنسانية، وإنها عثرت في منزله على عبوة ناسفة بالإضافة إلى مواد لازمة لتصنيعها.

وأشار جهاز الأمن الفيدرالي كذلك إلى العثور في هاتف المشتبه به على أرقام عناصر في «فيلق المتطوعين الروس». ويأتي الإعلان الروسي بعد أيام من هجوم موسكو، الذي نفذته مجموعة مسلحة من الحاضرين، حيث أضرمو النار في المبنى.

## روسيا تصر على ضلوع أوكرانيا مع أجهزة استخباراتية بريطانية وأميركية في هجوم موسكو

وأضافت الوكالة الروسية أن الرجل نفى أمام المحكمة أنه كان على علم بالخطة، وأنه كان يعتقد

الروسية موسكو، أن الرجل مواطن روسي يبلغ من العمر 31 عامًا وأُودع في جمهورية فيرغيزستان بأسيا

## الكرملين: محادثات السلام المطروحة في سويسرا حول أوكرانيا دون روسيا ستفشل

# كييف تعلن إصابة سفينتين روسيتين آخرين في القرم... وموسكو تلتزم الصمت

«إن أي قمة سلام عالمية بشأن أوكرانيا تستبعد روسيا هي مجرد عبث، وسوف تفشل».

وأضاف بييسكوف لصحيفة «أرغومنتي إي فاكتي» أن روسيا تواصل حربها المستمرة منذ عامين على أوكرانيا؛ لحماية نفسها من الغرب. وقال بييسكوف، في المقابلة التي أجريت معه يوم الخميس الماضي، قبل يوم واحد من إطلاق النار العشوائي في قاعة للحفلات الموسيقية خارج موسكو: «هل يمكن حل المشكلة الأوكرانية دون مشاركة روسيا؟ الرد واضح: لا يمكن ذلك».

وعدا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى عقد قمة دولية للسلام، وقالت سويسرا في وقت سابق من هذا العام إنها ستستضيف المؤتمر، وجررت مناقشة الموعد والتفاصيل.

وند الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالفعل بخطة السلام الأوكرانية التي تدعو إلى انسحاب القوات الروسية، واستعادة حدود أوكرانيا عام 1991، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، التي استولت عليها روسيا وضممتها في عام 2014، ووضعها بأنها «غير قابلة للتفاوض».

وأكد بييسكوف مجدداً أن الخطة لا يمكن تصورها، وندد أيضاً بالخطة التي ناقشتها الاتحاد الأوروبي ودول أخرى المسيطرة على عائدات الأصول الروسية وتسليمها إلى أوكرانيا.



«كونستانتين أولشانسكي» التي استولت عليها روسيا من أوكرانيا في 2014. وأضاف في تصريحات للتلفزيون الوطني: «في الوقت الراهن السفينة غير قادرة على القتال». ولم يرد أي تعليق حتى الآن من روسيا.

وقالت البحرية الأوكرانية، في بيان على «فيسبوك»، «في 24 مارس (أذار)، بالإضافة إلى سفينتي الإنزال الأوكرانية من إصابة سفينة الاستطلاع (إيفان خورز) وسفينة الإنزال الضخمة (كونستانتين أولشانسكي)».

وكانت كييف قد أعلنت أنها أصابت سفينتي «يامال» و«أوف»، بالإضافة إلى مركز اتصالات وعدد من مواقع بنى تحتية لأسطول البحر الأسود الروسي.

يأتي ذلك بعدما أكدت روسيا، مساء السبت، أنها صدت هجوماً صاروخياً أوكرانياً «مكثفاً» باتجاه مدينة سيفاستوبول، مشيرة إلى أنها أسقطت أكثر من 10 صواريخ.

في مطلع مارس، ركب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بهجوم جديد على سفينة روسية، قائلاً: «لا يوجد ملاء آمن لارهابيين الروس في البحر الأسود، ولن يكون هناك أبداً».

استولت روسيا على السفينة الحربية «كونستانتين أولشانسكي» من أوكرانيا، إلى جانب معظم سفن البحرية

## كييف: «الشرق الأوسط»

منذ بدء الاجتياح الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، تمكّنت القوات الأوكرانية من إلحاق أضرار بأسطول البحر الأسود الروسي، باستخدام صواريخ ومسيرات بحرية؛ مما سمح بإعادة فتح ممر بحري لتصدير الحبوب الأوكرانية، منحدية التهديدات باستهداف الشحنات، إلا أن جيشها يواجه صعوبات على البر، حيث يفقر بشدة إلى الأسلحة والذخائر لمواجهة القوات الروسية التي تستغل ذلك لتحقيق مكاسب ميدانية، على الرغم من الخسائر الكبيرة في العدة والعتاد. وتؤكد القوات الأوكرانية أنها تمكّنت من تحييد خطر نحو ثلث السفن الحربية الروسية في هذه المنطقة الاستراتيجية.

ولا تزال تسيطر على بضع مئات من الكيلومترات من الساحل المطل على البحر الأسود، على الرغم من أن روسيا تحتل بعض مناطقها الجنوبية. غير أنها نفذت سلسلة من الضربات الناجحة ضد الأسطول الروسي في البحر الأسود في الأشهر القليلة الماضية باستخدام صواريخ أو مسيرات بحرية. قال دميترو بيلينتشوك، المتحدث باسم البحرية الأوكرانية الثلاثاء، كما نقلت عنه وكالات أنباء، إن أوكرانيا قصفت بصاروخ سفينة الإنزال

الأوكرانية عندما احتلت قواتها شبه جزيرة القرم في 2014. وقال بيلينتشوك: «خضعت لعملية تجديد، وكانت تجهز لاستخدامها ضد أوكرانيا، لذلك بكل أسف اتخذنا قرار قصف هذه (السفينة)». وأضاف أن صاروخاً مضاداً للسفن أوكراني الصنع من طراز «نيجتون» استخدم لهذا الغرض. ولا تملك أوكرانيا أي سفن حربية كبيرة.

# أوكرانيا تبذل جهوداً كبيرة لجذب الحكومات الأفريقية مع تراجع حماسة الغرب

واشنطن: إيلي يوسف  
في ظل تراجع حماسة الولايات المتحدة،

أو على الأقل لدى شريحة من الجمهوريين المحافظين المؤيدين بشدة للرئيس السابق دونالد ترامب، على مواصلة الدعم المالي لجهود الحرب في أوكرانيا، وتأخر المساعدات الأوروبية، وتحول الاهتمام العالمي نحو الصراع في غزة، تعمل كييف على توسيع تحالفاتها إلى ما هو أبعد من الغرب.

ومع تقديرات كثير من المسؤولين الغربيين والأميركيين، وكذلك من مراقبين ومحليين، بأن الحرب الأوكرانية الروسية تحولت إلى حرب استنزاف، ويمكن أن تستمر لسنوات، ترى أوكرانيا نفسها في حرب وجودية لبناء علاقات جيوسياسية على مستوى العالم، كما هو أبعد من الغرب، وخصوصاً في دول الجنوب، ومع القارة الأفريقية تحديداً.

وتسعى أوكرانيا إلى تعزيز تحالفاتها مع الدول الأفريقية من خلال توسيع برنامج شحنات الحبوب، ومضاعفة سفاراتها

في أفريقيا، حيث يتوقع أن يقوم الرئيس فولوديمير زيلينسكي بأول زيارة دولة للقارة في الأشهر المقبلة.

## زيلينسكي إلى بريتوريا

وهو ما كشفت عنه وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، نالدي بانديور، خلال زيارته إلى واشنطن، للمشاركة في فعالية أقيمت نهاية الأسبوع الماضي في معهد كارنيغي لأبحاث السلام. وقالت بانديور: «في الأشهر القليلة المقبلة، اعتقد أن الرئيس زيلينسكي سيأتي إلى جنوب أفريقيا؛ لأنه يرغب في تعزيز وتوسيع المشاركة».

ورات أوساط عدة أن جنوب أفريقيا، التي وقعت «على الحياض»، منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا، بدأت تستجيب لمساعي كييف الدبلوماسية، لتغيير المزاج العام الذي سيطر على استجابة الدول الأفريقية، لتلك الحرب، وفي الأشهر القليلة الأولى من الصراع، كان ما يقرب من نصف الدول الـ35 التي امتنعت

عن التصويت في الأمم المتحدة، لإدانة الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، من أفريقيا. وهو ما أوضح أن الإدانة الدولية لموسكو ليست عالمية. لكسب القلوب والعقول في أفريقيا تقدراً متزايداً للدور الذي تلعبه القارة في الشؤون الجيوسياسية، وخصوصاً دور جنوب أفريقيا، الدولة الأكثر نفوذاً في القارة من الناحية الجيوسياسية.

وقالت بانديور، إن جنوب أفريقيا تريد الحفاظ على الحوار مع كل من روسيا وأوكرانيا. وأضافت قائلة: «على الرغم من الانشقاقات والاعتقاد بأن جنوب أفريقيا منحاثة، فإننا نتحدث مع كليهما. نحن الدولة التي لا تزال نتحدث كل أسبوع إلى كليهما، ونقول: علينا أن نجتمعها في الفرقة نفسها».

وكانت جنوب أفريقيا ثابتة في رفضها إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، وأكدت مراراً التزامها بعدم الانحياز لمصالح كتل القوى الكبرى. لكن علاقتها مع روسيا، جزء منها في مجموعة دول «البريكس»، التي تضم الدول



## مرشح المعارضة لا يزال يحتفظ بدعم حوالي نصفهم في إسطنبول

# أكراد تركيا «رقم صعب» في سباق الانتخابات المحلية

أثورة: سعيد عبد الرازق

من جديد يبرز الأكراد بوصفهم رقماً صعباً في الانتخابات المحلية، التي تشهدها تركيا يوم الأحد المقبل، كما كانوا دائماً في كل انتخابات.

وقبل أيام من الانتخابات، التي أقرت صورة متباينة عن سابقتها في 2019، وكذلك عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، بدت الصورة معقدة، لا سيما في إسطنبول التي تشهد صراعاً حاداً بين الرئيس رجب طيب أردوغان وحزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة. ويسعى أردوغان لاستعادة بلديته المفضلة من يد أكرم إمام أوغلو، الذي حظي بدعم واسع من الناخبين الأكراد في 2019، ويبدو أنه لا يزال يحافظ على جزء لا يستهان به قبل انتخابات الأحد.

يشكل الأكراد «كتلة صلبة» تلعب دوراً حاسماً في تحديد مسار السياسة التركية، ويشكلون بين 15 و20 في المائة من مجموع السكان البالغ 85 مليون نسمة. وتسيطر الأحزاب الكبيرة لبناء تحالفات معهم قبل كل انتخابات، مع ما يقضيه الأمر غالباً من تقديم تنازلات للفوز بأصواتهم.

ومع تآكل التحالفات، التي قادتها في 2019 إلى فوز حزب «الشعب الجمهوري» بلديتي أثورة وإسطنبول بعد عقود طويلة من سيطرة الأحزاب ذات الجذور الإسلامية، وأخرها «العدالة والتنمية»، أصبحت الأحزاب الرئيسية تتنافس على أصوات الأكراد.

وعلى الرغم من دفع «حزب المساواة والديمقراطية الشعبية»، الممثل للأكراد، وبمرشحين في مختلف البلديات، ومنها أثورة وإسطنبول، فإن الواقع يشير إلى أن كتلة الأصوات الكردية ليست مضبوطة بالكامل

الناخبون الأكراد في إسطنبول منقسمون بين حزب يمثلهم ودعم أكرم إمام أوغلو (أيس)



واستبعدت ميرال دانبش بشتاش، مرشحة «المساواة الشعبية والديمقراطية» لرئاسة بلدية إسطنبول، فكرة التصويت التكتيكي على أساس التحالفات غير المعلنه، وقالت، في مقابلة تلفزيونية: «دعوتنا هي أن يصوت الناس لنا... نعتقد أن كل حزب لديه واجب أساسي في إدارة سياسته الخاصة».

ويحظى موقف بشتاش بدعم ناخبي حزبها الذين يريدون إظهار القوة بعد حملة استبدلت فيها الحكومة رؤساء بلديات منتخبين في شرق وجنوب شرقي البلاد بواسطة أوصياء معينين بعد انتخابات 2019.

وأظهرت استطلاعات للرأي، أجريت قبل انتخابات الأحد المقبل أن نسبة كبيرة من الأكراد سيدعمون إمام أوغلو للفوز مجدداً برئاسة بلدية إسطنبول، ما يقوض آمال أردوغان في استعادة المدينة التي كان يديرها من قبل في عام 1994، والتي اختار لها في هذه الانتخابات وزير البيئة والتحصن العمراني والتغير المناخي السابق مراد كوروم.

ووفق مركز استطلاعات الرأي (سامر) سيصوت 40 في المائة من مؤيدي حزب «المساواة الشعبية والديمقراطية» لصالح إمام أوغلو.

وتحدث مدير مركز «ارويست» للإبحاث، روج غيراسون، عن ميل نحو 50 في المائة من الأكراد في إسطنبول لدعم إمام أوغلو.

وكان المركز نشر نتائج استطلاع للرأي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حول «الناخب الكردي في إسطنبول»، وذلك قبل أن يعلن حزب «المساواة الشعبية والديمقراطية» تقديم مرشح في إسطنبول، أظهر أن 33.4 في المائة من الناخبين الأكراد سيصوتون لإمام أوغلو.

## الأكراد «كتلة صلبة» تلعب دوراً حاسماً في تحديد مسار السياسة التركية، ويشكلون بين 15 و20 في المائة من مجموع السكان

وأصدر حزب «المساواة الشعبية والديمقراطية» بياناً، الثلاثاء، فند فيه الادعاءات بوجود تنسيق سري في إسطنبول مع حزب «الشعب الجمهوري»، لدعم مرشحه أكرم إمام أوغلو.

وقال الحزب إن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم جعل من العداء لحزبنا وللأكراد في تركيا سياسة الأساسية». وجاء البيان بعدما ادعى شخص يدعى أحمد صابمادي، في كلمة في مقر إحدى الجمعيات ظهرت في مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، أنه

معاقلة الرئيسية في شرق وجنوب شرقي البلاد، وهو ما قد يؤدي لفقدان «الشعب الجمهوري» جزءاً مهماً من أصوات الناخبين الأكراد، في إسطنبول وأثورة وإزمير، رغم الجهود التي يبذلها لسنوات طويلة لكسبها. ويذكر أردوغان هذا الواقع، لكنه حرص خلال حملة الانتخابات المحلية على توجيه انتقادات حادة واتهامات لـ «الشعب الجمهوري» و«الحزب الكردي» بالتنسيق الخفي، واتهامهما بتبني أجندة حزب «العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية.

لهذا الحزب، بسبب الميول المتنوعة للناخب الكردي، بما يعني توزيع هذه الأصوات بينه وبين «الشعب الجمهوري»، و«العدالة والتنمية». وأخفت محادثات غير رسمية طويلة في الأشهر السابقة على الانتخابات بين «الشعب الجمهوري» و«المساواة الشعبية والديمقراطية» وريث حزب «الشعب الديمقراطي» الذي يواجه دعوى قضائية لحله، في التوصل إلى تنسيق، واختار الحزب الكردي السير في الطريق وحده، والدفع بمرشحين في المدن الكبرى إلى جانب

ناصر ساخرًا من ذلك: «إنها عدالة تنقل الأوامر وتتغذى»، في إشارة إلى أن المجلس الدستوري وكيل الجمهورية يتلقيان الأوامر من المجلس العسكري الحاكم في تشاد. ويشان رفض ترشح رخيص أحمد صالح، من حزب التجمع والديمقراطية، أعلن المجلس الدستوري أن شهادة الميلاد الموجودة في ملفه غير متطابقة، بالإضافة إلى غياب بعض المعلومات الحيوية المتعلقة بسنوات وأشهر وأيام وأماكن ميلاد والديه.

ورفض المجلس الدستوري أيضاً ترشح جيميت كليمان باغاو، بحجة أن شهادة ميلاده لم تسجل لدى الحالة المدنية بعد ولادته خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد مولده، وفق ما ينص عليه القانون، كما أنه في سيرته الذاتية عرف نفسه بأنه «العقيد والبروفسور جيميت كليمان باغاو»، في حين أنه «عقيد سابق»، وهو ما يثير الشكوك حول دقة بقية المعلومات، على حد تعبير المجلس الدستوري.

وفي سياق ردود الفعل، ندد حزب المعارضة بـ «المهزلة» ودعت لمقاطعة الانتخابات تشاد: إقصاء نصف مرشحي الرئاسة بسبب «وثائق مدنية»

نواكشوط: الشيخ محمد

قرر المجلس الدستوري في تشاد إقصاء 10 مرشحين من أصل 20 يتنافسون في سباق الانتخابات الرئاسية المرتقبة يوم 6 مايو (أيار) المقبل، ما أثار جدلاً واسعاً في البلد الذي يعيش أزمة سياسية متصاعدة بإدارة مجلس عسكري انتقالي منذ 3 سنوات. وبين المرشحين الذين تم إقصاؤهم من السباق: المعارضان الشريهان للمجلس العسكري الحاكم؛ ناصر إبراهيم نيغي كورسامي ورخيص أحمد صالح، بالإضافة إلى مرشحين آخرين من المعارضة.

ورد ائتلاف من أحزاب المعارضة بالدعوة إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المرتقبة، وأصفاً ما يجري بأنه «مهزلة»، الهدف الرئيسي منها أن تستمر «الديكتاتورية» أسرة ديبلي المحمدية منذ 1991.

فخ شهادة الميلاد

المسبررات التي ساقها المجلس

## بيغوم تخسر أولى محاولات الطعن في سحب جنسيتها البريطانية



شميمة بيغوم في مخيم الهول (متداولة)

لندن: «الشرق الأوسط»

خسرت شميمة بيغوم محاولتها الأولية للطعن في إسقاط جنسيتها البريطانية في المحكمة العليا. وقد طردت الفتاة البالغة من العمر 24 عاماً، إذناً من محكمة الاستئناف لرفع قضيتها إلى أعلى محكمة في المملكة المتحدة، بعد أن جردتها الحكومة من جنسيتها لأسباب تتعلق بالأمن القومي في عام 2019، وتركتها بلا جنسية.

وسافرت بيغوم إلى سوريا عام 2015 مع صديقتين من المدرسة للانضمام إلى التنظيم الإرهابي. وفي أثناء وجودها هناك، تزوجت من أحد مقاتلي «داعش»، وعاشت عدة سنوات في الرقة.

ولاحقاً ظهرت في «مخيم الهول» للاجئين السوريين عام 2019، وتصدرت عناوين الأخبار باعتبارها «عروس داعش». بعد أن طلبت من حكومة المملكة المتحدة السماح لها بالعودة إلى وطنها من أجل ولادة ابنها.

وكانت بيغوم غادرت لندن قبل 9 سنوات وهي في الخامسة عشرة من العمر، متوجهة إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم «داعش».

وكانت لندن جردت الشابة من جنسيتها البريطانية في 2019، مشيرة إلى الأمن القومي في قضية أثرت بشكل خاص على الرأي العام بسبب صغر سنها. لكن شميمة بيغوم البالغة من العمر الآن 23 عاماً ولا تزال في سوريا، استأنفت القرار. وبعدما فرت من المعارك، وجدت الشابة نفسها في فبراير (شباط) 2019 في مخيم سوري. وقد أعربت عن رغبتها في العودة إلى المملكة المتحدة، لكن لندن جردتها من جنسيتها.

وفي وقت سابق من العام الجاري، رفض ثلاثة قضاة في محكمة الاستئناف بالإجماع طلبها لاستعادة جنسيتها. ولديها الآن خيار أن تطلب من المحكمة العليا مباشرة الإذن بالنظر في قضيتها.

وقالت رئيسة المحكمة البارونة كار، في بيان، إن «القرار في قضية بيغوم كان قاسياً. ويمكن أيضاً القول إن السيدة بيغوم هي السبب في سوء حظها». ثم أضافت: «ليس من اختصاص هذه المحكمة أن تتفق أو لا تتفق مع أي من وجهتي النظر. ومهمتنا الوحيدة هي تقييم ما إذا كان قرار الحرمان غير قانوني من عدمه. وخلصنا إلى أن الأمر لم يكن كذلك، وأن الاستئناف مرفوض».

فيما يقول محاموها إن قرار وزارة الداخلية بسحب جنسيتها كان غير قانوني، ويرجع ذلك جزئياً إلى فشل المسؤولين البريطانيين في النظر بشكل صحيح فيما إذا كانت ضحية محتملة للاتجار بالبشر.

والسيدة بيغوم، المولودة في المملكة المتحدة لأبوين من أصول بنغلاديشية، كانت واحدة من 3 فتيات من شرق لندن سافرن إلى سوريا عام 2015 لدعم تنظيم «داعش».

الوسط المعارض بما سماه «المسخرة» التي قادت إلى الإقصاء «الظالم» لرئيسه عبد الرحيم بونس من السباق الرئاسي، رغم أن ترشحه يهدف إلى إعطاء تعددية شكلية على الانتخابات.

ناصر إبراهيم كورسامي، وهو مرشح معدم من ائتلاف معارض يحمل اسم «المجموعة التشاورية للفاعلين السياسيين»، سبق أن قال إن «الحكومة لا تريد أن تواجه معارضة ذات مصداقية في صناديق الاقتراع».

ويأتي رفض ترشيح المعارضين الرئيسيين للمجلس العسكري بعد أقل من شهر من مقتل المنافس السياسي الأبرز للجنرال ديبلي، ابن عمته يحيى ديلو ديجوير الذي قضى في 28 فبراير (شباط)، برصاص قوات الأمن في هجوم على مقر «الحزب الاشتراكي بلا حدود» الذي كان يترجمه. وتقول المعارضة التشاورية إنه بعد قرار المجلس الدستوري، أصبحت الطريق مفتوحة أمام الجنرال محمد إدريس ديبلي، للبقاء في القصر الرئاسي، والفوز بالريخ بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

سباق سوري

لا تزال قائمة المرشحين تتضمن 10 شخصيات، من أبرزهم الرئيس الانتقالي الجنرال محمد إدريس ديبلي إتنو، ورئيس وزرائه سكسبه ماسرا وهو معارض

مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، وغلقت الملاحة البحرية في مرفا بالتيمور الذي يعد من أكثر المرافئ حركة في الولايات المتحدة «حتى إشعار آخر»، بحسب السلطات.

وأعلن حاكم ولاية ماريلاند الأميركية حالة الطوارئ الثلاثاء. وأظهر موقع مراقبة حركة الملاحة البحرية «MarineTraffic» ناقلة حاويات تررع رابية سنغافورة مسماة «البي» متوقفة تحت الجسر في وقت مبكر الثلاثاء. وأعلنت مجموعة «ميرسك» الدنماركية الكبيرة للنقل البحري أنها استأجرت السفينة التي تشغلها مجموعة «سينرجي مارين غروب».

وتطرق رئيس بلدية بالتيمور إلى «مأساة لا يمكن تصورها». وقال براندون سكوت خلال مؤتمر صحفي: «نفتكر بداية والعائلات والأشخاص المتضررين والأشخاص الذين ينبغي إسعافهم ونركز عليهم».

ومن شأن التحقيق أن يحدد كيف أمكن لصدمة ارتطام أن تتسبب بانتهيار عدة أقواس من الجسر المعدني الذي بدأ تشييده في عام 1972 وُدشن في 1977.

وحسب ما كانت ناقلة الحاويات المحملة على 300 متر طولاً تتمتع بقوة قصورية كبيرة، لا سيما مع حمولتها، فإن «هول الأضرار التي لحقت بالهيكل الضخم للجسر يبدو غير متكافئ مع السبب. ولا بد من أن ننظر التحقيقات في هذه المسألة»، بحسب ما قال توبي موترام الخبير في المنشآت الكبيرة في جامعة ووريك البريطانية.

يشبه زلزالاً أرضياً وعلى ضحيج مدوّ امتد فترة». وقال رئيس شرطة بالتيمور ريتشارد وورلي: «ما من دليل بتاتا على أنه عمل إرهابي أو عمل ارتكب بقصد محدد».

كان هذا الجسر المؤلف من أربعة مسالك يمتد على 2,6 كيلومتر في

شبهه زلزالاً أرضياً وعلى ضحيج مدوّ امتد فترة». وقال رئيس شرطة بالتيمور ريتشارد وورلي: «ما من دليل بتاتا على أنه عمل إرهابي أو عمل ارتكب بقصد محدد».

كان هذا الجسر المؤلف من أربعة مسالك يمتد على 2,6 كيلومتر في

## حاكم ولاية ماريلاند يعلن الطوارئ لتسريع تعبئة المساعدات الفيدرالية

# انهيار جسر كبير في مدينة بالتيمور الأميركية إثر اصطدام سفينة به

بالتيمور (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

انهيار جسر مروري كبير في وقت مبكر، أمس الثلاثاء، في بالتيمور على الساحل الشرقي للولايات المتحدة بعدما اصطدمت به ناقلة حاويات، جارفاً في سقوطه سيارات وأشخاصاً. وسارع حاكم الولاية، ويس مور، إلى إعلان حالة الطوارئ بغية تسريع عملية تعبئة المساعدات الفيدرالية.

وتحت طواقم الإسعاف من ستة أشخاص على الأقل في المياه في موقع الحادث، مستعينة بمسيرات ومروحيات وغواصين.

ومن بين الضحايا المحتملين، عمال كانوا يعملون على الجسر الذي يعلو مصب نهر باتابيسكو.

وقال جيمس والاس، رئيس خدمة الإسعاف في المدينة، إن «مسبارنا الصوتي رصد وجود سيارات تغمرها المياه»، موضحاً: «لم نحصل بعد على العدد المحدد».

وأظهرت تسجيلات كاميرات المراقبة ناقلة حاويات تصطدم بإحدى ركائز جسر فرنسي سكوت كي، ما تسبب بانتهيار عدة أقواس من الجسر في النهار.

وتظهر في الصور التسجيلات أنهما متتابعتان من مركبات على الجسر قبل أن يتقطع وتسقط أجزاء منه في المياه.

وكان طاقم السفينة قد أبلغ السلطات قبيل الحادث بمشكلة تقنية أفقدت السفينة طاقتها وجعلتها خارجة عن السيطرة، بحسب ما كشف حاكم ولاية



الجسر والسفينة بعد الاصطدام أمس (أ.ب)

ماريلاند ويس مور، ما سمح بوقف جزء من الحركة المرورية على الجسر وإتقان الأرواح.

وكادت جنيفر وولف تخسر نجلها البالغ 20 عاماً في الحادث. فقد توجه إلى الجسر قبل ثلاث دقائق من الكارثة قبل أن يعود أدرجه منهاراً، «فبدأت أبكي معه»، بحسب ما أخبرت هذه الأربعة.

ونقلت قناة «ستي إن إن» عن أحد سكان المنطقة قوله: «استيقظنا على ما



## شرح واشنطن

تصاعد وتيرة الموسم الانتخابي مع قرب الحسم الرسمي لتسمية المرشحين الجمهوري والديمقراطي، التي يبدو من اليوم الأول أنها إعادة لجولة موسم 2020 حينما تواجه ترمب مع بايدن.

رئيس بيتر حق الكثيرين، بما فيهم الموالون لحزبه، مقابل مرشح سبق له المرور بالبيت الأبيض ويرى فيه أعضاء حزبه أنه الخيار الوحيد لإزاحة الحزب الآخر من البيت الأبيض. سيناريو معاد لا جديد فيه سوى تبادل الأدوار بين الرجلين.

رغم أن مشهد تبادل التهم والفصاح أمر اعتيادي في الانتخابات الأمريكية، فإن ما حصل بدءاً بالانتخابات 2016 يعد تحولاً خطيراً في تاريخ الانتخابات في بلد يولي «الموسم الانتخابي» عناية خاصة. فقد كانت المنافسة المحتدمة بين المرشح الجمهوري دونالد ترمب والمرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون مستندة على فضح كل طرف للآخر كمرتكز رئيسي للدعوة للترشيح. المختلف هنا أن المرشحين لم يركزا على ما سيفقدانه للشعب بنفس مستوى تركيزهما على تنزيه الذات مقارنة بالآخر. ما جرى في ذلك الموسم يفسر المظاهرات التي قامت احتجاجاً على فوز ترمب، والتي مهد لها تآخر اعتراف كلينتون بالخسارة لليوم التالي، وذلك على عكس الاعتراف المعتادة في حال خسارة مرشح أمام الآخر.

لعل ما حصل في أعقاب فوز ترمب من احتجاجات مناوئة يفسر ما فعله انتصاره عندما خسر بعدها بأربع سنوات. إنه التشكيك في جدوى العملية الانتخابية التي تجلب رئيساً مرفوضاً من قبل ملايين الأميركيين، بغض النظر عن كونه مرغوباً من قبل ملايين آخرين.

بالرغم من كل ما حفلت به فترة رئاسة ترمب من سلبيات، فإنه قد غومل من قبل الإعلام معاملة لم يُعامل بها رئيس أميركي قبله. لقد واجه ترمب حملة إعلامية مفعمة بالسخرية والانتقادات بشكل غير مسبق، وقد ألفت تلك الحملة الإعلامية بظلالها على القضاء العام، فأصبحت شيطنته أمراً مقبولاً حتى في بعض المؤسسات



عبد الله فيصل آل ريج

## صورة الرئيس الأميركي التي لطالما ظلت محترمة لدى شعبه اهتزت بشكل أحدث شرحاً تاريخياً في صورة رمز البلاد

الرسمية والمدارس. بغض النظر عن شخص ترمب، فالشخص المستهدف بالشيطننة هو رئيس الولايات المتحدة الذي يدير حكومتها. والمسألة هنا تعدد فكرة حرية التعبير التي يفضلها المستفيدون منها على مقاس أجندتهم. لذلك

# ماذا بعد سقوط رهانات «حزب الله»!



حنا صالح

## أي مصارحة حقيقية ستشي بسقوط كل سرديات «الحزب» اللبنانية أسوة برهاناته

من التصعيد الواسع إلى الاحتياح البري. يتم كل ذلك مع تعامل ميليشياوي ميزته الخفة والاندراء للجهود الدولية، التي حملت مقترحات تحفز على التوصل إلى ترتيبات أمنية في منطقة جنوب الليطاني، منطلقها عودة كاملة إلى القرار الدولي 1701 بكل مندرجاته، ما يحمي الناس، كما كان الحال ما بعد الحرب على لبنان عام 2006، ويفتح باب العودة للمهجّرين ويضمن أمن الجنوب وسلام لبنان. والأمر الذي يستفز اللبنانيين، أن «حزب الله» في هذا النهج، يلقي إسناد بقايا سلطة متعامية تخلت عن قرار اللبنانيين وحجمه بالسلام، وتكررت لحقوقهم وأولها الأمن وحماية أرواحهم وانساق

كان الدعم غير المحدود لجو بايدن الذي لم يكن الأفضل بين مرشحي الحزب الديمقراطي، لكنه قد دعم بناء على كونه نائب آخر رئيس ديمقراطي قبله (باراك أوباما)، الذي يحظى بشعبية كبيرة بين جماهير الحزب.

في انتخابات 2020 تم تحميل إدارة ترمب كامل المسؤولية حول تداعيات انتشار فيروس «كوفيد - 19»، وحتى عندما واجه بايدن في المناظرات وسأله عن الإخفاقات التي واجهتها إدارة أوباما - الذي كان نائبه - في مواجهة إنفلونزا الخنازير، لم يكرت الإعلام لتلك المقارنة واستمر في لوم ترمب على ازدياد الوفيات جراء الجائحة.

انتخب بايدن، وثبت خلال فترة رئاسته أنه لم يكن خيراً من سلفه، غير أن الأهم هو ما حصل بعد ذلك. بالرغم من محاولة الإعلام المتحالف مع الحزب الديمقراطي أن يلفح الرئيس المسن، فإن كثرة زلاته - على الهوءاء - جعلته مادة للسخرية في البرامج السياسية والكوميديا بشكل يذكركنا بما كان يحصل لترمب. الفارق أن ترمب قدّم بصورة مشيطنية، بينما قدّم بايدن بصورة الرجل المسن المسكين. في المحصلة، فإن صورة الرئيس الأميركي التي طالما ظلت محترمة عند الشعب الأميركي اهتزت بشكل أحدث شرحاً تاريخياً في صورة رمز البلاد.

كثيرة هي السيناريوهات التي يمكن تخيلها في الأشهر المقبلة، من انسحاب بايدن لأسباب صحية، إلى انسحاب ترمب لأسباب قانونية، وما إلى ذلك، أو دخولهما السباق الانتخابي وفوز أي منهما. لكن الأمر المؤكد أن صورة الرئيس الأميركي عند شعبه - وبقية العالم - لم تعد كما كانت، إنه الشرخ الذي أصاب صورة ساكن البيت الأبيض، والذي يتوجب على من سيأتي بعد ترمب وبايدن أن يعالجه.

سيتحتاج الشخص القادم لمدة طويلة حتى يستعيد هيبته المكتب البيضاوي، وقد لا يسعفه الوقت بعد أن تمزق الإعلام الأميركي على السخرية من الرئيس وجعله مادة للفكاهة بالدرجة الأولى.

# أوقفوا نقد «حزب الله» و«حماس»!



حازم صاغية

فيما ظهرت أصوات تدعو منظمّتي «حزب الله» و«حماس» إلى توسيع صدرهما للنقد، راحت تتكاثر أصوات أخرى تطالب بوقف النقد، كل نقد، يوجه إليهما ما دام أنهما مقاتلان إسرائيل في غزة وفي لبنان. وأمام دعوة كهذه يفترض المرء واحداً من أمرين:

\* إننا أن القضايا التي شكّلت موضوع نزاع مع المنظمّتين المذكورتين، أي التغيير الديمقراطي في سوريا وإصلاح لبنان واستعادة دولته قرآن الحرب والسلام، قد خلّت وأنجزت لصالح الأكثرّيّات الشعبية في البلدين.

\* أو أن المنظمّتين قد تغيّرتا، في موازاة صراعهما مع إسرائيل، فتراجعتا عن المواقف التي شكّلت سبب الخلاف معهما.

والحال أنه لا هذا حصل ولا ذاك، وما حصل، في المقابل، هو انحصار الأوضاع القائمة في أسوأ تاويل لها، وهذا قبل أن تطرأ حرب غزة التي يصعب ربطها على أي نحو بسيط بما شهدت العقود الأخيرة في منطقتنا وبالأكلاف الهائلة التي استدعتها تجارب تلك العقود.

أغلب الظن أن النقّاد، الداعين إلى مصالحة «حماس» و«حزب الله» هم الذين تغيّروا، أو بالأحرى هم الذين عادوا إلى الموقف السهل، الموروث والمألوف، الذي توهّموا أنهم غادروه إما في 2005 أو في 2011. فقد استيقظت فيهم حميئة عملاً الفراع كنه ولا يتسع الفضاء لغيرها. وفي وقت الجذ، كما تعلم، تنكفي سفافس الأمور.

ذاك أن القضايا السابقة، التي ظنّ في لحظة من التراخي أنها مهمة، علّت أكثر ممّا ينبغي فوق صوت المعركة، وهذا علماً بأنّها، وفق استنتاجات أصحاب الحميّة الأخيرة، ليست «تناقضاً رئيسياً»، بحسب ما كان يقول فقيد الثوريين الخالد ماو تسي تونغ. ويُرجح أن أموراً ثلاثة متلازمة دفعت في الاتجاه هذا: من جهة، التوحش الإبائدي لإسرائيل في غزة، ونعرف أن كرم الدولة العبرية في تعزيز أسوأ ما فيها أمر صاحب تاريخنا الحديث كله. ومن جهة أخرى، هزيمة محاولات التغيير في المنطقة، وما نما على جذر الهزيمة من ياس وإحباط. وأخيراً، عنصر الإبهار الذي انطوت عليه عملية السابع من أكتوبر، والذي لا يُقارن إلا بالإبهار الذي أحدثته عملية الحادي عشر من سبتمبر 2001، بحيث طغى في المرتين قول القائلين إن «الما بعد» قطع كلياً وجذرياً مع «الما قبل»، أو وفق لغة المؤمنين، وقع جُذّب للماضي كما عهدناه.

لكن في العمق، بلوح أن التأثير الأهم إنما نشأ عن الرخاوة والضعف حيال ثقافة سبّدها، ثمّ وطّدها، نظام الحياة العربية العريض، وليس النظام السياسي وحده. والنظام المقصود يملك من السحر ما يتيح لصق كل شيء بكل شيء في مواجهة «العدو» الذي هو «غريب» مرّة و«إمبريالي» مرّة و«شيطان» مرّة ثالثة، كما أنه يملك من السحر ما يزيل به الفوارق بين زمن وزمن، وبلد وبلد، وجيل وجيل، والنظام هذا بمنحنا، في الآن نفسه، نحن المهزومين أمام قوى تافهة جائرة، شعوراً بعظمة الانتماء إلى «جنوب عالمي» يكرّنا ويسمو بنا عن المحليّ التافه والأبرشي. فمن هزم في مكان بعينه سوف ينتصر في الأمكنة كلها، أي في العالم، بعد أن ينسحب من هذا المكان الجزئي الذي شغله على شيء من المفضض ليترقب في البرج الكوني الأعلى.

لكنّ الانفكاك عن كل مكان، والتعلّق الحصريّ بمنصّة عالميّة مفترضة تطلق منها الصواريخ اللفظيّة على «الرجل الأبيض»، قد لا يفود في آخر المطاف إلى أي مكان، منجهاً إلى الطوبى، والطوبى لغة هي اللامكان. هكذا مثلاً لا يعود بعيننا أن «حزب الله»، قد يقودنا، فيما أعيننا مفتوحة، إلى الانخراط في حرب يختار دخولها على هواه ويشاء لها أن تكون ما يريسه للحرب. أمّا نحن فلا نملك حيال ذلك إلا اللبابعة والتفويض لأن صراعاتنا المحليّة مع تافهة تجاوزها الزمن، وهو لم يتجاوز شيئاً في الواقع. ذاك أن «من مات فات، وكل ما مات

وراء جهة حزبية تجاهر على الدوام بارتباطاتها بنظام الملالي، وتبنيها أجندة التوسع الإيراني في المنطقة، وفي رأسها استيعاب لبنان.

كارتى هو الوضع والحرب الواسعة التي يستعد لها العدو لم تقع بعد، فإمّا سيكون عليه الحال إن وقعت؟ عند أي تدقيق بالوضع اللبناني، يدرك «حزب الله» حجم الانشطار العجود الذي أحدثه في البلد مع أكثرية ساحقة رافضة لجر لبنان إلى حرب مدمرة تهدد الوجود والكيان، ما أفقده النخبة الشعبية الحقيقية، ويلمس حجم حالة التملل والاحتجاج والرفض التي وصلت إلى بيئته النخبة التي يراهن على احتضانها لسياساته. ويدرك أيضاً تضاعف التملل العام مع قرب انتهاء الشهر السادس على بدته حرب «المشاغلة»، مع الفشل الذريع في تحقيق أي من الأهداف التي توخاها. فشل في تخفيف الضيق الصهيوني على غزة و«حماس» الملتصقة بالمحور الإيراني، وفشل في الحد من حجم الدمار، وفشل في لجم التوحش الصهيوني الذي أنزل بالغزائين أكبر إبادة جماعية تاريخها العالم على أثير شاشات التلفزة في بث حي: أما الزعم بأن بدء حرب «المشاغلة» شكّلت استيقاً لمخطط العدو، ودفاعاً عن الجنوب ولبنان، كما يُروى منذ أسابيع، فهي مزاعم لا تنطلي على أحد. ذاكرة اللبنانيين حية، ومعروف أن نصر الله في خطابه الأول بعد 7 أكتوبر، وضع المعركة تحت عناوين فلسطينية، لذا هذه المزاعم ساقطة، والجواب اليقين خطه العدو بالنار على أرض الجنوب المستباح!

أكدت الحرب الطويلة الراهنة أن وضع لبنان أشبه بـ«بيت عنكبوت»، وأظهرت حقيقة لا تقبل الجدل: اللبنانيون متروكون لمصيرهم وسقطت كل رهانات «حزب الله». التحالف السياسي المصرفي الميليشياوي المتسلط لا أولوية عنده سوى مصالحه الضيقة، والجهات التي يقول خطابها المعلن إنها تعارض «الحزب»، تقول ممارساتها الواقعية حيال مصالح عموم اللبنانيين غير ذلك، فالكل شركاء في تغطية اختطافه للدولة واستنثاره بقراها، وتصيح مفهومة ومبررة كل النعوت التي اطلقتها نواف الموسوي على الطبقة السياسية وقد وصفها بـ«اللؤم والخبث»، لكل ذلك يصحح مفهومنا أنه لم يتورع عن التضحية بهم وضرب مستقبلهم ومصالح بلدهم عرض الحائط خدمة لـ«أجندة إيرانية». وأي مصارحة حقيقية ستشي بسقوط كل سرديات «الحزب» اللبنانية أسوة برهاناته، في وقت بات العالم ينظر إلى هذه القوة اللبنانية، مثل فصل في «فيلق القدس» ليس إلا، يخدم أجندة خارجية من محطاتها لبنان وسوريا والعراق واليمن وأبعد من ذلك!

## التأثير الأهم إنما نشأ عن الرخاوة والضعف حيال ثقافة سبّدها ثمّ وطّدها نظام الحياة العربية العريض

### وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للوساطة  
Arab Media Company  
المركز الرئيسي:  
ص:ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات

شركة العربية للوساطة  
Arab Media Company  
المركز الرئيسي:  
ص:ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555  
بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

### الوكيل الاعلاني

Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com  
صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجبة اليها وتعلمهم بانها وبعدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحروبا وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وبموضوعية.

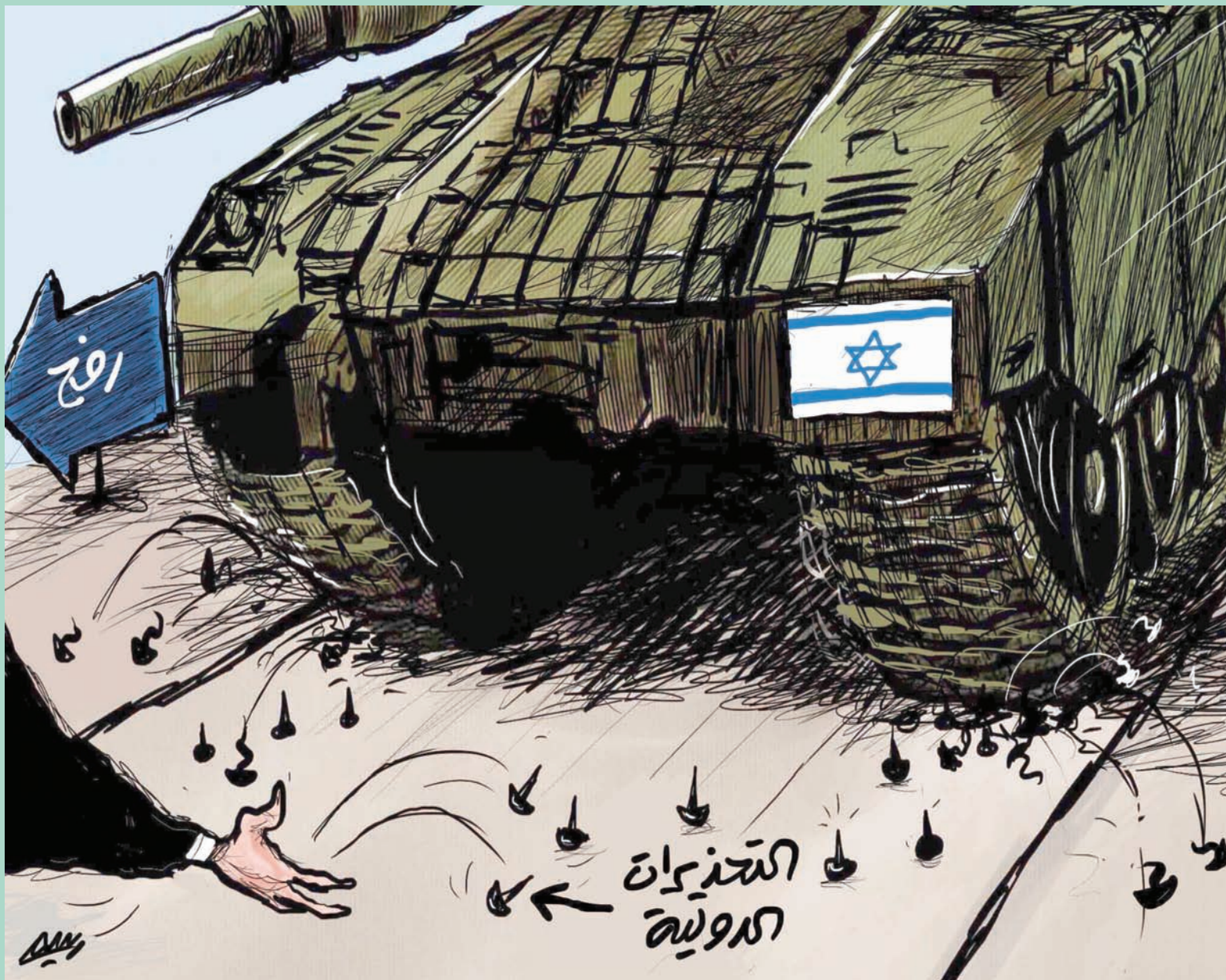
### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### المقر الرئيسي

الرياض  
Riyadh  
صحيفة العرب الاولى  
10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نايب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

سعود الرئيس

Saud Al Rayes

## عمل عربي مشترك؟!

لم يعد هناك بُدُّ من «العمل العربي المشترك» لأنه ببساطة لا تستطيع أي دولة عربية بمفردها أن تواجه التحديات «المشتركة» أيضا الواقعة على العالم العربي والتي قد تكون الأكثر صعوبة في التاريخ المعاصر منذ تحقيق الاستقلال حتى الآن. المسألة هذه المرة في العام الرابع من العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين لا تتحمل كثيرا من الميانات المشتركة بالتضامن والتأييد، أو محاولات راب الصدع التي تقوم بها جامعة الدول العربية من وقت لآخر، أو لأن هناك حنيناً إلى لحظات «عروبية» تبرز فيها الحماسة مع عاطفة فؤارة للتضامن في لحظة حرجة. ما لدينا، مع قدر كبير من التبسيط، مجموعتان من الدول العربية، واحدة منهما تعيش على الحداثة القديمة للتعرفون الكلامي الذي يتجاهل التضحيات بوصفها نصيباً وطريقاً إلى الجنة، وتفضل دائماً طرح الأهداف المستحيلة حتى بعد دفع الشهادة والدماء الغزيرة، والأخرى ارتكبت أن العالم يمضي بسرعات غير تلك التي نعرفها نحو التقدم وأنا ما لم ندرکه الآن ونسلك به زرعاً في ترابنا فسوف نضيع منّا الفرصة. السنوات العشر الماضية شهدت عملاً شاقاً في دول عربية عديدة. وقد حدث فعلاً أن تكونت رؤي ساعية للحداثة والتقدم والتجديد باختصار الإصلاح. هذه المجموعة الأخيرة هي ما تطرحه الظروف الجارية في منطقتنا وتستدعي الحكمة السياسية للتعامل معها. هي حكمة لا تسعى إلى تسجيل المواقف والحصول على

أكبر قدر من الإدانة، وإنما إلى تغيير المصير الصعب فيما هو ظاهر في اتجاه إيجابي وبناء. الخطر نذكرناه في هذا المقام من قبل، وخلصته أن منطقتنا تحرف تدريجياً نحو حرب إقليمية واسعة النطاق من جراء الجرح النازف في غزة وشواهد واضحة على الحدود الإسرائيلية مع سوريا ولبنان وما بعدهما مع العراق والبحر الأحمر الممتد إلى القرن الأفريقي والمحيط الهندي. هذه الحرب هي الحالة القصوى لعدم الاستقرار الإقليمي القابل للامتداد إلى ما وراء الحرب الإقليمية إلى صميم دول المنطقة. هذه سوف تهدد عمليات الإصلاح في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والمغرب؛ فيما تعمق الصراعات الجارية داخل دول تركها «الربيع العربي» والمزعوم منفردة الحال في حروب أهلية سياسية وعسكرية وأيديولوجية ومذهبية في سوريا واليمن والسودان، وبدرجات في دول أخرى باتت مضطربة ومنزرة.

إصلاح هذا الحال ومنعه من الوقوف عقبة أمام المحاولات الجادة للتغيير الإيجابي للمجتمعات والدول يتطلب كتلة قادرة على التفكير المشترك، وخلق مبادرات وأفكار علمية قادرة على مواجهه «الطوفان» من ناحية، واستمرار الإصلاح والحفاظة على قوة اندفاعه من ناحية أخرى في اتجاه إقامة الدولة الوطنية القائمة على المواطنة وتجديد الفكر الديني والتنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية. العمل العربي المشترك بادئته

ببساطة لا تستطيع أي دولة عربية بمفردها أن تواجه التحديات «المشتركة» أيضا الواقعة على العالم العربي والتي قد تكون الأكثر صعوبة في التاريخ المعاصر منذ تحقيق الاستقلال حتى الآن. المسألة هذه المرة في العام الرابع من العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين لا تتحمل كثيرا من الميانات المشتركة بالتضامن والتأييد، أو محاولات راب الصدع التي تقوم بها جامعة الدول العربية من وقت لآخر، أو لأن هناك حنيناً إلى لحظات «عروبية» تبرز فيها الحماسة مع عاطفة فؤارة للتضامن في لحظة حرجة. ما لدينا، مع قدر كبير من التبسيط، مجموعتان من الدول العربية، واحدة منهما تعيش على الحداثة القديمة للتعرفون الكلامي الذي يتجاهل التضحيات بوصفها نصيباً وطريقاً إلى الجنة، وتفضل دائماً طرح الأهداف المستحيلة حتى بعد دفع الشهادة والدماء الغزيرة، والأخرى ارتكبت أن العالم يمضي بسرعات غير تلك التي نعرفها نحو التقدم وأنا ما لم ندرکه الآن ونسلك به زرعاً في ترابنا فسوف نضيع منّا الفرصة. السنوات العشر الماضية شهدت عملاً شاقاً في دول عربية عديدة. وقد حدث فعلاً أن تكونت رؤي ساعية للحداثة والتقدم والتجديد باختصار الإصلاح. هذه المجموعة الأخيرة هي ما تطرحه الظروف الجارية في منطقتنا وتستدعي الحكمة السياسية للتعامل معها. هي حكمة لا تسعى إلى تسجيل المواقف والحصول على



عبد النعمن سعيد

### الحرب الجارية لم تأت فقط لتصفية ثارات تاريخية أو جديدة وإنما لإفساد عمليات البناء الإقليمي الإصلاحية

التوصل إلى استراتيجيات للتعامل مع واقع معقد لا يوجد فيه فقط الانقسام العربي بين دول السلام ودول

الحرب، والشرخ الفلسطيني بين «فتح» و«حماس» والضفة والقطاع، وفيه أكثر من ذلك داخل إسرائيل التي تبدو عاجزة عن التعامل مع فرصة تاريخية أتاحت لها ولا تزال متاحة تكون فيها جزءاً من نظام إقليمي تعاوني يقوم على البناء (منتهى شرق البحر الأبيض المتوسط مثلاً)، وليس على القوة المفرطة وقتل الأطفال والنساء. والحقيقة هي أن كثيراً من الكتاب الإسرائيليين، والغربيين بشكل عام، قبلوا مقولة أبا إيبان، وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، إن الفلسطينيين لم يتركوا فرصة للاقترب من مطالبهم إلا وضئعوها؛ ولكن لم يحدث أبداً أن تم تطبيق نفس المنطق على إسرائيل وقادتها. وفي أوقات سابقة فعلت ذلك مع آخرين في كتب منشورة، ولكننا جميعاً؛ من كتب عن هذا أو ذاك في فلسطين أو إسرائيل، كنا نعمل ذلك بعد أن تنتهي الواقعة التاريخية ويصبح في التقييم ترف غير قليل. وربما أن الأوان لكي نعمل ذلك بينما لا تزال الفرصة سانحة وباقية بالفعل والتفكير للتعامل مع واقع فلسطيني وإسرائيلي وإقليمي في عومته لكي نتعامل أولاً مع الحرب الجارية؛ وثانياً أن يكون الخروج منها أكثر قدرة على إدارة الأقليم أكثر أمناً ورحاء.

آخر الفرص كانت قبل عام من الآن عندما كان واضحاً وممكناً أن يحصل كل من الفلسطينيين والإسرائيليين على السلام والتطبيع معاً من خلال علاقات جديدة تصاف إلى تراث مما جرى تحقيقه في

اتفاق أوسلو، ومعاهدات السلام المصرية والأردنية، والاتفاقيات الإبراهيمية، ومبادرة السلام العربية. ثارات تاريخية أو جديدة، وإنما لإفساد عمليات البناء الإقليمي الإصلاحية. ومعالجة ذلك لن تكون إلا من خلال عمل مشترك بات الآن جزءاً من محاولات وقف إطلاق النار، والسعي نحو الهدنة، وإعادة البناء الفلسطيني، والانتقال إلى وضع نهاية لصراع دام أكثر من مائة عام. «اللجنة السداسية العربية» تمثل بداية إيجابية نجمت عن مؤتمر القمة العربي الإسلامي؛ ووضعت موقفاً مشتركاً في بيان الدول التسع المشار إليها من رفض المساس بالمذنبين على الجانبين والدعوة إلى سلام يقوم على حل الدولتين. ما يحتاج إلى نظرة جادة هو أن حل الدولتين في جوهره هو السبيل لحل المسألة الفلسطينية والمسألة الإسرائيلية معاً، ونهضي سنوات طويلة من الصراع والكراهية. الجانب العربي حتى الآن يقبل بصيغة الحل هذه في إطار الإعلان عن الاستقلال الفلسطيني ودعوة العالم للاعتراف به. ولكن للمعالجة وجه آخر وربما يكون هو الذي يبسر العقبات الكؤود أمام الواقع المر الرهائن ويحتاج إلى عمل عربي مشترك وهو كيفية بناء الكيان الفلسطيني من حالته الراهنة لكي يكون دولة حقيقية لها سلطة واحدة تليق بالدولة حيث لا ينفصل السلاح عن السياسة؛ وفي الوقت نفسه كيف نستوعب إسرائيل داخل المنطقة؟

## كيف تحل مشكلة مثل كوريا الشمالية؟



جون ديليري\*

### يتعين على بايدن استخدام لغة مختلفة تماماً في صياغة مبادرة جديدة تجاه كوريا الشمالية ومحاولة تحسين العلاقات معها

المحتمل إنجاز اختراق في العلاقات بين الجانبين. ومع ذلك، هناك ديناميكيات لا تحظيان بالتقدير الكافي فيما يتعلق بكوريا الشمالية، حيث يمكن للولايات المتحدة إيجاد نفوذ لها.

ترتبط الديناميكية الأولى بالصين. رغم قسرة القرابة الشيوعية، يعدّ كيم والرئيس الصيني شي جينبينغ قوميان في أعماقهما. وعليه، يراقب كل منهما الآخر بحذر. وقد سبقت لي زيارة عاصمتي البلدين عدة مرات، والتقيت عدداً من المسؤولين وصانعي السياسات.

على شن غزو كامل ضد بلادهم، حتى بدأت الصواريخ تنهال عليهم في فبراير (شباط) 2022. وبالمثل، فاجت جماعة «حماس» إسرائيل تماماً في أكتوبر (تشرين الأول). وخلف كلا الصراعين خسائر بشرية مدمرة، بجانب فرضهما عبئاً ثقيلاً على قدرة أميركا على إدارة الأزمات المترامنة. والمؤكد أن شعب الكوريتين ليس بحاجة إلى الحرب، وكذلك الولايات المتحدة.

جاءت بداية الحرب الكورية على يد جد كيم، بينما كان والده بارعاً في ممارسة سياسة حافة الهاوية. والآن، من الواضح أن كيم يسير على النهج ذاته، ويمكنه التحريض على صراع محدود من خلال، مثلاً، شن هجوم برمائي على الجزر التي تسيطر عليها كوريا الجنوبية في المياه المتنازع عليها بالبحر الأصفر، على بعد أقل من 15 ميلاً من ساحل كوريا الشمالية.

جدير بالذكر أن كوريا الشمالية قصفت بالفعل إحدى الجزر عام 2010، ما أسفر عن مقتل جنديين كوريين جنوبيين واثنين من المدنيين، وتسبب في تبادل قصف بالمدفعية مع الجنوب. وقبل شهرين فقط، أطلقت بيونغ يانغ أكثر من 200 قذيفة على المياه القريبة من الجزر.

وربما يعتقد كيم أنه قادر على إدارة تصعيد مثل هذه الأزمة - عبر التهديد بشن هجوم صاروخي أو حتى نووي لردع أي محاولة انتقام، بل وربما الاستيلاء على الجزر، ثم استغلال الأمر بوصفه نصراً دعائياً كبيراً، والمطالبة بإعادة ترسيم الحدود البحرية، وغيرها من التنازلات الأمنية.

وإذا حدث أي شيء من هذا القبيل، فستتبع على بايدن أن يشرح كيف اندلعت حرب أخرى في عهد أمام الناخبين الأميركيين المنهكين. كما سيوفر ذلك لترمب فرصة للترويج لاستعداده للتعاون مع كيم. الملاحظ أن حالة انعدام الثقة المتبادل بين واشنطن وبيونغ يانغ تعمقت في عهد بايدن، ما يجعل من غير

منذ نهاية الحرب الباردة، يبدو أن كل صيغة ممكنة؛ من التهديد بالحرب إلى الوعد بالسلام، قد جرى تجربتها في التعامل مع كوريا الشمالية. ومع ذلك، ورغم خضوعها لعقوبات أكثر من أي دولة أخرى، تمكنت كوريا الشمالية من تطوير ترسانة نووية تقدر بنحو 50 رأساً حربيًا وصواريخ متطورة يمكنها، من الناحية النظرية، توصيل تلك الأسلحة إلى أهداف داخل الولايات المتحدة.

من جهتها، اتخذت إدارة الرئيس بايدن نهجاً أكثر تناقضاً بشكل ملحوظ تجاه كوريا الشمالية، مقارنة بسلفه دونالد ترمب، الذي كان يهاجم زعيمها كيم جونج أون أحياناً، ويتوعد إليه في أحيان أخرى. إلا أن ذلك لا ينبغي أن يخبطنا عن محاولة التوصل إلى سبل جريئة لنزع السلاح النووي لدى كوريا الشمالية، أو تحسين حياة شعبيها أو تقليل مخاطر الصراع، حتى لو كان ذلك يعني اتخاذ خيارات غير مستساغة. في الواقع على العكس من ذلك، ثمة حاجة ملحة الآن لتحقيق ذلك، أكثر مما كانت عليه منذ سنوات.

ومثلما حذر كل من المحلل روبرت كارلين والعالم النووي سيفريد هيكر، وهما من المتابعين المخضرمين لشؤون كوريا الشمالية، في يناير (كانون الثاني)، فقد تحول كيم بعيداً عن السعي إلى إقامة علاقات أفضل مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وأصبح أقرب إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بل وربما يستعد للحرب. وبعد أيام قليلة من إصدار الخبرين تحذيرهما، اتصل كيم من الهدف الذي طال انتظاره والمتمثل في المصالحة السلمية بين الكوريتين، ودعا إلى «كامل» احتلال وإخضاع واستعادة» الجنوب حال اندلاع حرب. وقد يبدو مجافياً للمنطق، بل حتى انتحاراً صريحاً، أن يسعى كيم إلى الحرب، لكن لا ينبغي لنا أن نغفل أن الكثيرين في أوكرانيا سبق أن شككوا في أن بوتين سيقدّم

للأسلحة النووية، لكن ترمب طالب كوريا الشمالية كذلك بتسليم جميع أسلحتها والمواد والنشآت النووية، الأمر الذي أسفر عن انهيار المحادثات نهاية الأمر. وبعد ذلك، بدأ أن ترمب فقد الاهتمام بالتعامل مع كيم، وبذلك أهدرت فرصة نادرة، ما ترك شعوراً بالمرارة داخل كيم.

بوجه عام، فإن المفتاح لأي مبادرة جديدة تجاه كوريا الشمالية يكمن في كيفية تطهيرها. ربما لن يرغب البيت الأبيض في سماع ذلك، لكن الحقيقة تبقى أن النجاح سيستمد على الأرجح على وضع بايدين بصمته على كل هذه الجهود، من خلال، على سبيل المثال، ترشيح مبعوث جديد للبيت الأبيض بمكانة شخص مثل جون كيري، والإعلان عن خطة جديدة تماماً تجاه كوريا الشمالية، وعقد مراجعة استخباراتية بخصوصها، خصوصاً أن الرئيس وحده من يستطيع الوصول إلى كيم، وكيم وحده من يستطيع تغيير سياسة كوريا الشمالية.

ستتبع على بايدن كذلك استخدام لغة مختلفة تماماً في صياغة مبادرة جديدة تجاه كوريا الشمالية، ومحاولة تحسين العلاقات معها - وليس نزع السلاح النووي لدولة أصدرت عام 2022، قانوناً تلعب عبره عن نفسها بوصفها دولة تمتلك أسلحة نووية. بالتأكيد سيكون ذلك بمثابة حجة دواء مريرة يجب على أميركا أن تتبلعها، خصوصاً أن نزع السلاح النووي كان مبدأً توجيهياً للسياسة الأميركية تجاه كوريا الشمالية لعقود من الزمن. إلا أنه من غير الواقعي الظاهر بأن بيونغ يانغ ستتحلى عن أسلحتها النووية في أي وقت قريب. ومن الممكن أن يبقى نزع السلاح النووي هدفاً طويلاً الأمد، لكنه سيظل مستحيلًا إذا لم يتحدث الجانبان.

\* أستاذ التاريخ بجامعة يونسيف في سيول وباحث أميركي معني بشؤون شرق آسيا \* خدمة «نيويورك تايمز»



## مستقبل السيارة: كهرباء أم غيرها؟!



حسين شبكشي

السيارات الكهربائية لن تكون وحدها قادرة على حل مشكلة المناخ... والسيارات التي تستعمل الوقود ستظل خياراً أكثر جدوى

لا يمكن تجاهله ولا إنكاره ولا الاستخفاف به؛ لأنّ بكلّ من خمس سيارات يتم إنتاجها واحدة منها كهربائية. ولعلّ الرأي المهم لأحد أهم خبراء الطاقة والتنقل البروفيسور الجامعي الكاتب الكندي ذي الأصول التشيكية فاسلاف سميل (والذي وصفه بيل غيتس بكتابه المفضل) قد يضع هذا النقاش والجدل في إطار واقعي وعقلاني بعيداً عن العواطف والتمني، يقول سميل: «إن السيارات الكهربائية لن تكون وحدها قادرة على حل مشكلة المناخ، وإن السيارات التي تسير بالوقود ستظل خياراً أكثر جدوى ومفيداً اقتصادياً، وعليه يجب العمل على ذلك بحدّز».

الضغط الهائل على شركات تصنيع السيارات الكهربائية لتحسين مستوى البطاريات، ورفع كميات إنتاجها، بالإضافة إلى تخفيض أسعارها بشكل جدي لجعلها أكثر انتشاراً بين الناس... هي تحديات مصيرية وعنق زجاجة محوري، إذا تم تجاوز ذلك ستحدث التقلية التي يراهن عليها. وقبل حدوث ذلك سيبقى المهتمون بصناعة السيارات عموماً يراقبون ويحللون تطور صناعة السيارات الكهربائية واقتصادياتها، وبالتالي معرفة إذا ما كان رهان «تويوتا» وقرار انسحاب «أبل» صائباً وحكيماً. فترة مهمة في تاريخ التنقل والمواصلات ستحسمها الأيام القادمة، وأما عن تبعاتها فسيحكم عليها المستقبل.

في خضم الأخبار المتلاحقة التي تغطي أحداث العالم المتهبط في غزة وأوكرانيا والسودان والبحر الأحمر وجنوب لبنان وانتخابات أميركا ومضيّق تابوان... تم تداول خبر سريع ضاع في وسط الزحام بالرغم من أهميته وزميتها الكبرى، وهو إعلان عملاق التقنية الكبير شركة «أبل» عن الإلغاء التام لمشروعها المنتظر المتعلق بتصنيع سيارة كهربائية. وقد قوبل الخبر بالدهشة، مع ضرورة الإشارة إلى أن سعر سهم الشركة بقي على ما هو دون أن يتأثر سلباً، وذلك بعد أن تم الإعلان عن الخبر. وكانت شركة «أبل» قد أمضت أكثر من عقد من الزمان تجوب العالم بقيادة رئيسها التنفيذي تيم كوك، وتقابل بعض أهم شركات تصنيع السيارات مثل «بي إم دبليو» في ألمانيا و«نيسان» في اليابان و«هيونداي» في كوريا الجنوبية؛ لبحث أوجه التعاون معهم في إنتاج سيارة «أبل» المستقبلية، والتي كان من المفروض أن تحدد الصدمة الهائلة وتغير قواعد اللعبة تماماً. كما فعل هاتف «أبل» المعروف باسم «الآيفون» في عالم الاتصالات، وكما فعلت ساعة «أبل» الذكية في عالم الساعات.

وشركة «أبل» المرشحة بقوة للوصول إلى قيمة سوقية تتخطى ثلاثة تريليونات من الدولارات لتصبح أول شركة في العالم تصل إلى هذا المستوى. كانت تخطط لإصدار نسخة متطورة جداً من السيارات الكهربائية، والتي كان من المخطط لها أن تكون ذاتية القيادة أيضاً بتقنية ذكية غير مسبوقة.

وكانت «أبل» قد انضمت إلى معظم الشركات المصنعة للسيارات الذين تبنيوا قرار الدخول إلى صناعة السيارات الكهربائية، وذلك باستثناء كبرى شركات السيارات «تويوتا» التي قررت عدم الدخول في هذه التجربة لفتاها بشأن العالم لن يستغني عن الوقود التقليدي، وأن سعر السيارات الكهربائية لا يزال مرتفعاً.

بالإضافة إلى أزمة توفير البطاريات المطلوبة لإنتاج تلك السيارات ستكون معيقة لتوفيرها، وأن «تويوتا» ستكتفي بإنتاج سيارات ذات محركات هجينة تعمل بالطاقتين الكهربائية وبالوقود. وعرف قرار شركة «تويوتا» في أوساط صناعة السيارات برهان «تويوتا»؛ كونه كان يسير ضد التيار القوي الداعم لتصنيع السيارات الكهربائية.

وكانت بعض الشركات الرائدة في تطوير تقنية صناعة السيارات بدأت في إعادة تعريف هويتها ومجالها، فعرفت نفسها بأنها شركة تعمل في مجال التنقل، وذلك بعد أن كانت لسنوات تعرف نفسها بأنها شركات تعمل في مجال المواصلات، والفارق الجوهرى بين الإثنين أن التعريف الأول الجديد يعتمد على التقنية والقيادة الذاتية والطاقة البديلة عكس التعريف الثاني تماماً.

ولذلك هناك من يرى في قرار شركة «أبل» بالخروج من صناعة السيارات الكهربائية قراراً جوهرياً مهماً فيه انتصار لرهان «تويوتا»، في حين أن آخرين يشيرون إلى أن السيارات الكهربائية أصبحت واقعاً

غرد دوغين بالقول: «يجب أن نواجه الحقيقة، نحن على مسافة قريبة من نهاية العالم، ربما لا يزال من الممكن تجنب الأسوأ، ولكن الأسوأ أصبح قريباً بالفعل».

النخبة الروسية، التي يمثلها دوغين، باتت تستشعر خيانة غربية، وصلت حد محاولة الغزو العسكري لروسيا، وليس أدل على ذلك من جنود الفرنسيين -كما يقول الجبرتي- على حدود أوكرانيا، أو صواريخ «تاوروس» لضرب جسر القرم.

يطالب دوغين، وبا ويل العالم، حال استمع إليه القيصر ملياً، بتحرير خاركييف وأوديسا، ونيكولايف وكيف، وزابورجيا وخيرسون، وديروبيتروفسك، وتشرنيفوف وسومي، دون اللجوء إلى الأسلحة النووية، أو إشعال حرب عالمية واسعة النطاق، إذا كان من الممكن تجنب ذلك... لكن ماذا حال عدم إمكانية ذلك؟

يقول الراوي إن جماعة السيلوفكي حول بوتين باتت ترخج فكرة التعبئة العامة؛ نصف مليون، أو مليون جندي إضافي، وحشد إمكانات روسيا عن تجرّة أيها، اقتصادياً وسياسياً، صناعاً وعلمياً، ثقافياً وتعليمياً، أيّ العسكرة الكاملة للدولة والمجتمع، لكتابة السطور الأخيرة في قصة أوكرانيا، وفن يقف وراءها.

يخماً لن يقبل الناتو نصراً روسيا مؤزراً، مما يعني صراع إرادات سيفوق مواجهتها بعد تقليدية. بوتين أشاد في وقت سابق من هذا الشهر بترسانة بلاده النووية، وإمكانية نشرها حال تعرضت السيادة الروسية للتهديد. وفي واشنطن حديث عن استعدادات جرت بالفعل في نهاية 2022 لمواجهة احتمال استخدام بوتين رادعاً نووياً تكتيكياً؛ هل حان وقت إعلان حالة «ديفكون»، وابتداء زمن المواجهة النووية العالمية؟

## كروكوس... عالم على حافة «ديفكون»



إميل أمين

النخبة الروسية التي يمثلها دوغين باتت تستشعر خيانة غربية وصلت حد محاولة الغزو العسكري لروسيا

التي تلقتها بعض المواقع العسكرية في شبه جزيرة القرم. لم يعد سرا أن معنويات الشعب الروسي قد تضعف، ما بين إرهاب داخلي وقصافات خارجية، ما يجعل السيد الفائز بأغلبية انتخابية في وضع لا يُحسد عليه، ولا مفرّ أمامه من مواجهة الحقيقة. هل يرسم ملاحم الحقبة البيوتينية القادمة، فيلسوف بوتين المفضل، الكسندر دوغين؟ عقب انفجارات «كروكوس سيتي هول»،

الراسخون في العلم... «لا أحد ولا شيء يمكنه أن يزرع بذور الفرقة بين أفراد شعبنا». الكلمات لها دلالات، والرجل كان ولا يزال يرى أن أكبر «خطيئة مميتة» جرت بها المقادير في النصف الثاني من القرن العشرين، هي تفكيك روسيا وتفخيخها، على النحو التراجيدي الذي شاهده العالم قبل ثلاثة عقود.

موقن صاحب نهضة روسيا تمام اليقين بأن هناك من يريد تكرار ذات السيناريو في مواجهة الاتحاد الروسي، الذي يُعت كالعنقاء من الرماذ.

بحسب «كروكوس سيتي هول» كما كان قبلها، على الأقل بالنسبة إلى روسيا الاتحادية، والتي أنهت مرحلة «العملية العسكرية في أوكرانيا»، لتتحوّل جهة «حالة الحرب». ضُقق القيصر من بشاعة الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين، غير أن فهمه كرجل «كي جي بي» سابق، يتجاوز حدود النار والمراب والدمار، إلى الرسالة الواضحة «لن نهنا روسيا في عهدك من جديد، وقد حان وقت الالتفاف حول التضاريس، فعوضاً عن الحرب المباشرة، يمكن الإلهاء والإشغال بالإرهاب». هل روسيا حقاً في مأزق؟ وإذا كان ذلك كذلك، فأين نهرب أو مفرّ أمامها؟

مؤكد أن الروس يواجهون نوعاً من الإرهاب والحرب الهجينة، في محاول لإجبارها على تغيير مسارها وسياساتها الخارجية، وهي تدرك أن «وقت المحنة» على الأبواب.

شيء ما في حادث كروكوس الذي سرق البهجة من سيد الكرملين، تنهت إليه الجميع في الداخل الروسي... إشارة الفزع والخوف، والعودة إلى سابق فترة شعر فيها الروس خلال الحرب مع الشيشان بالهول الكبير، في صحوهم ومنامهم. بوتين يصرح بكلمات لا يفهمها إلا



## المعارضة واختلاجات الحل في سوريا



فايز سارة

القدرة على التغيير مرهونة بمعرفة الواقع والعمل الجدي على تغييره بما يضمن خلق أدوات ومسارات توفّر فرصة الوصول إلى الأهداف

التشكيلات المسلحة، إلى انشقاقات وصراعات داخلية دموية.

وإذا كان لا بد من تدقيق في وضع مجموعة المعارضة الساعية إلى حل مع النظام، فإن هيكلها الأساسي يشمل شخصيات من الائتلاف وتشكيلات قريبة منه، أبرزها الهيئة العليا للمفاوضات واللجنة الدستورية ومجموعة استانا، وغالبية هؤلاء ممن تبادلوا الأدوار في قيادات المعارضة منذ تشكيل الائتلاف الوطني عام 2012، وأغلبهم له علاقات بمديري الملف السوري في الدول المتدخلة في سوريا، ولا سيما تركيا والولايات المتحدة وروسيا وبعض الدول الأوروبية والعربية، والشائع أن معظم المستقلين لهم مثل تلك الروابط، ويرغبون في لعب دور قيادي في المرحلة المقبلة.

وبعض النظر عما يقال في موضوع سعي غالبية المجموعة للتمسك بمناصبهم ودورهم والعمل للبقاء على مركز القرار، فإن من المهم الإشارة إلى مسار تحالفاتهم المتبدلة داخل الائتلاف والتشكيلات القريبة منه، وعلاقتها مع تشكيلات الظل الإسلامية، ثم التوقف عند إجمالي تجاربهم في المسؤوليات القيادية، التي تولوها في سنوات العقد الماضي، والتي لم تتمخض عن نتائج ذات أهمية كما في «استانا» واللجنة الدستورية، وقد عملوا على استمرارها سنوات تحت حجج وادعاءات، تقارب الادعاءات، التي يروجونها في سياق تبرير مساعيهم فتح خط مفاوضات مع النظام بدمشق، وهم يعرفون أن محادثات المعارضة مع النظام، لن تكون لها نتائج ذات معنى حول الحل في سوريا. كلمة أخيرة، تستحق أن تكون خاتمة، خلاصتها

أن ما من معارضة في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مهما كانت قوية، استطاعت تغيير أو إسقاط نظام في أي بلد من دون الاستعانة بطرف أو أطراف من الجوار أو الأشقاء والأصدقاء. فكيف إذا كانت المعارضة في ضعف ودمار وأمراض المعارضة السورية؟! إن القدرة على التغيير مرهونة بمعرفة الواقع والعمل الجدي على تغييره، بما يضمن خلق أدوات ومسارات توفّر فرصة الوصول إلى الأهداف.

أولى الملاحظات العامة أن الموضوع السوري صار في أدنى اهتمامات المحيط الإقليمي والدولي المنشغل بصدامات عنيفة؛ أحدها يمس الاستقرار الأوروبي، ويهدد بتوسع الحرب الأوكرانية إلى شاملة ومدمرة، وحرب إسرائيل ضد الفلسطينيين، ورغم أن من الصعب تجاوز الحربين، فإن لدى الأطراف الإقليمية والدولية مسائل أخرى تشغلها، منها الصراع الصيني - الأميركي في جنوب شرقي آسيا، ومشروع إيران النووي وتمددتها وميليشياتها في الخريف العربية.

الملاحظة العامة الثانية تمثلها الصعوبات السياسية والمادية المحيطة بالحل الذي راكمت وقائع وحيثيات بينها تعدد وتنوع أطراف الصراع والقوى الإقليمية والدولية المتدخلة فيه، وفي الحالتين ثمة قوى كثيرة، وقوى رئيسية، وقوى فرعية، ولا شك أن أغلب القوى الرئيسية، وإن كانت غير قادرة على الوصول إلى حل، فإنها يمكن أن تترك إذا طرح، وقد تعطله، وثمة تجارب شاهدة في المسار السوري وفي مسار الجوار اللبناني.

ولا تقل الصعوبات المادية أهمية عن شقيقتها السياسية، حيث تحولت سوريا إلى بلد مدمر في معظم المستويات وكل القطاعات، ومنها السكن والتعليم والقضاء والصحة والمرافق والخدمات والأنشطة الاقتصادية الإنتاجية والخدمية على السواء، ولا تتوفر معطيات رقمية حول مقدار الخسائر التي لحقت بالبنية المادية، وتتراوح تقديرات كلفة إعادة الأعمار ما بين 600 و1400 مليار دولار.

وأبرز الملاحظات المتصلة باطراف الحل اثنتان؛ أولاهما أن الطرفين ليس لهما غالبية ودور عملي في الحل، بعد أن دمر في السنوات الماضية أي إمكانية للحصول على ثقة السوريين والعالم، فصار الطرفان خارج الحسابات، وصار القرار مسؤولية قوى خارجية، حيث الروس والإيرانيون على رأس النظام، وتركيا وأمريكا وهامش عربي محدود على رأس قسم كبير من المعارضة، ولا شك أن تعرض النظام والمعارضة لضغوطات شديدة يمكن أن يقود أياً منهما، وبخاصة

إنه كان لصالح النظام، إن لم نقل إنه شجع النظام على استخدام الكيماوي مرات كثيرة لاحقاً حسب تأكيدات دولية معلنة، وكان الأгрرب في الموقف الأميركي - الأوروبي نصائح الطرفين للمعارضة السورية القريبة منهم، وهي الائتلاف الوطني، أن يتواصلوا مع روسيا، وأن يتفعلوا مع أطروحاتها. وإذا كانت قد تغيرت موازين العلاقات الغربية - الروسية في السنوات الأخيرة، وتحولت من التفاهات إلى المواجهات على جبهة الصراع في الحرب الأوكرانية، فإن الموقف الأميركي - الأوروبي لم يشهد تغييرات جوهريّة، بل حافظ على مبدأ أنه لا حل قريباً، وأضاف أنه لا تطبيع مع النظام، وأكد أن الحل يجب أن يستند إلى القرار الدولي 2254، وتوج الأمر بفرض عقوبات أميركية - أوروبية على النظام باشخاصه ومؤسسته، لاثبات النظام أنه قادر على تجاوزها على نحو ما يفعل حلفاؤه الروس والإيرانيون، بل أكثر؛ لأن النظام ليس لديه ما يخسره.

لقد سعت مبادرات إقليمية عربية - تركية في السنوات الأخيرة لفتح ثغرات في الجدار الصلب لرفض النظام للحل السوري عبر عودته إلى الجامعة العربية، وبدء تطبيع العلاقات معه، لقاء قيامه بخطوات تغييرية في علاقاته الإقليمية وأخرى في مساره نحو الحل، غير أن النتائج لم تتجاوز اللقاءات البروتوكولية والأمنيات التي لم تبدل في سياسات وتوجهات دمشق. وسط العبت الإقليمي والدولي، ورفض النظام التعامل الإيجابي مع الحل، تتواصل مساع سورية لتبنيها شخصيات وقوى في المعارضة، وسط مزاعم عن تأييد أو تشجيع غير معلن من أطراف إقليمية ودولية لمبادرة بانجاح حل سوري - سوري يبدأ مع النظام في دمشق، ويطور تفاهات تحقق حرقاً في الانسداد القائم، وتشجع الأطراف المختلفة على الانخراط في مسار حل، ويوقف الكارثة السورية التي عمّرت الشعب والبلد على السواء.

ورغم أن الفكرة قد لا تتجاوز حدود الأمنيات مقارنة بالوقائع والمواقف المعروفة، فإنها تثير كثيراً من ملاحظات عامة، وأخرى تتصل بالطرفين المعنيين،

عدا عن أن الأمر يستحق أن يكون مطروحاً، فإن مناسبة الذكرى السنوية الـ13 لثورة السوريين ضد النظام السوري، وحركت نقاشات سورية وعربية ودولية حول ضرورة الوصول إلى حل في سوريا بعد كل ما أصاب السوريين وبلدهم من كوارث وأذيّات، يصعب تصورها، وليس معاشيتها على نحو ما حدث، خصوصاً أن بابها لا يزال مفتوحاً على الأسوأ، بما يشبه كرة الثلج وهي تتسارع في المتحدر. ولا يحتاج إلى تأكيد، أن الجميع يعرفون بالتجربة والبرهان، ومنذ العام الأول لثورة السوريين، أن النظام السوري أعاق حصول أي تسوية في سوريا، مصرّاً على الذهاب إلى الحل الأمني - العسكري نحو نهايته، وهو ما أكدت تجارب الدول التي قامت بمبادرات حل وبينها المملكة العربية السعودية والأردن، وتركيا، ووصلت إليه تجارب الجبوعين إلى سوريا من محمد الدابي إلى كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي ودي مستورا، وصولاً إلى المبعوث الحالي غير بيدرسون الذي يتحاشى إعلان فشله أملاً في الاستمرار بوظيفته، وما توفّره من مزايا ليس إلا.

وسط معرفة العالم رفض النظام السوري الذهاب إلى حل، ووسط دعم روسي وإيراني غير محدود ومساندة صينية معلنة لوقف النظام من الحل، مضت السنوات الـ13 من دون تحقيق أدنى تقدم في الموضوع، بالتزامن مع تأكيد روسيا رفض التدخلات الدولية من جهة، وضرورة أن يكون الحل سورياً - سورياً من خلال تفاهم النظام والمعارضة، ورغم وصف موسكو أغلب قوى المعارضة بـ«الإرهاب» و«الارتباط بالغرب»، باستثناء المحسوبة عليها مثل منصة موسكو والجماعات المشاركة في «استانا»، وكل ما سبق يؤكد أن موقف روسيا غير متوازن ومنحاز وغير عملي في موضوع الحل السوري.

ويتصف الموقف الأميركي - الأوروبي بصدد الحل بـ«الانتحاس»، وهي سياسة غالباً ما كانت حاضرة حتى في الأوقات التي بلغت فيها سياسة الطرفين حد الحسم، وبدل الذهاب إلى حل في سوريا، تم التوصل إلى اتفاق حول كيماوي النظام أقل ما يمكن القول فيه



بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MOSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان BOURSE DE OMAN	بورصة دبي DUBAI STOCK EXCHANGE	بورصة أبوظبي ABU DHABI STOCK EXCHANGE	بورصة الرياض RIYADH STOCK EXCHANGE
0,66%	0,05+	0,01%	0,57%	0,98%	0,19%	0,82%	0,56%

## خض رسوم المناولة الأرضية لجميع النواقل الجوية في جازان

## مبادرة جديدة تدعم المصدرين وتحفز الاستدامة الاقتصادية في جنوب السعودية

أعلن صندوق الاستثمارات العامة في مايو (أيار) 2022، إطلاق «الشركة السعودية للقهوة» بهدف دعم منتج القهوة المحلي، والارتقاء به إلى مصاف العالمية في المستقبل، حيث تهدف للقيام بدور رئيسي في تعزيز جهود تطوير الزراعة المستدامة في منطقة جازان بجنوب المملكة.

يُذكر أن شركة «تجمع مطارات الثاني» تتولى إدارة وتشغيل 22 مطارا دوليا وسياحيا وداخليا في المملكة، وتقوم بتطوير تلك المنشآت من خلال تطبيق أفضل تجارب إشراك القطاع الخاص، وحذب الاستثمارات المحلية والدولية لتعزيز تجربة مميزة للعملاء، وكذلك تحسين بنية تحتية مستدامة، وتقديم مزايا قيمة للمستفيدين. كما تسعى شركة «تجمع مطارات الثاني» إلى تطوير المنشآت التابعة لها، وتحويلها إلى بوابات اقتصادية داعمة من خلال قيادة جهود التخصص، والتحول

## تعد جازان من أهم المناطق الزراعية على مستوى المملكة

الحماية، وأشجار الفاكهة مستدامة الخضرة والمحافظة الأوراق، وصناعة المنتجات الزراعية وملحقاتها، وكذلك المحاصيل، والخدمات والمعدات الزراعية وملحقاتها، والنشآت الطبيعية والزهور والورود، والزراعة العمودية.

ولكون منطقة جازان موطناً رئيسياً لبن الأرابيكا الأشهر عالمياً،



جانب من أعمال نقل البضائع في أحد المطارات السعودية (شركة سال)

وكذلك تقدم ترتيب المملكة على مؤشرات أداء الخدمات اللوجيستية إلى المراتب العشر الأولى، وضمان ريادةها إقليمياً.

## المنتجات الزراعية

وتتميز جازان في 7 قطاعات مهمة، وهي: الزراعة في البيوت

وبالتالي فإن المبادرة الجديدة سوف تحفز المنتجات المصدرة من قبل المدينة الصناعية لتوسيع وصولها إلى الأسواق. ووفق الحربي، فإن الخطوة الجديدة تتواءم مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، سواء في تحسين خدمات البضائع والشحن،

إطلاق صندوق الاستثمارات العامة، «الشركة السعودية للقهوة»، بهدف تطوير الزراعة المستدامة في منطقة جازان أن مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية تمثل نقلة نوعية على صعيد التنمية الاقتصادية في المنطقة الجنوبية؛ كون المنطقة تمتلك مقومات صناعية وزراعية تجعلها في الصدارة،

منطقة جازان. وتهدف المبادرة إلى تشجيع وزيادة صادرات السعودية من المحاصيل الزراعية، وتدعم وتحفز المزارعين والمصدرين في المنطقة، وتحديداً خلال موسم المنافع الحالي 2024، حيث تتحرك جازان إلى مراحل متقدمة في تطوير زراعة هذا المنتج والفواكه الاستوائية.

## مؤشرات الأداء

وتعود المبادرة على المزارعين والمصدرين بعدة فوائد، تكمن في تقليل تكاليف أجور النقل الجوي والمناولة الأرضية، مما يُعزز حجم الصادرات الجوية، ويحسن مؤشرات الأداء، بالإضافة إلى جعل منتجات المنطقة أكثر تنافسية على المستويين المحلي والدولي، ليزيد من الطلب عليها ويدعم مختلف الأسواق. وأشار المختص في اللوجيستيات ونشفي الحربي لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية هذه المبادرة؛ كونها تحفز المزارعين والمصدرين في جازان من خلال خفض رسوم التصدير، التي بدورها سوف تساعد في زيادة حجم التصدير، وتوسيع وصول المنتجات الوطنية في الأسواق المحلية والدولية. وأكد أن الحكومة تنظر باهتمام إلى جازان؛ كونها تمتلك مقومات طبيعية وصناعية، وكان آخرها

الرياض: بندر مسلم

تماشياً مع الجهود المستمرة نحو تعزيز واستدامة الاقتصاد المحلي، وتوسيع دائرة التبادل التجاري في المنطقة، أفصحت شركة «تجمع مطارات الثاني» عن مبادرة جديدة تهدف إلى دعم وتحفيز المزارعين والمصدرين في جازان الواقعة جنوب المملكة، تشمل خفض رسوم المناولة الأرضية المقدمة لأنواع الشحنات سريعة التلف والنواقل الجوية، وجميع محطات شركة «سال» السعودية للخدمات اللوجيستية في «مطارات التجمع الثاني». وتزخر جازان بمقومات طبيعية من حيث توفر الخربة الصالحة للزراعة والمياه الجوفية بكميات كبيرة، وجريان كثير من الأودية بها على مدار العام، وبذلك تعد من أهم المناطق الزراعية على مستوى المملكة، علاوة على وجود مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية التي تُعد مركزاً مثالياً لنمو الأعمال والصناعات التحويلية وغيرها. وأعلنت شركة «تجمع مطارات الثاني»، بالتعاون مع شركة «سال» السعودية للخدمات اللوجيستية، وشركة «الخطوط السعودية للشحن»، الثلاثاء، إطلاق المبادرة التي تدعم المزارعين والمصدرين في

## الجنينة المصري يتراجع أمام الدولار

وكذلك الحصول على مساعدات أخرى من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، كل ذلك يشير إلى أن زخم التمويل في مصر يسير في الاتجاه الصحيح. وقالت إن تلك الصفقات أدت إلى تحسن الوضع المالي الخارجي لمصر، كما أن جميع تعهدات الدعم المالي سنوياً تدفقا كبيرا من العملة الأجنبية، مما سيخفف وأكثر إجمالي متطلبات التمويل الخارجي لمصر.

إلى ذلك، تقول «كابيتال» إن تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية في أسواق السندات والأسهم المحلية تسارعت، وثمة آمال بأن التحركات التي قامت بها مصر على صعيد السياسة ستعزز الاستثمار المباشر. لكنها رأت أن السنوات القليلة المقبلة لن تكون خالية من المعاناة، إذ أكدت الحكومة بنيتها الإبقاء على السياسة المالية مشددة وتستهدف زيادة الفائض الأولي الميزانية من 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 3,5 في المائة.

كما أشارت خطط لتمديد أجل الدين العام مما سيخفف على الأقل المخاوف بشأن ديناميكا الدين الهائلة في مصر. وتوقع المؤسسة البحثية أن ينخفض معدل الدين الحكومي العام إلى الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى 93 في المائة في 2024 - 2025، و89 في المائة في 2025 - 2026 من متوسط متوقع عند 96,2 في المائة في السنة المالية الحالية.

## 6رخص ذهبية جديدة

في ضوء مساعي مصر لجذب استثمارات جديدة وتحسين مناخ الأعمال، قالت «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة» في مصر، الثلاثاء، إنها سلمت 6 رخص ذهبية جديدة لمثلي شركات تعمل بقطاعات التجارة والسياحة والإسكان والتجارة الداخلية والصناعة والغذائية والطاقة النظيفة، لإقامة مشروعات بقيمة إجمالية تبلغ 5,6 مليار جنيه. وأضافت الهيئة، في بيان صحفي، أن الشركات هي: «أنفجر وبوريسيس للخدمات وتديوير المخلفات»، و«حسن علام للمستودعات الاستراتيجية» بالأقصر، و«نايلوس للخدمات السكنية»، و«نايلوس للخدمات السكنية»، و«البنك المركزي بالحكمة وقيام البنك المركزي بخفض سعر صرف الجنيه وسط دلائل مبكرة على أنه سيسمح بالتحرك بحرية أكبر، فضلا عن زيادة الفائدة وإبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي بقيمة 8 مليارات دولار،

## القاهرة: «الشرق الأوسط»

ترجع الجنينة المصري خلال تعاملات الثلاثاء، أمام الدولار، حتى اقتربت العملة الأمريكية من مستوى 48 جنينها في بعض البنوك.

ورغم تصريحات رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، بالإنهاء من الإفراج عن جميع البضائع في الموانئ المصرية، فإن بعض التجار رفضوا تسلمها انتظارا لارتفاعات أكثر في سعر صرف الجنينة، غير أن مدبولي أفاد، يوم الاثنين، بأنه وجه وزارة المالية بمصادرة بضائع في الموانئ بقيمة 1,7 مليار دولار، تم إنهاء جميع إجراءاتها الورقية، وتم توفير الدولار بالبنوك، لكن أصحابها رفضوا تسلمها انتظارا لانخفاضات أكثر في سعر الدولار، مشيراً إلى أنه سيتم تطبيق القانون والقواعد الخاصة بالهمل والرواكد، على هذه البضائع.

في الأثناء، توقعت «كابيتال إيكونوميكس» البحثية أن يتراجع سعر صرف الجنينة المصري مقابل الدولار إلى 49 جنينها بنهاية هذا العام من متوسط عند 47 جنينها في الوقت الحالي، وأن يواصل التراجع إلى مستوى عند 50 و55 جنينها في العامين المقبلين.

وقالت المؤسسة البحثية، وفق وكالة «أنياء العالم العربي»، إنها تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي للعام 2023 - 2024 في السنة المالية 2023 - 2024، على أن ينخفض إلى 1,5 في المائة في 2024 - 2025، ويعاود الارتفاع إلى 5 في المائة في السنة المالية التي تليها. وأضافت أن تحول السلطات في مصر إلى سياسة تقليدية على مستوى الاقتصاد الكلي سيضغط بشدة على النمو في السنة المالية الحالية والمقبلة، لكن اعتباراً من السنة المالية 2025 - 2026، ستبدأ فوائد الإصلاحات الأحدث في الظهور. أما على الأمد الطويل، فمن المتوقع أن يتراوح نمو الاقتصاد المصري بين 5 و7 في المائة.

وذكرت أن صفقة رأس التحول سيؤدي في الأمد القريب إلى أوضاع اقتصادية، لكنه من المتوقع أن يرسى الأساس لنمو أقوى للناتج المحلي الإجمالي على نطاق واسع. و«نايلوس للخدمات السكنية»، و«البنك المركزي بالحكمة وقيام البنك المركزي بخفض سعر صرف الجنيه وسط دلائل مبكرة على أنه سيسمح بالتحرك بحرية أكبر، فضلا عن زيادة الفائدة وإبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي بقيمة 8 مليارات دولار،

## ماكديرموت أكد لـ«الشرق الأوسط» أن شركته ستضخ 500 مليون دولار وتفتتح مركزي بيانات في المملكة

## رئيس «سيرفيس ناو»: استثمرنا في السعودية بسبب الازدهار التقني وعقولة الابتكار

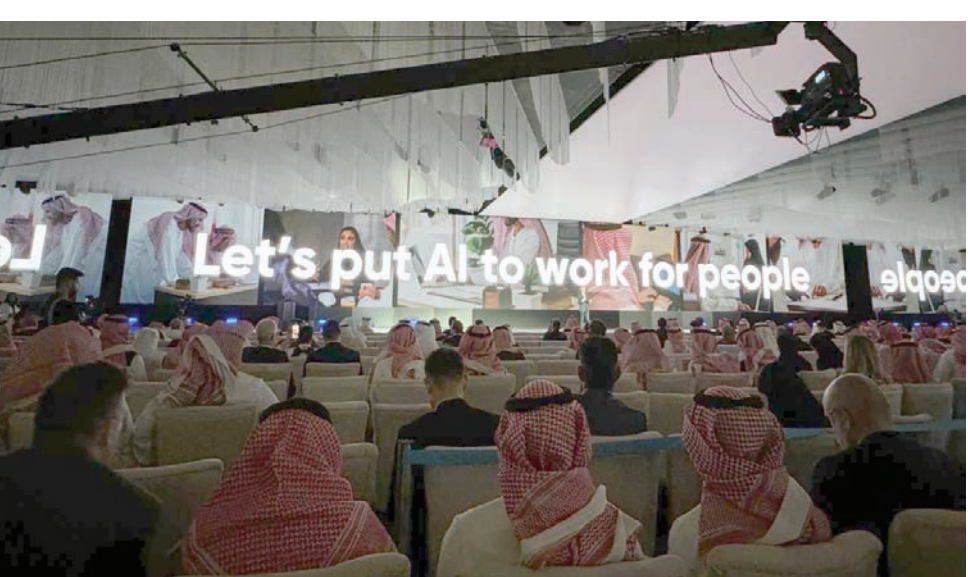
باستخدام منصة الذكاء الاصطناعي للتحول الرقمي التابعة لـ«سيرفيس ناو»، يمكننا تبسيط هذه التعقيدات من خلال منح المستخدمين واجهة واحدة تعالج تلك المعادلات المعقدة. وسنقوم بنقل البيانات إلى منصة (سيرفيس ناو)، ونعيد ابتكار طريقة الية لسير وتدقيق العمل، وذلك بهدف تعزيز جودة تجارب المستخدمين بطرق مبتكرة».

وزاد «نقوم بعمليات تحسين مستمرة، فقد بات الآن باستطاعة المستخدمين التحدث للنظام بلغته الطبيعية، وسيستطيع وبكل بساطة تكوين المعادلات بين جميع الأنظمة المعقدة لتقديم الإجابات المناسبة. وبهذه اللحظة على وجه التحديد يمكن أن يحدث التعلم العميق، حيث يمكن للنظام فهم الصور وتحليل البيانات بطرق متقدمة للغاية».

وحول مخاوفه من أن يصبح الذكاء الاصطناعي الجديد أذكى من البشر، قال الرئيس التنفيذي لـ«سيرفيس ناو» خلال الحوار «أعتقد أنه من الممكن أن يصبح الذكاء الاصطناعي في العديد من الحالات أذكى من البشر، ولكن هذه ليست النقطة الجوهرية التي يجب أن نركز عليها، لأن الأمر الأكثر أهمية برأيي هو أن ندرك أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون في خدمة البشرية. وهذا السبب الأساسي من وراء وجود التقنية في حياتنا، حيث نهدف لجعل حياة الإنسان أفضل، والخطر يكمن في قيادة التقنية وهو أن تبقى قيادة البشر في أيدي البشر».

وزاد «في الحقيقة، سؤالكم بعيدني بالزمن للوراء وتحديدًا للعام 1966 عندما نشرت مجلة (التايم) موضوعاً يتعلق بأجهزة الكمبيوتر حيث جاء في التقرير أن أجهزة الكمبيوتر تستطيع على 90 في المائة من الوظائف، ولن يبقى سوى 10 في المائة فقط التي ستكون للمديرين التنفيذيين. كما أنها أتبع تقريرها بتوصيات بأنه يتعين على الدولة أن تدعم جميع العاملين حتى يتمكنوا من التمتع بحياة كريمة. أما عندما طرحت عليه سؤالاً من وجهة نظره المحايدة حول قدرة السعودية في أن تكون لاعباً مؤثراً على مستوى التكنولوجيا العالمي، صمت ماكديرموت قليلاً ثم انطلق بالحدية فقال «لا أعتقد أن المملكة العربية السعودية ستكون فقط لاعباً، بل أرى أنها ستكون رائدة في قطاع التقنية والرقمنة على المستوى العالمي. لذا فإن هذه اللحظة تعد مهمة في تاريخ المملكة ويجدر بنا اتخاذ إجراءات فعالة وملموسة للنهوض بالقطاع».

وأضاف «لدينا العديد من التحديات التقنية والتعقيدات التي تعترض الطريق، وأعتقد أننا



يؤكد الرئيس التنفيذي لشركة «سيرفيس ناو» أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون في خدمة البشرية (الشرق الأوسط)

بهما من جوانب عدة بشكل كبير. وأوضح «بالإضافة لذلك، لدينا شركاء مثل ديلويت يتعاونون مع (سيرفيس ناو) لتحويل القطاع العام رقمياً، وتعد هذه التعاونات مهمة جداً لإحداث التغيير. وفي هذا الإطار أربغ بالقول إن لدينا الكثير من المشاريع المقبلة التي لا نطيق صبراً لنطلعكم عليها، فكونوا مستعدين لها».

وشدد على أن طموحه بأن يساهم في جعل السعودية رائدة عالمياً في هذا القطاع، وأنه يضع هذه الرؤية على رأس أولوياته، من خلال التركيز على تدريب الشباب، وإعادة ابتكار الأعمال، وتنمية الذكاء الاصطناعي لتحسين الخدمات وتجارب المستخدمين.

وقال ماكديرموت «يمكن هدفنا بالعمل على صعيدين هما: جعل (سيرفيس ناو) شركة تصنيع صناعة البرمجيات المؤسسية في القرن الحادي والعشرين، وجعل المملكة السوق الرئيسية والشريك الرئيسي لتحقيق هذا الهدف. وأعتقد أن السعودية ستحضنتنا بشكل إيجابي لنصبح سوياً محط جذب للابتكار والرقمنة، مما يساهم في تغيير تجربة الملايين من الأفراد وتحسين حياتهم بشكل جذري».

وأكد ماكديرموت أن «سيرفيس ناو» تأسست في المملكة في عام 2011، وقال «الآن نملك عدداً من المشاريع الحالية إلى جانب الشركات التي قمنا بها مسبقاً. فخلال جائحة كوفيد 19 حظينا بفرصة العمل مع وزارة العدل وقمنا بتحويل 180 عملية تجارية لوكالة التحديتات التي واجهتها في تلك الفترة. كما عملنا مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتوحيد خدمات تقنية المعلومات والموظفين عبر بوابة واحدة تستوعب 23 ألف موظف، لحل أي تحديات تواجههم تلقائياً. وبالنسبة لكتلتنا الوزارتين فقد ساهمنا في تحسين تجربة الموظفين



الرئيس التنفيذي لشركة «سيرفيس ناو» الأميركية بيل ماكديرموت

ويشرف أن «سيرفيس ناو» هي شركة برمجيات رائدة في إدارة سير العمل الرقمي، تعمل على توفير الذكاء الاصطناعي في عملياتها مستهدفة التحول الرقمي. وقال «الشركات تعيش لحظات حاسمة مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهذا ما نقوم بتقديمه حالياً في (سيرفيس ناو)، مع توليفة تجمع بين خدمات الحوسبة السحابية والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي التوليدي الحديث».

وأكد ماكديرموت أن «سيرفيس ناو» تأسست في المملكة في عام 2011، وقال «الآن نملك عدداً من المشاريع الحالية إلى جانب الشركات التي قمنا بها مسبقاً. فخلال جائحة كوفيد 19 حظينا بفرصة العمل مع وزارة العدل وقمنا بتحويل 180 عملية تجارية لوكالة التحديتات التي واجهتها في تلك الفترة. كما عملنا مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتوحيد خدمات تقنية المعلومات والموظفين عبر بوابة واحدة تستوعب 23 ألف موظف، لحل أي تحديات تواجههم تلقائياً. وبالنسبة لكتلتنا الوزارتين فقد ساهمنا في تحسين تجربة الموظفين

## «سوق السعودية المزدهرة وحجم الابتكار التقني والتطور الذي تمر به يُبنى بالكثير»

لا يخفي الرئيس التنفيذي لشركة «سيرفيس ناو» ServiceNow الأميركية، بيل ماكديرموت، إعجاباه بعقولة الابتكار التي تتمتع بها السعودية خلال هذه الفترة. يصف هذه العقولة بالطموح التقني الذي يتجاوز التوقعات ويحدث تأثيراً إيجابياً على نطاق واسع. ويستشهد بما قاله وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي المهندس عبد الله السواحة في خطابه الرئيسي في مؤتمر اليب2024، بأن المملكة سارعت وتيرة النمو الرقمي بسببها كبيرة وتقدمت بإنجازات رائعة، لأنها تسعى لتكون أكبر سوق رقمية على مستوى المنطقة.

لا يكن الحديث مع ماكديرموت عادياً. لقد كانت نبرة حديثه فيها الكثير من الحماس للعمل، لا سيما «أننا شاهدنا في مؤتمر اليب2024» روحاً وشغفاً وإبداعاً وحماس 230 ألف شاب وشابة يطمحون إلى الارتقاء بالاقتصاد الرقمي في المملكة». وأضاف خلال حديث مع «الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في مؤتمر اليب2024، أن أفضل في تحفيز الطموح في نفوس الشباب يعود إلى البيئة الحاضنة للمواهب، بقيادة مبدعة وطموح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وطاقم إداري مسؤول عن حركته، لافتاً إلى أن تلك العوامل وغيرها الكثير ستنسجم في نجاحها في المملكة».

حول سبب عزم «سيرفيس ناو» الاستثمار في السعودية، قال ماكديرموت «سوقها المزدهرة وحجم الابتكار التقني والتطور الذي تمر به في يومنا الحالي يُبنى بالكثير من الفرص الواعدة لقطاع التقنية والمعلومات، ولذلك وقعنا العديد من الاتفاقيات أثناء حضورنا مؤتمر اليب(2024)».

ومن بين تلك الاتفاقيات، شركة «سيرفيس ناو» مع مشروع الكراج - الذي يهدف إلى دعم نمو الشركات المحلية والدولية الناشئة في الرياض. وستطمح من خلالها لأن تكون لنا يد المساهمة في هذا التطور من خلال تعليم آلاف الشبان والشابات السعوديين على منصة (سيرفيس ناو)، وسنقوم بتوظيف نخبة الخريجين وتوجيههم وتدريبهم وتوفير فرص عمل لهم سواء في القطاع العام أو الخاص».

وتابع «بالإضافة إلى ذلك، ينتظر شباب وشابات المملكة مستقبل مشرق يحو، ولأجل ذلك بدأنا بتعزيز حضورنا في المملكة من خلال خططنا الهادفة لتأسيس مقر إقليمي جديد للشركة في مدينة الرياض، وإكمالاً لساعتنا، نعزم الاستثمار ببلغ 500 مليون دولار وافتتاح مركزي بيانات





ثامر العاني

## اعتماد وسائل النقل الحديثة لخفض انبعاثات الكربون

هناك خيارات يمكن أن تستخدمها الدول لخفض الانبعاثات، وتشمل خفض استهلاك وإنتاج الوقود الأحفوري بطريقة عادلة ومنظمة ومنصفة للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050 أو قبله، وزيادة قدرات الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، والتخلص التدريجي السريع من الفحم الذي يُنتج ويُستخدم دون الاستعانة بتقنيات تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وتوسيع التقنيات بما يشمل تلك الخاصة بالنقاط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. إن دعا الاتفاق الأطراف إلى تحقيق انتقالات منظم ومسؤول وعادل ومنطقي إلى منظومة طاقة خالية من كل مصادر الوقود الأحفوري، الذي لا يتم تخفيف انبعاثاته، وذلك بهدف تحقيق الحياد المناخي، والتشجيع على تقديم مساهمات محددة وطنياً، تشمل القطاعات الاقتصادية كافة، ويستهدف زيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات ومضاعفة معدل تحسين كفاءة الطاقة سنوياً بحلول عام 2030.

وتقود السعودية تحولاً في قطاع النقل استجابةً لتحديات تغير المناخ المتصاعدة، بحيث تعد خططها في هذا القطاع بمثابة جزء حيوي من حملة المعركة لخفض انبعاثات الكربون العالمية بنسبة 4 في المائة من خلال البحث عن بدائل النقل الحديثة. ويصف الخبراء في قطاعي الطاقة والخدمات اللوجستية، الجهود السعودية في مواكبة التوجهات العالمية لتغير المناخ، عبر خفض تأثير وسائل النقل التقليدية الأوساط الأخضر والسعودية الخضراء، إذ إن تحديات خفض استهلاك الوقود في النقل، كبيرة جداً، وتحتاج إلى حلول متنوعة وبدائل تعود بالنفع على الاقتصاد العالمي ولا تضر باقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للوقود الأحفوري. إن قطاع النقل يمثل نسبة كبيرة من استهلاك النفط، كما أن النفط وبقية المصادر التقليدية تمثل نحو 80 في المائة من مجمل مزيج الطاقة العالمي، وبالتالي فإن التحديات كبيرة عالمياً في محاولة التحول عن مصادر الطاقة التقليدية، إذ إن التحول في النقل نحو البدائل مثل السيارات الكهربائية مقبول، إلا أنه لا يمكن تعميم هذا البديل بشكل يؤثر أو يقضي على استخدام الوقود التقليدي أو النفط في قطاع النقل وبالنسبة لقطاعات النقل الجوي والبحري، كما أن الجهود لا بد أن تكون متنوعة، وأن تعود بالنفع على الاقتصاد العالمي، ولا تقتصر على مواجهة تغير المناخ والإضرار باقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للوقود الأحفوري.

وأثناء مفاوضات تأثير استهلاك النفط على تغير المناخ، كانت السعودية رائدة في مواجهة تغير المناخ، وقادت جهوداً جماعية ومتكاملة في تطوير مصادر الطاقة المتجددة وإزالة الكربون من النفط، وهي تعمل على خفض الانبعاثات عن طريق سحب الكربون من النفط والغاز، والجهود مستمرة في قيادة الجهود الدولية نحو تطوير صناعة الهيدروجين وإطلاق مشاريع بيئية كبيرة وعلى رأسها مشروع الشرق الأوسط الأخضر والرياح الخضراء، وكل هذه الجهود تصب في إطار حلول مواجهة التغيرات المناخية، إلا أن بعض رغبات الدول المتقدمة مثل أميركا والصين وبقية الدول، حول تغير المناخ، مبالغ فيها، وتوسى إلى الحد من استهلاك العالم للنفط، لكن ذلك لن يحدث قريباً، حيث سيستمر استهلاك النفط عالمياً لعقود طويلة مقبلة.

إن التحول في قطاع النقل نحو السيارات الكهربائية يساهم في تحسين الهواء والصحة العامة، إذ يُنتج السيارات الكهربائية كمية أقل من الملوثات، نظراً لارتباط الهواء بمجموعة من المشاكل الصحية المسببة لأمراض القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى مساهمة التحول في تحسين الاقتصاد المحلي، ويقود إلى خلق فرص اقتصادية كبيرة ومميزة في قطاعات جديدة، ومنها على سبيل المثال استثمار صندوق الاستثمارات العامة في شركة «لوسيد» للسيارات الكهربائية بنسبة 60 في المائة.

إن قمة «كوب 28» شخصت أساليب واقعية لخفض الانبعاثات التي تحتاج إلى إشراك جميع القطاعات والتقنيات، ويجب أن يكون هذا النهج الذي يشمل جميع أنواع الطاقة وجميع الأشخاص وجميع التقنيات ملتزماً بمبادئ العدالة والمسؤوليات المتباينة، كما أن هناك حاجة إلى أساليب واقعية لمعالجة الانبعاثات، ونهج يمكن به تحقيق النمو الاقتصادي ويساعد في القضاء على الفقر، ويزيد القدرة على الصمود في الوقت نفسه، إذ لا يوجد حل أو مسار وحيد لتحقيق مستقبل الطاقة المستدامة، بل هناك مسارات مختلفة.

ومن جانب آخر، يجب الانتقال إلى منظومة طاقة خالية من مصادر الوقود الأحفوري الذي لا يتم تخفيف انبعاثاته، لتمكين العالم من تحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، ورفع سقف التوقعات بشأن الجولة التالية من المساهمات المحددة وطنياً على مستوى العالم، من خلال تشجيع الأطراف على تقديم مساهمات محددة وطنياً تشمل القطاعات الاقتصادية كافة، بالإضافة إلى مواصلة بناء الزخم لإصلاح هيكل التمويل المناخي، إذ إن معالجة التحديات تتم بالتوافق مع المصالح الوطنية، والاتفاق الحالي أعاد اتفاق باريس للواجهة مجدداً، حيث إن المستهدف هو خفض الانبعاثات، وللدول حق اختيار المنهجية المناسبة، وإعطاء كل دولة الحق في اختيار المنهجية التي تحافظ على مصالحها، حيث إن تحول الطاقة يمكن من الموازنة بين خفض الانبعاثات والنشاط النقطة، والبرامج يجب أن تعمل على خفض الصمة الكربونية لمنحآت كل دولة، إذ إن بيان «كوب 28» لم ينص على التخلص الفوري أو المتدرج من الوقود الأحفوري، بل على عملية التحول.

في الختام، إن الفرص المتاحة والمستقبلية في تحول قطاع النقل بالسعودية بما يتوافق مع مشاريع التغيير المناخي، كثيرة وكبيرة ومتنوعة ويمكن أن تشمل على مشاريع واستثمارات ضخمة في تطوير وتحسين البنية التحتية، وتعزيز وسائل النقل العام بما يخلق فرصاً جديدة لتحسين خدمات النقل وزيادة الكفاءة البيئية والتحول نحو النقل الذي عبر تشجيع تبني التكنولوجيا والابتكار في مجال النقل باستخدام البيانات لتحسين الكفاءة والتخطيط، وكذلك الاهتمام بتطبيق مبادئ الاستدامة في قطاع النقل، وفتح الأبواب للابتكارات البيئية والحلول التي تعزز التنمية المستدامة، إذ تقوم الهيئة العامة للنقل بجهود لرفع الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة لقطاعات النقل المتعددة، وتشجيع مشاريع النقل الذكي القائمة على السيارات ذاتية القيادة والكهربائية.

تم التخطيط للقاء بعد انتهاء «منتدى التنمية» حيث تواجه الصين رياراً اقتصادية معاكسة

## شي يجتمع اليوم مع «رؤساء تنفيذيين» أميركيين في بكين

بكين: «الشرق الأوسط»

يجتمع الرئيس الصيني شي جينبينغ مع كبار رجال الأعمال الأميركيين في بكين اليوم الأربعاء، وفقاً لمصادر مطلعة على الأمر، في منايعة للعشاء الذي حضره في نوفمبر (تشرين الثاني)، مع المستثمرين الأميركيين في سان فرانسيسكو.

وقال أحد المصادر التي لديها معرفة مباشرة بالأمر لـ«رويترز»، إن الاجتماع اقترحه الرئيس التنفيذي لشركة التانمين الأميركية «تسب»، إيفان غرينبرغ. ومن بين الحاضرين الآخرين ستيفن اورلينز، رئيس اللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية - الصينية، وكريغ لين، رئيس مجلس الأعمال الأميركي - الصيني.

بينما ذكرت «بلومبرغ» أن بعض المديرين التنفيذيين الأميركيين الموجودين في بكين لحضور منتدى التنمية، يقومون بإعادة تنظيم جداولهم المخططة بعد تلقي دعوة لحضور اجتماع يوم الأربعاء مع زعيم صيني كبير - من المتوقع على نطاق واسع أن يكون الرئيس شي جينبينغ. وأضاف أن هناك تفاهماً ضمنياً على أن الاجتماع سيكون مع شي، على الرغم من أن اسمه لا يظهر في الدعوات المكتوبة، وفقاً لثلاثة أشخاص مطلعين على الأمر، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة أمور سرية. وتم اتباع إجراء مماثل في نوفمبر، عندما حضر شي مادة عشاء مع قادة الأعمال الأميركيين خلال قمة سان فرانسيسكو.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» كشفت منذ أيام، أن الرئيس الصيني سيلتقي الرؤساء التنفيذيين الأميركيين في بكين هذا الأسبوع، وقالت إن بكين قد تلغي هذا اللقاء في اللحظة الأخيرة.

ويأتي الاجتماع مع شي في أعقاب عدم لقاء رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ بالرؤساء التنفيذيين الأجانب الزائرين في منتدى التنمية الصيني بيكين يومي 24 و25 مارس (آذار)، وهو الأمر الذي أثار مخاوف بشأن الشفافية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وكانت

فرصة تبادل وجهات النظر مع الزعيم الثاني في بكين قد صارت عنصراً رئيسياً في القمة بالسنوات السابقة. وحظي شي بحفاوة بالغة عندما تناول العشاء مع مسؤولين تنفيذيين أميركيين في حفل عشاء استضافه مجلس الأعمال الأميركي - الصيني واللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية - الصينية في نوفمبر الماضي.

وقال مصدران إن الاجتماع مع شي لم يكن جزءاً من جدول أعمال منتدى التنمية الصيني، وكان من المقرر عقده عمداً يوم الأربعاء، لفصله عن المنتدى رفيع المستوى لكبار المسؤولين التنفيذيين الأجانب والقادة الصينيين.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» أول من نشر عن هذا الاجتماع الأسبوع الماضي.

وأعرب المسؤولون الذين تحدثوا في افتتاح المنتدى نهاية الأسبوع الماضي، عن ثقتهم في أن الصين ستحقق أهدافها الاقتصادية، بما في ذلك النمو بنحو 5

مصنوعة من قبل شركات صينية أو روسية أو كورية شمالية أو إيرانية.

الاعتمادات هي جزء من التشريع المناخي المميز للرئيس الأميركي جو بايدن، المسمى قانون الحد من التضخم لعام 2022. وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان نُشر على الإنترنت، إن الولايات المتحدة صاغت سياسات دعم تمييزية لمركبات الطاقة الجديدة باسم الاستجابة لتغير المناخ.

وقالت إن الخطوة الأميركية استبعدت المنتجات



المديرين التنفيذيين الأجانب في منتدى التنمية الصيني، يظهران أن شي يتولى زمام الأمور إلى حد كبير».

وحظي شي بحفاوة بالغة عندما تناول العشاء مع مسؤولين تنفيذيين أميركيين في حفل عشاء استضافه مجلس الأعمال الأميركي - الصيني واللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية - الصينية في نوفمبر الماضي.

وقال مصدران إن الاجتماع مع شي لم يكن جزءاً من جدول أعمال منتدى التنمية الصيني، وكان من المقرر عقده عمداً يوم الأربعاء، لفصله عن المنتدى رفيع المستوى لكبار المسؤولين التنفيذيين الأجانب والقادة الصينيين.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» أول من نشر عن هذا الاجتماع الأسبوع الماضي.

وأعرب المسؤولون الذين تحدثوا في افتتاح المنتدى نهاية الأسبوع الماضي، عن ثقتهم في أن الصين ستحقق أهدافها الاقتصادية، بما في ذلك النمو بنحو 5

تسعى الصين إلى تعزيز الثقة وسط تباطؤ الاستثمار الأجنبي، الذي انخفض إلى أدنى مستوى له منذ 30 عاماً في العام الماضي

## شكوى صينية أمام «التجارة العالمية» ضد خطط أميركية للسيارات الكهربائية

بكين: «الشرق الأوسط»

قدمت الصين شكوى إلى منظمة التجارة العالمية ضد الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء، بشأن ما تقول إنها متطلبات تمييزية لدعم السيارات الكهربائية. وإبتداءً من هذا العام، لن يكون مشروع السيارات في الولايات المتحدة مؤهلين للحصول على إعفاءات ضريبية تتراوح بين 3750 دولاراً و7500 دولار، إذا كانت المعادن المهمة أو مكونات البطاريات الأخرى

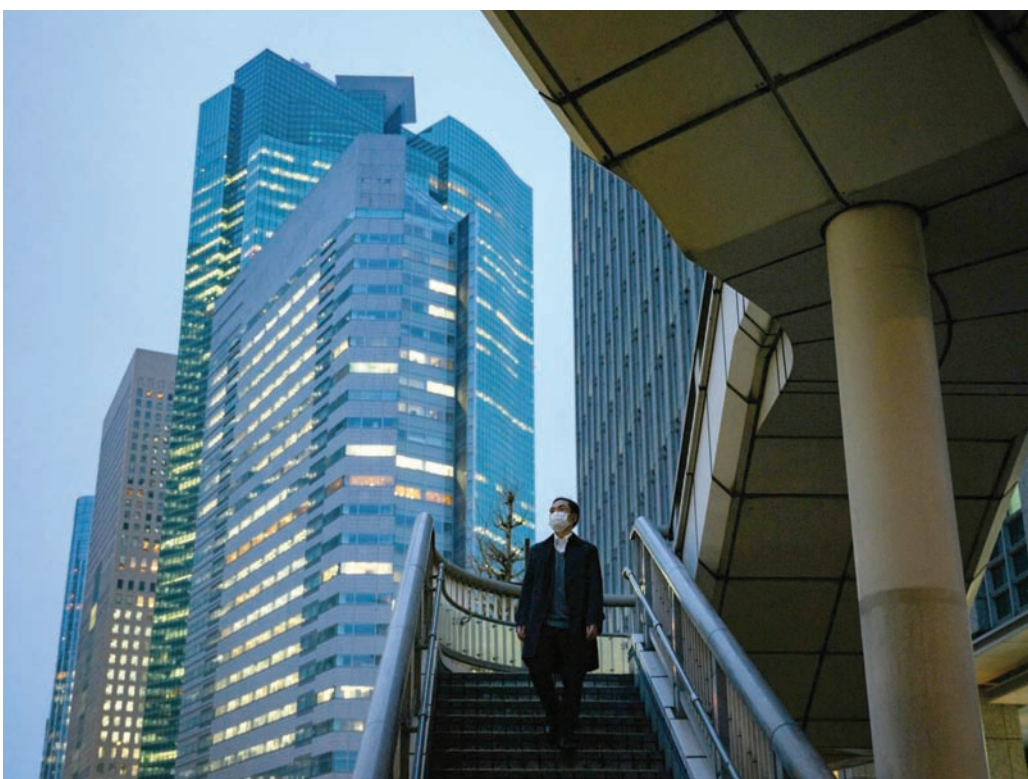
الصينية، وشوهت المنافسة العادلة، وعطلت سلسلة التوريد العالمية لمركبات الطاقة الجديدة. ويمكن للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية ومقرها جنيف تقديم شكاوى حول الممارسات التجارية للأعضاء الآخرين وطلب الإغاثة من خلال عملية تسوية المنازعات. والصين هي اللاعب المهيمن في مجال بطاريات السيارات الكهربائية ولديها صناعة سيارات سريعة التوسع يمكن أن تتحدى شركات صناعة السيارات الراسخة في العالم. وأطلق الاتحاد

الأميركي، الذي يشعر بالقلق إزاء التهديد المحتمل لصناعة السيارات، تحقيقاته الخاصة في الدعم الصيني للسيارات الكهربائية في العام الماضي. وبموجب القواعد الأميركية الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي، كانت 13 فقط من بين أكثر من 50 سيارة كهربائية معروضة للبيع في الولايات المتحدة مؤهلة للحصول على إعفاءات ضريبية، بانخفاض عن نحو عشرين طرازاً في عام 2023.

السياسة، خلال الشهر الحالي، ويرجع متداولون أن أسعار الفائدة باليابان ستظل في مستويات منخفضة لبعض الوقت، مما سيحافظ على الفروق الكبيرة بأسعار الفائدة مع الولايات المتحدة.

من جانبه، أغلق المؤشر «نيكي» الياباني على انخفاض، يوم الإثنين، بفعل عمليات جني للأرباح، في أعقاب قرارات البنك المركزي، الأسبوع الماضي، قُرباً سلسلة مكاسب استمرت أربعة أيام. وأغلق «نيكي» منخفضاً 1,61 في المائة عند 40414,12 نقطة، بعد هبوط 192 سهماً من أسهم المؤشر البالغ عددها 225، وصعود 30 سهماً فقط. وتجاوز المؤشر مستوى 41 ألف نقطة، للمرة الأولى على الإطلاق، يوم الجمعة، وأغلق عند مستوى قياسي بلغ 40888,43 نقطة. وانخفض المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,26 في المائة إلى 2777,64 نقطة.

وهبط سهم «طوكيو إلكترون» العملاقة لمعدات صناعة الرقائق 1,6 في المائة، وخسر سهم «فاست ريتيلنج» المالكة لشركة «يونيكلو» 0,6 في المائة، كما تراجع سهم شركة التوظيف «ريكرت هولدينغز» 3,6 في المائة. ورغم أن سعر الين يهجم حول 151,32 للدولار، تراجع أيضاً سهم الشركات اليابانية ذات المبيعات الخارجية المرتفعة، وتراجع سهم مجموعة سوني نحو 3 في المائة، وخسر سهم تويوتا موتورز 1,1 في المائة، وخسر سهم هوندا ونيسان 2,2 و2,1 في المائة على الترتيب.



أحد المشاة في الحي المالي للعاصمة اليابانية طوكيو (أ.ف.ب)

العام المالي الحالي، كما رفع توقعاته للتضخم، في العام المالي المقبل، من 1,7 في المائة إلى 11,8 في المائة.

ورفع البنك توقعاته للنمو الاقتصادي، خلال العام المالي الحالي، من 1 في المائة إلى 1,2 في المائة، في حين أبقى على معدل النمو المتوقع، للعام المقبل، عند مستوى 1 في المائة

من إجمالي الناتج المحلي. وفي الأسواق ارتفع الين قليلاً وبلغ 151,24 ين للدولار، في أحدث

التعاملات، بعد أن وصل إلى أدنى مستوى له في أربعة أشهر عند 151,86، الأسبوع الماضي، وبالقرب من أدنى مستوى في 32 عاماً عند نحو 152 ينًا للدولار الذي سجله في 2022.

وفي ظلها المستقبلي للنشاط الاقتصادي والأسعار، قالت اللجنة إن معدل تضخم أسعار المستهلك سيظل فوق 2 في المائة، خلال العام المالي الجديد، في حين خفضت توقعات معدل التضخم الأساسي الذي يستبعد السلع الأشد تقلباً مثل الغذاء والطاقة، من 2,8 في المائة إلى 2,4 في المائة، خلال





ماريو فارغاس يوسا

## على المحك

## بينديتي

رغم أن صداقة وطيدة جمعتنا طوال سنوات، لا أذكر بالضبط متى التقيت ماريو بينديتي للمرة الأولى. ربما في أول زيارة قمت بها إلى أوروغواي عام 1966، يوم اكتشفت أن بلداً من أمريكا اللاتينية يمكن أن يكون على هذه الدرجة من الحضارة، والتمدن، والديموقراطية الحديثة، مثل السويد أو سويسرا. يومها شاهدت في شوارع مونتيفيديو لافتات تهلل عن مؤتمر للحزب الشيوعي، وقررات صحفاً رصينة وبديعة الإخراج، وشاهدت عروضاً مسرحية رائعة، وجلت على مكتبات ممتازة فيما كنت أشعر بمدى الحرية الواسعة التي ينعم بها هذا البلد الصغير المتالمق بنشاط ثقافي يثير الإعجاب. في تلك الفترة كنت قد التقيت ببعض المحاضرات أمام جماهير محدودة العدد، لكن في جامعة مونتيفيديو التي دعاني إليها يومها خوسيه بيدرو ديان، تحدثت عن الأدب في دهشة وذهول أمام جمهور اكتظفت به مدارج القاعة.

إن صيحتي، اعتقد أنني عرّبت له في تلك المناسبة عن إعجابي بقصائده وخصصه التي كتبت قراتها في ليما، مثل «أهل مونتيفيديو» و«أشعار المكتب» أو «أشعار الأيام الجارية». كان كاتباً بنياً عن «المواضيع الكبرى» ويدنو من الناس البسطاء والعاديين برقة وحنان، ومن موظفي المكاتب وأفراد العائلات المتوسطة التي فقط في الأوروغواي كانت تمثل البلاد بأكملها في أمريكا اللاتينية الغارقة يومذاك في أعماق الفوارق الاجتماعية. وكان بينديتي يفعل ذلك بأسلوب نثري وتعمري بسيط، واضح، ومباشر في منتهى الدقة والإتقان. كان صوتاً جديداً ومدمشاً، خصوصاً في أدب تلك المرحلة، تتقال من أسلوبه الزاهية والصدق والأخلاق.

التقينا بعد ذلك مرات عديدة في أمكنة مختلفة وتبادلنا رسائل كثيرة. وأذكر مرة، في معرض التساؤل حول الكتاب الأميركيين اللاتينيين المرشحين لدخول الجنة، أننا وصلنا إلى التعادل بين مرشحين؛ وولفو وبينديتي. حدث ذلك قبل «قضية باديا»، تلك الكارثة التي لم يعد يتذكرها أحد اليوم بعد أن تسببت لمطالع سبعينات القرن الماضي في قطع علاقات، وانقسامات أيديولوجية بين الكتاب الأميركيين الذين، حتى ذلك الحين وبرغم التباين في الآراء، كنّا نحافظ على قنوات الحوار وأواصر الصداقة. ولأن موقفنا تضارياً يومذاك من تلك القضية التي طوَّهاها النسيان، نتابعت مساراتنا وأصبحت لقاءاتنا القليلة والقصيرة على مرّ السنين رسمية وخالية من الهوة التي كانت تسودها في السابق.

لكن رغم ذلك واطبقت على قراءته والإعجاب به، خصوصاً عندما كان يكتب الرواية والقصة والشعر بعيداً عن السياسة. واعتقد أنني كنت من بين قلة ضئيلة دافعت عن إنجازه الجريء في «أذكرى مولد خوان أنخيل» تلك الرواية المكتوبة سراً التي حملت عليها علامة النقاد. ثم كان بيننا جدل عميق على صفحات جريدة «البابيس» استذكرناه بنسب من الحنين بعد سنوات في آخر لقاء جمعنا عندما أخبرني أن بعض قراء الصحيفة كانوا يطالبون باستمرار ذلك الجدل لأنهم كانوا يتمتعون بأسلوبه الراقى والحجج التي كنا نتبادلها.

في السنوات الأخيرة المنصرمة طارحت نفسي السؤال التالي: ماذا يا ترى كان بينديتي سيقول أمام التطورات السياسية التي يشهدها العالم اليوم؟ خاصة أمام انهيار الأنظمة الشيوعية. هل لفته من لا يزال يعتقد اليوم أن كوبا وفنزويلا وكوريا الشمالية هي النماذج الصالحة للقضاء على التخلف وبناء مجتمعات أكثر عدلاً؟ أو ماذا سيقول عن تسليم اليسار المتطرف في أمريكا اللاتينية بالانتخابات الحرة والتعايش ضمن التباين الذي كان يرفضه بشدة في السابق. لكن بالطبع، ليس بإمكان أحد أن يجيب عن هذه الأسئلة بالنيابة عنه بعد غيابها. كان صديقه أمير رودريغيز مونيغال، الذي ابتعد عنه في السنوات الأخيرة لأسباب سياسية، يقول إن دراسة ماريو بينديتي في المعهد الألماني في مونتيفيديو جعلت منه «مترقماً» لا يتراجع عن المواقف التي يتخذها. وكنت أرى عليه بأن بينديتي الذي كان على خطأ في أمور كثيرة، كمثلنا جميعاً، كان حسن النية وكانت دوافعه دائماً نبيلة.

أما اليوم، ويعيداً عن مواقفه السياسية، تبقى لنا قصائده الجميلة والقصص التي كتبها يروي فيها بغافض المحبة تلك الحيوانات الغائبة في رثابة العيش، من غير بطولات أو مآثر، يذهب أصحابها كل يوم في المواعيد إلى المكاتب، ويقتصدون نذراً من رواتبهم بخصصونه لقضاء عطلات قصيرة، ويترددون مراراً قبل شراء فستان أو ستره جديدة، ويعيشون في ضيق دائم، أولئك الذين لا يجدون لهم موقعاً في الأدب، وقرّر هو أن يلونهم برشته المبدعة ليجرز لنا كرامتهم ويبرهن أنهم الركائز الحقيقية للمجتمع، يسير بفضلهم نحو الرفاه والحداثة ويبث فينا إخلاصهم عن شرعية الغاب.

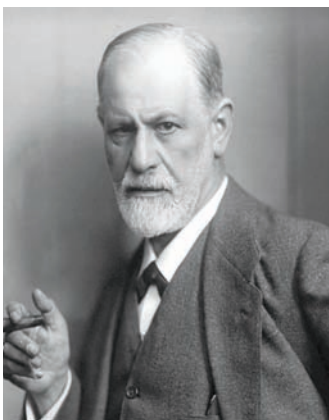
لا شك في أن العالم الذي بناه بينديتي مدينٌ لتجربة الأوروغواي التي تربت فيه أثراً عميقاً رغم أنه في كبره عاش سنوات طويلة في المنفى. لكنه، عندما صار مواطناً عالمياً، حمل معه دائماً في جعبته تذكروا الوطن الصغير الذي يشذ عن القاعدة الأمريكية اللاتينية بمؤسساته الديموقراطية، وشغفه بالحرية والأدب والثقافة، ولأنه طوال عقود كان يمثل التمدن في القارة التي كانت تائهة قيادها لأنظمة التوحش. ولعل أكبر مزياءه، أنه أظهر لنا كيف أن ذلك المجتمع الذي دننا من الكمال، كان في الواقع بعيداً عنه عندما تقرب من أعماقه بتلك الهدوء التي كان يستلهمها من أولئك الناس الذين، من غير أن يدروا، رفعوا صرح ذلك البلد بجهدهم اليومي الدؤوب. وعندما قرر الشباب الثوريون الذين كانوا يعرفون باسم «توباماروس» أن تلك البلاد كانت هي أيضاً بحاجة إلى ثورة على الطريقة الكوبية - التي كانت الحلم الأيديولوجي يومذاك - ولجأوا إلى العنف، تحولت الأوروغواي إلى بلد أمريكي لاتيني نموذجي في قبضة العسكر والفؤار. لكن قبل أن يصل إلى قاع الانهيار، راح يستعيد أعفاه وعاد يشبه ذلك البلد الذي رسمته لنا قصائده وروايات كبار كتّابه من ذلك الجيل الرائع، مثل خوان كارلوس أونويني، وأيديا فيلاريغينو، أنخيل راما، أمير رودريغيز مونيغال، كارلوس ريال أزوا، ماريو بينديتي وغيرهم كثير. آخر لقاء لنا كان في بوينس آيريس. كنت أتناول طعام العشاء مع بعض الأصدقاء في حانة صغيرة عندما اقترب أحدهم ونهّبتني إلى وجود بينديتي وراء إحدى الطاولات فيها. ذهبت إليه لكي التحية، فوجدته متعباً ومسنناً. تبادلنا بعض الذكريات الطيبة، وعند الوداع اعتقد أننا عوضاً عن المصافحة بالأيدي تعانقتنا.

دائم لقلق النفس وعذابها المازوشي. وإن يرى ابن حزم الأندلسي أن المحب يتعمد محبوبه عليه، أو بلجا للتدلّل خوفاً من الملل، مستدرجاً بطريقة أو بأخرى المعاناة التي توجّع في داخله رغبة الكتابة، يؤكد مارتن هايدغر الفكرة نفسها، حيث عدّ مغامراته العاطفية خارج الزواج بمثابة «وثبات هامة نحو الحقائق المخفية التي ينبغي اكتشافها». ولأنه لا رغبة توازي رغبة اكتشافه الآخر، فإن تلك المغامرات كانت الوسيلة الحتمية لإعادة تنشيط صيرورة الإبداع.

وفي بعض الأحيان يبتكر الشعراء والفنّانون وسائل مختلفة لرفد نصوصهم وأعمالهم بما يلزمها من مساحات التوتر وجذى التعبير، كان يفعلوا في حب نساء لم يلتقوا بهن أبداً، أو أن أصبح أعظم عقبري في العالم، أو أن أصبح بواباً أمام بيت بولين، ففضلت أن أكون بواباً على أن أكون عقبرياً». وإذا كان تورغينيف يعلن انتصاره للواقع على اللغة وللحياة على الفن، فإن موقفه ذلك قد يكون ناجماً عن رغبته في امتلاك المرأة التي شغف بها، بعد أن رفضت بولين إخراج علاقتهما العاطفية من سياستها الروحي، أو التضحية بزواجها من أجله. ومن حق المرء أن يتساءل عما إذا كان موقف تورغينيف سيظل هو نفسه لو أنه حقق رغبته بالزواج من بولين. فاللغة الخلاقة لا تختبئ في الأعم الأغلب إلا في تربة الحرمان، وكثيراً ما تحضر بوصفها نائب الفاعل، أو البديل الرمزي عن الحياة المحققة.

«إن الشفاه تغني حين تعجز عن التقبيل»، يقول أحد المفكرين. ولم يكن جاك لكان بعيداً عن هذا المبدأ الذي اعتبر أن لفهم الطفولي عن الذي الذي يرضعه هو الشرط الأهم لتحريره وتمكينه من النطق. وإن يصبح العشق نوعاً من النكوص الارتدادي باتجاه الطفولة، يشترك الطفل والشاعر العاشق في تحويل الكلام إلى طريقة مثلى لطلب المشاعر. وهو ما يفسر «الهبج» الأول المكتور باسم الأم غير الشادرة، أو غير الراغبة بسدّ جوعه، والثاني باسم الحبيبة الغائبة والمعنة في الصعود والتمتع.

«إن التوتور والمجازفة بأشكالهما الأكثر احتداماً هما ما يصهر الحب والإبداع في بوتقة واحدة. ولأنهما يتغذيان من النار ذاتها التي تجعل من الغياب حطياً ومادة اشتعالها الأكثر نجاعة، فإن كلاً من العاشق والمبدع لا يستمرى الوصول المطمن إلى غايته، التي تشبه النقطة الختامية للنص، بل يتحول إلى صياد



سيفغوند فرويد

أولوبته الحاسمة وعله وجوده الأسمى. ثم تابع اعترافاته قائلاً «لو خُترت بين أن أصبح أعظم عقبري في العالم، أو أن أصبح بواباً أمام بيت بولين، ففضلت أن أكون بواباً على أن أكون عقبرياً».

وإذا كان تورغينيف يعلن انتصاره للواقع على اللغة وللحياة على الفن، فإن موقفه ذلك قد يكون ناجماً عن رغبته في امتلاك المرأة التي شغف بها، بعد أن رفضت بولين إخراج علاقتهما العاطفية من سياستها الروحي، أو التضحية بزواجها من أجله. ومن حق المرء أن يتساءل عما إذا كان موقف تورغينيف سيظل هو نفسه لو أنه حقق رغبته بالزواج من بولين. فاللغة الخلاقة لا تختبئ في الأعم الأغلب إلا في تربة الحرمان، وكثيراً ما تحضر بوصفها نائب الفاعل، أو البديل الرمزي عن الحياة المحققة.

«إن الشفاه تغني حين تعجز عن التقبيل»، يقول أحد المفكرين. ولم يكن جاك لكان بعيداً عن هذا المبدأ الذي اعتبر أن لفهم الطفولي عن الذي الذي يرضعه هو الشرط الأهم لتحريره وتمكينه من النطق. وإن يصبح العشق نوعاً من النكوص الارتدادي باتجاه الطفولة، يشترك الطفل والشاعر العاشق في تحويل الكلام إلى طريقة مثلى لطلب المشاعر. وهو ما يفسر «الهبج» الأول المكتور باسم الأم غير الشادرة، أو غير الراغبة بسدّ جوعه، والثاني باسم الحبيبة الغائبة والمعنة في الصعود والتمتع.

«إن التوتور والمجازفة بأشكالهما الأكثر احتداماً هما ما يصهر الحب والإبداع في بوتقة واحدة. ولأنهما يتغذيان من النار ذاتها التي تجعل من الغياب حطياً ومادة اشتعالها الأكثر نجاعة، فإن كلاً من العاشق والمبدع لا يستمرى الوصول المطمن إلى غايته، التي تشبه النقطة الختامية للنص، بل يتحول إلى صياد



إيفان تورغينيف

المسكون بعفريت اللغة، يؤثر أن يتحول إلى كائن مازوشي مطرود من فرويدس العلاقة العشقية، لتصبح الكتابة عن الحب المنتهي نوعاً من قيام المريض بتخيل الحداد على معالجه النفسي. وفي حالات النازم القصوى تصبح اللغة «شبيهة بصرخة عاتية خارجة من اللحد الذي لم يُحكَم إغلاقه».

ولم ينكر الشعراء والفنانون العشاق ما للنساء اللواتي أوقعنهم في شرك سحرهن من تأثير بالغ على إنجازهم الأدبي والفني، الذي كان من دون الحب سيفقد الكثير من طاقته وشحناته العصبية والتعبيرية. ففي حين يعترف شوبان بأن وجود جورج صاندي إلى جانبه هو الذي جعل الحانته تندفع بقوة من أعماق روحه، يؤكد سورين كيركغارد أن الحب دون سواه هو ما منح المعنى لحياته ولإبداعه، ثم يضيف ما حرفته «إن نشاطي ككاتب يعود إلى المرأة التي أحببتها، بما جعل حياتي برمته أشبه بالحب المشيد على شرفها ومجدها وساحلته معي في التاريخ. إنني لا أمك سوى رغبتي في أن أسهرها، ولهذا أنصمك أن تجربوا الحب، لأنه مركز الوجود، وما يمنح الطبيعة الإنسانية تنافماً لا يُمكن».

وعم ذلك فإن كيركغارد، الذي شكلت خطيبته ريجين أولسن المصدر الأهم لكتابتها، لم يتورع رغم تعلقه الشديد بها، عن الانفصال عنها بشكل مفاجئ ومؤلم، لثقتن بعد بأسها منه بخصمه اللودو فريدريك شليغل. ولم يكن السبب في ذلك تبدلاً في عواطف الفيلسوف الوجودي إزاء أولسن، بل كان رفضه الاقتران بها ناجماً عن خوفه من الرزوح تحت وطأة المؤسسة الزوجية، ورتابها المغضبة إلى نضوب مناجم الإلهام، شأنه في ذلك شأن المئات من الفلاسفة والكتّاب الآخرين.

على أن في الجانب الآخر من المعادلة،



رولان بارت

ليس بالأمر المستغرب أن يكون الحب يبعده جسدي والروحي أحد المناجم التي لا تنضب للإبداع، وأن يردد الشعر والأدب عبر التاريخ بكأثر النصوص صلة باضطرام القلب والشغف المحموم والتوهج التعبيري. وسواء كان إيروس طاقة منبثقة من الداخل الإنساني، كما ذهب البعض كهوميروس وفرويد، أو كان وحياً يرمي بسهامه الجارحة أناساً بعينهم، كما ذهب آخرون، فإن هذا الخليط الغريب من العسل والسقم، كان ولا يزال قادراً على حقن متعاطيه بقدر غير قليل من أمصال الكتابة والتخييل والخلق الفني. وهو أمر تعود أسبابه إلى السلطة المطلقة للمعشوق، الذي لا يترك لعاشقه المتوله سوى اللجوء إلى الإفصاح عما يعتمل في أحشائه من المشاعر الجياشة، وأن يحول الآخر الذي تعذر امتلاكه إلى مُنادى بعيد في برية الغدقان.

وإذا كان فرويد قد ربط بشكل وثيق بين الحب والدافع الجنسي، فإنه أكد في الوقت ذاته على أن جزءاً غير قليل من نيران الرغبات العشقية يمكن «تصريفه» بواسطة الأنا الأعلى عبر الأدب والفن وسائر ضروب الإبداع. وقد استعان فرويد لإثبات بعض مقولاته في التحليل النفسي واللأوعي بروايات دوستوفسكي. وفي إثباته لقوة أوديب لجأ إلى هوميروس، كما لجأ في أماكن أخرى إلى شكسبير، وإلى شخصية هاملت على وجه الخصوص.

ومع أن علاقة الحب الطبيعية هي علاقة تبادلية تتم على المستويين العاطفي والجسدي بين شخصين اثنين، فإن العاشق وفق رولان بارت هو وحده الذي يتكلم ويناجي نفسه، أما المعشوق فلا ينبس ببنت شفة. ولأنه في حالات الاستنصاء والتعذر، كما في «الأم فرت» لفته، مرصود للترحال والهرب والذاهل عن كل ما عداه، لا يجد وسيلة ناجعة لجمع شتات نفسه سوى اللغة، باعتبارها ربيبة الانتظار العقيم، وثمرة الغياب الأثني.

وإذ يرى بارت أن الحب يجعل كلاً من المرأة والرجل جلدًا لآخر، في تمام لآيات مع الآية القرآنية الكريمة «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن»، يذهب بالمقابل إلى أن اللغة في حالات الشغف القصوى، تتحول هي نفسها إلى جلد بديل. «إنني أحت لغتي بالآخر كما لو أن الكلمات هي الأصابع البديلة للملازمة»، يقول صاحب «شذرات من خطاب في العشق»، ليضيف قائلاً بأن العاشق

## تجلياته الخلاقة رفدت الأدب والفن بالكثير من الأعمال

## الحب كمعرض إبداعي ومصدر للإلهام

شوقي بزيغ

ليس بالأمر المستغرب أن يكون الحب يبعده جسدي والروحي أحد المناجم التي لا تنضب للإبداع، وأن يردد الشعر والأدب عبر التاريخ بكأثر النصوص صلة باضطرام القلب والشغف المحموم والتوهج التعبيري. وسواء كان إيروس طاقة منبثقة من الداخل الإنساني، كما ذهب البعض كهوميروس وفرويد، أو كان وحياً يرمي بسهامه الجارحة أناساً بعينهم، كما ذهب آخرون، فإن هذا الخليط الغريب من العسل والسقم، كان ولا يزال قادراً على حقن متعاطيه بقدر غير قليل من أمصال الكتابة والتخييل والخلق الفني. وهو أمر تعود أسبابه إلى السلطة المطلقة للمعشوق، الذي لا يترك لعاشقه المتوله سوى اللجوء إلى الإفصاح عما يعتمل في أحشائه من المشاعر الجياشة، وأن يحول الآخر الذي تعذر امتلاكه إلى مُنادى بعيد في برية الغدقان.

وإذا كان فرويد قد ربط بشكل وثيق بين الحب والدافع الجنسي، فإنه أكد في الوقت ذاته على أن جزءاً غير قليل من نيران الرغبات العشقية يمكن «تصريفه» بواسطة الأنا الأعلى عبر الأدب والفن وسائر ضروب الإبداع. وقد استعان فرويد لإثبات بعض مقولاته في التحليل النفسي واللأوعي بروايات دوستوفسكي. وفي إثباته لقوة أوديب لجأ إلى هوميروس، كما لجأ في أماكن أخرى إلى شكسبير، وإلى شخصية هاملت على وجه الخصوص.

ومع أن علاقة الحب الطبيعية هي علاقة تبادلية تتم على المستويين العاطفي والجسدي بين شخصين اثنين، فإن العاشق وفق رولان بارت هو وحده الذي يتكلم ويناجي نفسه، أما المعشوق فلا ينبس ببنت شفة. ولأنه في حالات الاستنصاء والتعذر، كما في «الأم فرت» لفته، مرصود للترحال والهرب والذاهل عن كل ما عداه، لا يجد وسيلة ناجعة لجمع شتات نفسه سوى اللغة، باعتبارها ربيبة الانتظار العقيم، وثمرة الغياب الأثني.

وإذ يرى بارت أن الحب يجعل كلاً من المرأة والرجل جلدًا لآخر، في تمام لآيات مع الآية القرآنية الكريمة «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن»، يذهب بالمقابل إلى أن اللغة في حالات الشغف القصوى، تتحول هي نفسها إلى جلد بديل. «إنني أحت لغتي بالآخر كما لو أن الكلمات هي الأصابع البديلة للملازمة»، يقول صاحب «شذرات من خطاب في العشق»، ليضيف قائلاً بأن العاشق

## يشبه مجسمين في «متحف البحرين الوطني»

## كبش فيلكا جاتياً على قوائمه المطوية

محمود الزبياوي

من المواقع الأثرية المتعددة في جزيرة فيلكا، خرجت مجموعة من اللقى المتنوعة حُظقت في «متحف الكويت الوطني»، منها مجسم صغير يمثل كبشاً جاتياً، مماثل في تكوينه مجسمين محفوظين في «متحف البحرين الوطني»، فقد كل منهما رأسه، مصرهما قرية دراز الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من الساحل البحريني. تعود هذه التماثيل الثلاثة إلى مرحلة سحيقة من التاريخ، كانت فيها فيلكا والبحرين حاضرتين من إقليم واسع عُرف باسم «دلمون»، شمل مناطق واسعة من الساحل الخليجي، وشكّل حلقة وصل بين بلاد ما بين النهرين وواادي الهند.

تضمّ جزيرة فيلكا مواقع أثرية عدة، أشهرها موقع يُعرف بـ«تل سعد»، وآخر يُعرف بـ«تل سعيد». يقع الأول في القسم الجنوبي من الجزيرة، بالقرب من ساحل البحر، ويضمّ ما تُعرف بـ«المدينة الدلمونية»، ويقع الثاني على بعد 300 متر إلى الشرق منه، ويعرف بـ«القلعة اليونانية». كشفت عن أسس هذه القلعة بعثة دنماركية خلال سلسلة حملات تنقيب نفذتها في نهاية الخمسينات، وتبين أن الموقع يحوي معبدًا واصلت بعثة فرنسية استكشافه بشكلٍ معقٍ في العام التالي، نشر العالمان الفرنسيان أني كوبي وجان فرانسوا سال تقريراً شاملاً، وثقا فيه بأسلوب علمي دقيق مجمل القطع التي عُثر عليها في هذا المعبد الهلنستي خلال أعمال المسح والتنقيب. حوت هذه المجموعة من اللقى بضعة مجسمات من الحجم الصغير؛ منها مجسم صغير من الحجر الصابوني الرمادي اللون، يمثل كبشاً جاتياً يبلغ طوله 6,4 سنتيمتر، وعرضه 2,4 سنتيمتر.

يحضر هذا الكبش في كتلة واحدة تخلو من أي فراغ، يبدو فيها جاتياً راضاً على قوائمه المطوية. يغلب على ملامح



كبش من فيلكا يقابله كبشان من البحرين وتآلت من البروكاز في جنوب العراق

عناصر هذا المعبد. في دراسة حملت عنوان: «فنون النحت من حضارات الساحل الغربي للخليج العربي في العصور البرونزية إلى نهاية العصر الحديدي»، ذكر الباحث علاء الدين عبد المحسن شاهين هذين التماثيل، وربط بين بثر المياه العذبة وبعض العناصر المعمارية والدينيّة الخاصة بالمعبد، ورأى أن هذه العناصر تتصل «بالطقوس الدينيّة المرتبطة بعمليات التطهر والاعتسال، حيث سُئدت على فوهة البئر غرفة من الحجارة الجديدة، يجري الوصول إليها عن طريق درج هابط أقيم على جوانبه بعض رموز العبادة المتمثلة في الكبشين الجاتيين على قاعدتها عند رأس الدرج، واللذين ربما كانا يشكّلان جزءاً من زخرفة العمود، أو زخرفة الهيكل المشيد في فترة مجد الحضارة الدلمونية».

مجسمين معروفين في «متحف البحرين الوطني»، عثرت عليهما البعثة الدنماركية في معبد يُعرف باسم «معبد بثر أم الصقور»، يقع في الجهة الشرقية من قرية دراز، في الجزء الشمالي الغربي من البرين. تحوي هذه القرية آثاراً دلمونية تعود إلى أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد، وتجاورها شرقاً قرية باربار التي تضم ثلاثاً معابد سُئدت الواحد منها فوق الآخر على مر السنين، وتمثّل أهم شواهد حضارة دلمون في البحرين. ضُعت التماثلان من الحجر الجيري، ويبلغ طول كل منهما نحو 21 سنتيمتراً، وعرضه 31 سنتيمتراً، وقد عُثر عليهما مقطوعى الرأس لئلافس، ويوحى تكوينهما بأنهما يمثلان كذلك كبشين جاتيين في وضعية تماثل وضعية كبش فيلكا، كما يوحى موقعهما الأصلي في «معبد بثر أم الصقور» بأنهما شكّلا جزءاً من

تظهر العين على شكل دائرة محفورة، ويتشكّل الأنف من كتلة مقوسة ناتئة. تبدو القوائم شديدة الالتصاق بالجزء الأعلى من البدن، كما يبدو القرنان الناتجان ملتقن كهالين حول الوجه، ويظهر الذيل ملتفاً حول مؤخرة الجسد لجهة اليسار، وتعلو مساحة البدن شبكة المعبد الهلنستي، غير أنه بدا مجرداً من أي طابع إغريقي، مما يوحي بأنه يعود إلى عهد سابق، أي إلى العهد الدلموني، وقد أعيد استخدامه لاحقاً في هذا الموقع، لكن وظيفته تبقى ملتبس، والأرجح أنه كان مثبّتاً على أثر ضاع يصعب تحديده هويته، كما توحى الثقوب المحفورة على السطح الأسفل للمجسم.

يشبه هذا الكبش في تكوينه



التعادل يُوجّل تأهله «رسمياً»... ونقطة تفصله عن الدور الثالث

## تصفيات المونديال: الأخضر يتعثر في منعطف طاجيكستان

الرياض: فهد العيسى

أجل المنتخب السعودي تأهله رسمياً إلى الدور الحاسم «المرحلة الثالثة من التصفيات الآسيوية المشتركة والمؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027»، بتعادله مع مضيفه منتخب طاجيكستان بهدف لمثله في الجولة الرابعة من تصفيات المرحلة الثانية.

وأخفق الأخضر في الحفاظ على تقدمه بهدف فراس البريكان الذي جاء مطلع شوط المباراة الأول، ليتأجل حسم تأهله نحو الدور الثالث من التصفيات حتى الجولة الخامسة التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل، إذ يلتقي الأخضر بمنتخب باكستان، ثم الأردن.

ويبلغ المنتخب السعودي النقطة العاشرة في صدارة المجموعة وتبقى له تعادل واحد على أقل تقدير إذا ما أراد التأهل، في الوقت الذي رفع فيه منتخب طاجيكستان رصيده إلى خمس نقاط، ليبقى على أماله وحظوظه في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل.

ويبدأ الإيطالي روبرتو المدير الفني للمنتخب السعودي بقائمة مختلفة عن مواجهة الذهاب نظير ثلاثة غيابات تمثلت في سعود عبد الحميد وعلي البلهي وناصر الدوسري، إضافة إلى تغييرين أجراهما المدرب على الصعيد الفني لتبدو قائمة مواجهة الإياب بخمسة لاعبين مختلفين.

وواصل محمد العويس حضوره في حراسة المرمى، ومن أمامه علي لاجامي وعون السلوي وحسن كادش، الذي حل بدلاً عن علي البلهي، فيما حضر الثنائي محمد البريك وأيمن يحيى بدلين عن سعود عبد الحميد وناصر الدوسري، وفي منتصف الميدان استمر حضور الثنائي محمد كخو ومختار علي وسالم الدوسري، وفي المقدمة زج مانشيني بالثنائي عبد الله رديف وفراس البريكان بعد أن كان يحضر في



هدف التعادل الطاجيكي أجّل تأهل الأخضر إلى الدور الثالث من التصفيات (تصوير: صالح الغنام)



كثرت أخطار محاولات الأخضر السعودي في الدقيقة 42 بعد محاولة بداها سالم الدوسري ومنحها للبريك الذي أرسلها كرة عرضية ارتقى لها عبد الله رديف ولدغها برأسه هادئة تصدى لها ياتيموف حارس مرمى منتخب طاجيكستان.

وشهد الوقت بدل الضائع من شوط المباراة الأول أفضلية لصالح المنتخب الطاجيكي الذي كان قريباً من هز الشباك في أكثر من كرة، لكن محمد العويس حارس مرمى المنتخب السعودي في الموعد، لكن التنظيم الدفاعي للأخضر السعودي لم يكن مثالياً بقدر كبير أمام الهجمات التي شنها لاعبو المنتخب الطاجيكي.

ومع انطلاقة الشوط الثاني ابتسم الأمر للمنتخب السعودي بعدما نجح فراس البريكان في ترجمة كرة عرضية أرسلها محمد البريك ليصنعها داخل الشباك الطاجيكية لتصبح هدف التقدم في توقيت مثالي للأخضر السعودي.

وبدا الوضع محبطاً لأصحاب الأرض وبحث مدبرهم عن تعديل مسار المباراة بعدما زج بالثنائي ماباتشوف وسويروف، بدلين عن آيني وساميف لتعزيز الجانب الهجومي لفريقه بعد التأخر بهدف أمام الأخضر السعودي.

وأضاع فراس البريكان فرصة تعزيز تقدم الأخضر بعد عشر دقائق من الهدف الأول بعد هجمة مرتدة كان فيها الجانب العددي يتفوق لصالح الأخضر السعودي، لكن البريكان لم يتعامل معها بصورة مثالية لتنتهي الكرة بين دفاعات المنتخب الطاجيكي.

وتحصل عبد الله رديف على هجمة أخرى بعد مضي 63 دقيقة على عمر المباراة وكان قريباً من زيارة الشباك بعد تمريرة تحصل عليها من سالم الدوسري ونجح في التوغل داخل منطقة الجزاء وسدد كرة قوية حضرت فيها الرعونة واعتلت الشباك الطاجيكية.

وأدرك منتخب طاجيكستان التعادل عن طريق البديل سويروف قبل عشر دقائق من نهاية اللقاء بعدما تحصل على كرة عرضية لم تكن فيها الرقابة الدفاعية حاضرة، ليواجه سويروف الرمي ويسكن الكرة في شباك محمد العويس. كسر هذا الهدف نقطة شباك الأخضر بعد المباريات الثلاث التي خاضها في المرحلة الثانية من التصفيات.



جمهير سعودية سادت المنتخب السعودي خلال المباراة (تصوير: صالح الغنام)

للمنتخب الطاجيكي. وتوقف اللعب مع الدقيقة 26 بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن الملعب واستمر التوقف لمدة قاربت الخمس دقائق؛ حيث غادر اللاعبين ملعب المباراة قبل عودتهم لاستئنافها.

من خارج المنطقة مرت بجوار القائم السعودي وبعد الاندفاع الكبير من جانب المنتخب الطاجيكي نحو المقدمة والبحث عن هدف مبكر، بدأ المنتخب السعودي الاستحواذ على المباريات وتهدئة رتم الانطلاق والمباراة السابقة لصالح الشهري وعبد الرحمن غريب. كانت الدقائق الأولى صعبة على الأخضر، مع ثلاث هجمات حملت معها الخطورة تسديدة من داخل منطقة الجزاء ورأسية اعتلت العارضة وتسديدة أخرى

أخفق الأخضر في الحفاظ على تقدمه بهدف فراس البريكان الذي جاء مطلع شوط المباراة الأول، ليتأجل حسم تأهله نحو الدور الثالث

مانشيني يوجه لاعبي الأخضر المباراة (تصوير: صالح الغنام)

المواجهات المباشرة قد ترسم ملامح الأندية الناجية

## شبح الهبوط المبكر يطارد «الحزم»... و8 وسط رمال متحركة

الرياض: فهد العيسى

ما زال الوقت مبكراً للحديث عن الفرق المهتدة بالهبوط من الدوري السعودي للمحترفين إلى دوري الدرجة الأولى، مع تبقي عشر جولات على إسدال الستار، مما يعني وجود 30 نقطة متاحة أمام كافة الفرق المتنافسة وهي كفيلة بقلب موازين الترتيب وتغيير الصورة كاملة في صراع الهروب من الهبوط على وجه التحديد.

ويبدو الدوري السعودي في جزئه العلوي محسوماً بصورة كبيرة لصالح الهلال الذي يتصدر لائحة الترتيب بفارق 12 نقطة عن أقرب منافسيه وهو فريق النصر صاحب المركز الثاني، والذي سيكون بحاجة لكثير من التعثرات الزرقاء حتى يصعد للمقمة، في حين يتنافس قطياً مدينة جدة على المركز الثالث المؤهل للمشاركة في بطولة النخبة الآسيوية الموسم المقبل، حيث يحضر الأهلي ثالثاً برصيد 47 نقطة وخلفه مباشرة يحضر الاتحاد في المركز الرابع برصيد 43 نقطة وتتخترقهما مواجهة مرتقبة بالجولة 26 يوم الاثنين المقبل.

أما على صعيد صراع الهبوط، فلم تتضح الصورة بعد بشكل جلي إلا أن المشهد يرسم ملامح أولية، يأتي أبرزها هاجس الهبوط المبكر الذي بات يهدد فريق الحزم القابع في المركز الأخير بلائحة الترتيب برصيد 15 نقطة وبفارق ست نقاط عن أقرب الفرق في جدول الترتيب، مما يجعل أي تعثر للفريق في قادم الأيام خطوة غير مرغوبة قد ترسله مبكراً نحو دوري الدرجة الأولى.

وسيتعين على الحزم الفوز مع مراقبة مسيرة الفرق الأخرى وخاصة القريبة منه في لائحة الترتيب حتى تتسنى له الفرصة في الصعود خطوة

بعد أخرى في جدول الترتيب وإعادة أماله في البقاء.

ويأتي الحزم كابيز الفرق المهتدة بالهبوط والعودة سريعاً نحو دوري الدرجة الأولى بعد صعوده في الموسم الماضي؛ إذ يواصل الفريق نتائجه السلبية خاصة بعدما خسّر أمام الطائي قبل جولة من الآن، وهو الأمر الذي ساهم بتوسيع الفارق النقطة وحتى في مواجهات المباشرة أمام أحد أبرز المنافسين له في رحلة الهروب من شبح الهبوط.

يتولى الأوروبي دانيال كارينيو قيادة الفريق بعدما حضر له في مهمة إنقاذ بعد بدء منافسات الموسم إلا أن الحال الفنية للفريق لم تتغير بعد؛ إذ يعد الفريق هو الأقل تحقّقاً



المدرب موبيسان في مهمة عصبية لإبقاء أبنها موساً آخر بين الكبار (تصوير: عيسى الديبسي)

وتعادل في تسع مباريات وخسر في 13 مباراة، وهو بالمناسبة رقم أقل من فرق مهددة بالهبوط بجواره مقارنة بفرق

للاتصارات في النسخة الحالية من الدوري؛ فقد اكتفى بانتصارين فقط



الحزم والطائي في دائرة الخطر حتى الآن (تصوير: سعد الدوسري)

الترتيب وسيكون التعثر في أي مباراة كفيلاً بتغيير المراكز في جدول الترتيب. الضبابية في صراع الهبوط وضمان البقاء تحيط بثمانيه فرق إلى جوار الحزم «التاسع»، وذلك بدءاً من فريق الخليج الذي يحتل المركز العاشر برصيد 28 نقطة، وهو ذات الأمر الذي يحصد عليه فريق الشباب ويملك 28 نقطة في المركز الحادي عشر، وخلفهما يحضر الوحدة برصيد 27 نقطة في المركز الثاني عشر، ثم تزدحم القائمة

للمحترفين، فإن الهبوط يكون ثلاثة فرق بعد أن تم اقتصاره بشكل استثنائي في الموسم الماضي على فريقين بسبب زيادة عدد الفرق المشاركة في الدوري إلى 18 فريقاً بدءاً من نسخة العام الحالي. ولا تبدو أوضاع أبنها والطائي كحال فريق الحزم الذي يحتاج لمزيد من التعثرات لمنافسيه حتى يتجاوز المرحلة الخطرة، فالثنائي لا يتبعدان كثيراً عن الفرق الأخرى في لائحة

بثلاثة فرق هي الرائد والأخضر والرياح والتي تحمل ذات الرصيد النقطة (24 نقطة لكل فريق)، مما يجعل الصراع محتدماً والتعثر لأي فريق قد يربك مشهده ويعيد خطوة إلى الوراء. وبالنظر إلى الفرق المهتدة بالهبوط، فنجدها التي انتعش بعودته لدائرة الانتصارات بعد غياب طويل عنها؛ إذ كسب الوحدة في الجولة التي سبقت فترة التوقف ومعه رفع رصيده إلى 21 نقطة قبل أن يلتقي نظيره الرياض في مواجهة تنافسية تمثل أكثر من ثلاث نقاط بينهما حينما يلتقيان السبت في الجولة 25 من الدوري السعودي للمحترفين.

أبها سيكون على موعد مع مباراة صعبة بعد ذلك أمام النصر ثم الفتح وبعدها الشباب، ولكن الفريق الذي أنضى سنوات في الدوري السعودي للمحترفين ستكون أمامه أربع مواجهات حاسمة بالنسبة له بدءاً من الرياض ثم الأخدود في الجولة 29 وبعدها الخليج والحزم في الجولتين الأخيرتين، والفوز في هذه المباريات الأربع سيكون كفيلاً بنقل أبنها إلى دائرة الأمان وإبعاده عن مناطق خطر الهبوط.

أما الطائي المهتد الثالث بالهبوط المباشر حالياً، فسيتعين على وضع صعب حينما يخوض مباريات متتالية صعبة بدءاً بمواجهة النصر في الجولة القادمة، يوم السبت ثم التعاون وبعدها الشباب، لكن الطائي سيواجه ثلاثة فرق منافسة له في صراع الهبوط، مما يعني أن الفوز في هذه المباريات سيمنحه التفوق والتقدم في لائحة الترتيب. وستكون أولى مواجهات الطائي مع الفرق المهتدة بجواره إلى الهبوط حينما يلتقي نظيره الرياض في الجولة 28 ثم الخليج في الجولة الثلاثين وأخيراً فريق الأخدود في الجولة الأخيرة من نسخة العام الحالي.



الصراع الثلاثي على اللقب يشتعل مع تبقي 10 جولات على نهاية الموسم... وأي خسارة ستقلب الموازين

## موقعة سيتي وآرسنال ستكون حاسمة في سباق الدوري الإنجليزي الممتاز

لندن: جوناثان ويلسون \*

بعد مرور 10 جولات من الموسم الحالي، كان توتنهام يحتل صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق نقطتين عن آرسنال ومانشستر سيتي، ويفارق ثلاث نقاط عن ليفربول. لكن لو لم يتم إلغاء هدف لويس ديان المثير للجدل في مرمى توتنهام بعد العودة لتقنية الفار، فمن المحتمل أن المراكز الثلاثة الأولى آنذاك كانت ستصبح على الشكل نفسه الذي عليه الآن، مع بقاء 10 جولات على نهاية الموسم.

فما الذي يعنيه ذلك؟ بالتأكيد هو أن أصحاب المراكز الثلاثة الأولى يقدمون مستويات ثابتة طوال الموسم وأنهم متقاربون في المستوى. لكن لكي تكون المنافسة على اللقب هذا الموسم هي الأقوى في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز (موسم 1971-1972) شهد صراعاً ماثلاً عندما فاز ديربي كاويتي بالقب بعد فشل ليون يوناييتد وليفربول في تحقيق الفوز في الجولة الأخيرة، فوجب أن تكون هناك تقلبات ومنعطفات في الجولات الأخيرة. ومن الناحية المثالية، ستخسر الفرق الثلاثة، آرسنال ومانشستر سيتي وليفربول، نقاطاً في ثلاث أو أربع من مبارياتها العشر الأخيرة. يذكر أنه في موسم 2018-2019، عندما أنهى مانشستر سيتي الموسم في الصدارة بفارق نقطة واحدة عن ليفربول، كان هناك نقص في المتعة والإثارة في الشهرين الأخيرين، حيث فاز كل منهما بمبارياته التسع الأخيرة.

وتعد هذه إحدى مشكلات الفوارق المالية الكبيرة بين أندية الدوري الإنجليزي الممتاز في العصر الحديث: عندما يحتاج الفريق الفائز باللقب إلى 85 نقطة أو أكثر ليتوج بالبطولة (وفي كثير من الأحيان أكثر من 90 نقطة)، تكون احتمالات التعرض للانكسارات أقل مقارنةً بذلك الأيام التي كان يكفي فيها الحصول على أقل من 80 نقطة للفوز باللقب.

ومع دخول البطولة المنعطف الأخير ربما يندم كل نادٍ من الأندية الثلاثة على بعض النتائج غير المتوقعة التي حققها، في حال لم يفز باللقب في نهاية المطاف. سوف يتساءل مانشستر سيتي كيف خسر أمام ولفرهامبتون، وكيف فقد أربع نقاط أمام تشيلسي، وكيف اهتزت شبكته بهدفين في وقت متأخر من المباراة ليتعادل على ملعبه أمام كريستال بالاس. وسوف يندم ليفربول على التعادل مع لوتون تاون وعلى التعادل بملعبه أمام مانشستر يونايتد. أما آرسنال فقد مر بمرحلة من عدم الإثارة خلال فترة أعياد الميلاد قبل نهاية 2023 عندما خسر أمام فولهام ووسسترهام.

ومع ذلك، فقد كانت الفرق الثلاثة تحقق الانتصارات في معظم المباريات حتى الآن، وهذا شيء جيد للغاية، لأن الفوز بسهولة يقلل كثيراً من قوة وإثارة المسابقة. لقد كانت آخر مرة شهد فيها الموسم صراعاً شرساً بين ثلاثة أندية حتى هذه المرحلة من الموسم في عام 2010، عندما خسر تشيلسي على ملعبه أمام مانشستر سيتي بأربعة أهداف

وكانت شفيونتيك تسعى إلى أن تصبح ثاني لاعبة تُحرز «ثنائية صنفين» بعد تتويجها في دورة إنديان ويلز، لكن لم تنجح في الحصول على نقطة لكسر إرسنال خصمتها سوى مرة بتيمة في المباراة، أنقذتها الروسية في الثانية وتقدمت 2-4. وبعد أن قلبت تأخرها بمجموعة



أرتيتا مدرب آرسنال يراقب لاعبيه خلال الإعداد للمواجهة الحاسمة ضد سيتي (غيتي)

## آرسنال تنتظره اختبارات صعبة لكن مواجهة سيتي ستكون آخر لقاء يجمع بين أطراف منافسة على اللقب

ذلك هو الأداء الهزيل الذي قدمه الفريق خلال الشوط الثاني أمام ليفربول على «ملعب أنفيلد». وفي الوقت نفسه، فقد فاز آرسنال على مانشستر سيتي مرتين هذا الموسم بركلات الترجيح في مباراة «كأس الدرغ الخيرية» في أغسطس (آب)، ويهدف دون رد في الدوري في أكتوبر (تشرين الأول).

وسيدخل آرسنال، الذي خرج من كأس الاتحاد الإنجليزي في يناير (كانون الثاني) الماضي، هذه المواجهة، وهو لم يلعب أي مباراة منذ 19 يوماً. كان آرسنال قد حقق 8 انتصارات متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز وتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، وبالتالي فإن فترة التوقف الدولية قد جاءت في وقت غير جيد على الإطلاق بالنسبة للمدعجة. عندما كان آرسنال بحاجة إلى تحقيق الفوز خلال الشوط الثاني أمام برنتفورد، قدم الفريق أداءً قوياً يتسم بالسرعة والحوية، ليظهر مرة أخرى أنه يتمتع بأداء منير ومنتع، لكنه بحاجة إلى الحفاظ على الروح المعنوية العالية والثقة بالنفس حتى النهاية.

ويخشى آرسنال أن تؤثر فترة التوقف الدولي على وتيرة الفريق كما حدث في فترة أعياد الميلاد، قبل أن يستعد الفريق لتوازنه ويحقق نتائج جيدة مرة أخرى. لكن بالطبع يدرك المدير الفني للمدعجة، ميكيل أرتيتا، إنها فرصة أيضاً لتدريب لاعبيه على إيقان الكرات الثابتة، فربما يكون ذلك حاسماً في فرص فوز فريقه بالقب. وستكون سلسلة المباريات التي سيخوضها آرسنال هي الأقوى من بين الأندية الثلاثة التي تنافس على اللقب، حيث لا يزال يتعين عليه مواجهة كل من برايتون وولفرهامبتون وتوتنهام ومانشستر يونايتد. وحتى بعد المستويات الرائعة التي قدمها آرسنال خلال شهر فبراير (شباط)، هل تنجح في كلفته الخسارة أمام فولهام وستتها؟ أنه لا يعود مرة أخرى إلى الفوضى التي لا يزال لدى آرسنال فرصة لإحلاق الضرر بمنافسه المباشر مانشستر سيتي، وهي الفرصة التي لم يستغلها ليفربول عندما استضاف سيتي على «ملعب أنفيلد». ولو نجح آرسنال في تحقيق الفوز على سيتي يوم الأحد المقبل على ملعب الاتحاد، وهو الملعب الذي لم يحقق عليه الفوز منذ تسع سنوات، فقد تكون نشوة الانتصار وحدها كافية لإلهاب حماس لاعبيه لمواصلة التقدم وحصد لقب الدوري في نهاية المطاف.

لكن بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى المواجهة التي كان من المفترض أن تكون حاسمة بين مانشستر سيتي وآرسنال على «ملعب الاتحاد» في نهاية إبريل (نيسان) الماضي، كان آرسنال قد تعثر بالتعادل في ثلاث مباريات متتالية، ولكن في هذا الموسم، تأتي هذه المباراة والسباق على اللقب لا يزال على ما يرام. وكان الفريق الوحيد من بين «الستة الكبار» الذي هزمه سيتي هو جاره مانشستر يونايتد. لكن لو قمنا بتغيير ذلك إلى «الستة الأوائل» في جدول الترتيب، فإننا سنستبدل التعادل أمام تشيلسي بالهزيمة أمام أستون فيلا بهدف دون رد في مباراة شهدت أداءً سيئاً للغاية من جانب مانشستر سيتي. لم يخسر سيتي في 22 مباراة في جميع المسابقات (فاز في 19 منها)، لكن هناك شعوراً بأن الفريق لم يعد بالقوة نفسها التي كان عليها في السابق، وما يعزز

حزناً عندما يخرج لمواجهة توتنهام، لكن بغض النظر عن ذلك، فإن هذه هي العقبة الخطيرة الوحيدة المتبقية أمامه، ولو نجح في تجاوزها مع استمرار تأخره عن الصدارة بفارق نقطة واحدة حتى ذلك الموعد، فسيفوز الفريق مرشحاً بقوة لحصد اللقب. ولهذا السبب، كان هناك شعور في «ملعب أنفيلد» قبل أسبوعين من أن آرسنال وليفربول ومانشستر سيتي ربما لن يكون لديها شيء تلعب من أجله: إيفرتون، وولفرهامبتون، ووستهام على التوالي. ولهذا السبب فإن مباراة الأحد المقبل بين مانشستر سيتي وآرسنال على «ملعب الاتحاد» ستكون حاسمة في الصراع على اللقب، على الرغم من أن آرسنال سيحتل المركز الثاني في جدول الترتيب. وعلى الرغم من أن الفرق الثلاثة لا يزال يتعين عليها مواجهة توتنهام وأستون فيلا، فإن مباراة مانشستر سيتي وآرسنال ستكون هي آخر مواجهة بين فريقين من الفرق الثلاثة المتنافسة على اللقب هذا الموسم. سيكون سيتي

مقابل هدفين في 27 فبراير (شباط)، وقبل نهاية الموسم بعشر جولات، كان تشيلسي متقدماً على مانشستر يونايتد بفارق نقطة وعلى آرسنال بفارق ثلاث نقاط. تعثر آرسنال بالتعادل مع برمنغهام سيتي والخسارة أمام كل من توتنهام وويغان، في حين فاز تشيلسي بثماني من آخر تسع مباريات، بما في ذلك الفوز الحاسم على مانشستر يونايتد على ملعب «اولد ترافورد» بهدفين مقابل هدف وحيد، ليفوز باللقب في نهاية المطاف.

بدأ تشيلسي اليوم الأخير من ذلك الموسم وهو متقدم بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد، على الرغم من أن الأول كان سيلعب في الجولة الأخيرة على ملعبه أمام وويغان، وكان يونايتد سيلعب على ملعبه أيضاً أمام ستوك سيتي، وبالتالي فقد بدأ الأمر وكان الصراع على اللقب قد حسم بالفعل في الجولة قبل الأخيرة عندما فاز تشيلسي

غوارديولا ينتظر حسم موقعة الأحد لقب موازين التهمة (د.ب.أ)

## فورست يستأنف ضد عقوبة خصم 4 نقاط من رصيده

لندن: «الشرق الأوسط»

وأوضحت رابطة الدوري الإنجليزي أن فورست اعترف بتجاوز قواعد الرجحة والإستدامة بقيمة 34 مليوناً و500 ألف جنيه إسترليني (44 مليون دولار)، فوق الحد المسموح له، والبالغ 61 مليون إسترليني. ويسمح للأندية عادة بحد أقصى من الخسائر بقيمة 105 ملايين جنيه إسترليني لفترة تقييم تمتد لثلاثة أعوام، ولكن هذا المبلغ ينخفض بمقدار 22 مليون إسترليني في الموسم، لأي موسم يقضيها الفريق في دوري البطولة الإنجليزية خلال تلك الفترة. وأشادت اللجنة التي فرضت العقوبة على توتنهام فورست بـ«التعاون الاستثنائي» للنادي مع رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز في هذا الملف. وكان إيفرتون تعرض لعقوبة خصم 10 نقاط من رصيده في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لانتهاك اللوائح المالية للدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2021 - 2022، قبل تقليص العقوبة إلى

خصم 6 نقاط فقط ما أخرج الفريق من دائرة الخطر. وما زالت الجهات المعنية تحقق في شكوى أخرى مقدمة ضد إيفرتون لانتهاك اللوائح المالية في الفترة الممتدة حتى الموسم الماضي. يذكر أن نادي لستر سيتي الذي هبط للدرجة الأولى يواجه أيضاً تحقيقات بشأن مخالفات مزعومة لقواعد الرجحة والإستدامة خلال فترة وجوده في الدوري الممتاز في المواسم السابقة. ويوجد لستر في المركز الثاني حالياً بدوري الدرجة الأولى (تشانمبون شيب)، بفارق الأهداف خلف ليون يوناييتد (المتصدر) المتساوي معه في رصيد 82 نقطة، مع امتلاك الفريق الملعب بد «الغالب» مباراةً مؤجلة، لكن حال ثبت تورطه في مخالفات قد يواجه عقوبة خصم نقاط ستؤثر في فرصه بالعودة للممتاز. وتتعلق المخالفة المزعومة لليستر بموسم 2022 - 23، عندما كان النادي بالدوري الإنجليزي الممتاز.

قرر نادي توتنهام فورست الاستئناف ضد عقوبة خصم 4 نقاط من رصيده، التي فرضتها عليه رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، الأسبوع الماضي، بسبب انتهاك اللوائح المالية للمسابقة. وأصدر توتنهام بياناً مقتضباً أكد فيه مسار الإجراء الذي اتخذه النادي، والذي يتناقض مع الراد الطول والغاضب الذي نشره عندما تم فرض العقوبة. وقضت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم يوم الاثنين الماضي بحسم أربع نقاط من رصيد نادي توتنهام فورست لانتهاك قواعد قانون اللعب المالي النظيف، وهو ما أدى لتراجع الفريق إلى المركز الثامن عشر المهبط قبل 9 جولات من نهاية الموسم.

\* خدمة «الغاريان»



نادي فورست يأمل في رفع العقوبة الصادرة ضد لتفادي الهبوط (د.ب.أ)

## دورة ميامي: ألكسندروفا تطيح شفيونتيك... وألكاراس إلى ربع النهائي

ميامي: «الشرق الأوسط»

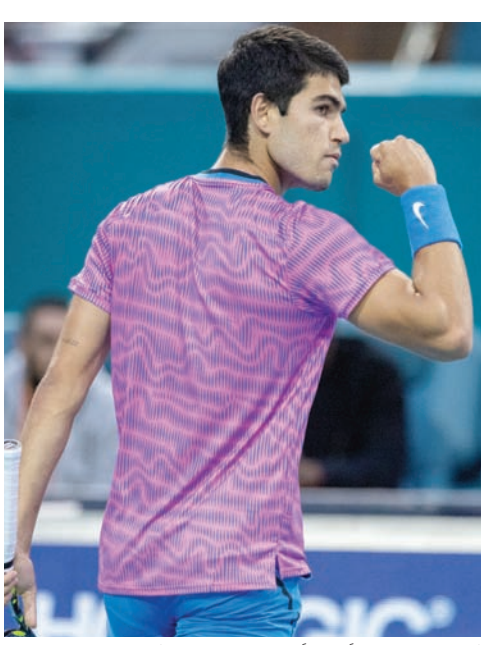
كارلوس ألكاراس المصنف ثانياً عالمياً بطاقتة الدور الرابع (ضمن النهائي)، بفوزه على الفرنسي المخضرم غايل مونفيس (37 عاماً) 2-6 و4-6. وقال ألكاراس: «هو عذراً رائع. بقراً تقريباً كل كرة. لذا تعين علي أن أكون صبوراً لكن في الوقت عينه، بمساعدة ضرباتي الأمامية، أفضل كراتي، حاولت أن أجعله يجري في مختلف أنحاء الملعب».

سلافي في ثمن النهائي الإيطالي لورينزو موزيني الفائز على الأمريكي بن شلفون 4-6 و7-6. وتجاوز الألماني ألكسندر زفيريف الخامس عالمياً عقبة الأمريكي كريستوف يوبانكس وهزمه 6-7 و3-6، ليلاقي الروسي كارن خاشانوف. وتابع المجري فابيان مرواجان مشواره المميز في الدورة بعدما أقصى الأسترالي أليكس بويرين 5-7 و3-6، ليضرب موعداً مع الأسترالي اليكس دي مينور العاشر عالمياً والفائز على الألماني يان-لينارد شوتروف 5-7 و4-6. ووجد البولندي هوبرت هوركاش التاسع عالمياً صعوبة في تحطيم الأمريكي سيباستيان كوردا 6-7 و5-3، ليضرب موعداً مع البلغاري غريغور ديميتروف الثاني عشر الذي سحق الألماني باينك هافمان 6-0 و6-0.

وهذا الفوز الأول لغارسيا على إحدى اللاعبات المصنفات في المراكز العشرة الأولى منذ أواخر عام 2022، والثالث في خمس مواجهات ضد غوف. وقالت غارسيا: «لم تكن الأشهر الأخيرة سهلة. كانت مباراة رائعة وتعني لي الكثير». في المقابل، عبرت غوف المنحدرة من جنوب فلوريدا عن خيبتها لعدم متابعة المشوار، وقالت: «كانت خسارة قاسية. شهدت المباراة صعوداً وهبوطاً. لعبت بشراسة، أدركت ذلك وتعين علي تغيير ارتفاع الكرة».

وفازت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا الرابعة على الأمريكية ماديسون كيز 3-6 و5-7، لتضرب موعداً في ربع النهائي مع اليونانية ماريا ساكاري التي تأملت إلى الدور المقبل بعدما انسحبت خصمتها الروسية آنا كاليبسكايا بداعي الإصابة بفخذها اليمنى.

وحذت الجبلاروسية المخضرة فيكتوريا أزارينكا حذو المتاهلات بفوزها على البريطانية كايتي بولتر 7-6 و5-1، لتلاقي الكازاخستانية يوليا بوتيتسيفا الفائزة على الأوكرانية أنهلينا كاليبينا 4-6 و7-6. ولدى الرجال، حجز الإسباني



ألكاراس حقق فوزاً سريعاً على مونفيس (ب.أ)



ألكسندروفا تحفل بفوزها على شفيونتيك (ب.أ)

وتابعت غارسيا التي سبق أن هزمت اليابانية ناومي أوساكا، الفائزة بأربع بطولات كبرى، بمجموعتين نظيفتين الأحد، عروضها القوية وتمكنت من إحراق الهزيمة بغوف على أرض الأخيرة في ساعة و43 دقيقة.

وتابع الماضي أيضاً، الأمريكية جيسكا بيغولا المصنفة خامسة. وفاجتات الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة 27 عالمياً الأمريكية كوكو غوف وفازت عليها 3-6 و1-6 و2-0.

العالم الماضي أيضاً، الأمريكية جيسكا بيغولا المصنفة خامسة. وفاجتات الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة 27 عالمياً الأمريكية كوكو غوف وفازت عليها 3-6 و1-6 و2-0.





ربيع  
يجمعنا

mbc

الخطايا

9PM KSA



تحدثن لـ **الننرف** الأوسط عن ظهورهن في «خيوط المعازيب»

## سنة أولى دراما... ممثلات سعوديات قادمات من المسرح إلى الشاشة

مشتركة مع شخصيتها، ليخبرني المخرج عبد العزيز الشلاحي بعدها بانني ساقدم دور (شيخة)، وبالفعل ارتحت للدور».

وتشير مريم إلى أنها محظوظة لأنها لعبت دورها مع النجم السعودي عبد المحسن النمر، وهو ما وصفته بالأمر الخفيف، مضيفة: «كان أول عمل لي في التلفزيون. أرعبتني فكرة الوقوف أمام الفنان الكبير عبد المحسن النمر، الذي دعمني وكان معلمي الأول في هذه التجربة، فلقد كنت معه طيلة مشاهد العمل».

وتؤكد مريم أن الأمر لم يكن سهلاً على الإطلاق: «أخافني ظهوري الأول، وخشيت من ردود فعل الناس، ولكن بعد عرض المسلسل سعدت كثيراً بالأصدقاء الجيدة». وتحدثت عن دورها في العمل قائلة: «شيخة هي امرأة طيبة ومسكينة، عاشت بكنف أختها وزوج أختها فكانت ترى في أبو عيسى أبا لها، وليس الرجل الذي تزوجته بعد وفاة أختها، وهو أمر مزعج نفسياً وربما يفرض عدم رضاها عن حياتها، وكانت تمنى حياة مختلفة، وأن تكون زوجة لرجل من عمرها تنجب منه أطفالاً وتكون أسرة طبيعية».

جدير بالذكر أن مسلسل «خيوط المعازيب» يحتل حالياً المرتبة الثانية في قائمة الأعمال الأعلى مشاهدة على منصة «شاهد» في السعودية. العمل من 25 حلقة، يجمع حشداً كبيراً من الممثلين السعوديين، مثل: عبد المحسن النمر، وإبراهيم الحساوي، وفصل الدوخي، وسعيد قريش، إلى جانب الممثلة البحرينية ريم أرحمة وعد كبير من الوجوه الصاعدة.



الممثلة السعودية أمال الرضان (الشرق الأوسط)



مريم حسين في مشهد من العمل (الشرق الأوسط)

الثقافة والفنون بالأحساء. حينها كان فريق العمل يبحث عن ممثلات من الأحساء لتأدية الأدوار، وبعد ذلك بشهر تواصلوا معي لعمل كاستنغ. في البداية كانت الفكرة بأن أجسد دور (سارة)، ولكنني لم أشعر بقواسم

الثانية للتاجر الجشع أبو عيسى (الفنان عبد المحسن النمر)، واسمها «شيخة». بداياتها كانت أيضاً على خشبة المسرح. وعن تجربتها تقول: «قابلت الفنان إبراهيم الحساوي في اليوم العالمي للسينما في جمعية



لبنى عبد الحميد وأمّال الرضان في مشهد ليلة الحناء (الشرق الأوسط)

زوجها كثيراً، ولا تريد خسارته، وهذا الحب كان أحد دوافع جنونها للسعي وراء الأمومة».

تكون أمّاً، لكنها تواجه عقبة تأخر الحمل، وعلى الرغم من أنها شخصية عقلانية فإنها تسعى بشئى الطرق لتصبح أمّاً، حتى لو كان ذلك بطرق غير منطقية أو مضحكة. كان نتجه إلى «السحر». وتدرّف: «هي تحب

دوري في المسلسل الذي بدأ العمل عليه في عام 2018». وتتابع: «هو عمل أحسائي مستوحى من تاريخ وقصص حقيقية حدثت في الستينات، راق لي الأمر كثيراً فهذه الأجواء تجذبني وأحبها، ولطالما حملت بتقديم طابع تراثي واري فيه تحدياً مختلفاً». وتشير لبنى إلى أن التصوير استغرق نحو عامين، ومن كثير من المعوقات، إلا أن ذلك لم يقلل من حماسها لخوض هذه التجربة. بل استغلت هذه الفترة للبحث عن جوانب دورها في المسلسل، وعنه تقول: «أم أحمد تشبهني كثيراً، وتعلقت بها لسنوات. إنها شخصية حقيقية لامرأة كانت تعيش في الأحساء ومن قصتها استلهمت أحداث العمل. فقد كانت شخصية قوية ومؤثرة في مجتمعها في ذلك الزمان، واختزلت حياتها في جانب واحد، في حين كان لها جوانب أخرى».

أما الممثلة أمال الرضان، التي تقدم في المسلسل دور الزوجة المتفانية «سارة»، فتحدثت لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «خيوط المعازيب» هو أول تجربة لي على شاشة التلفزيون. فمسيرتي الفنية بدأت على خشبة المسرح، حيث صقلت موهبتي ويات اسمي معروفاً في الوسط المسرحي. وفي يوم من الأيام، شاهدني منتج على الخشبة ولم يتردد في ترشيحي لتجربة أداء في كاستنغ المسلسل بالأحساء، فقمّت بالدور المطلوب مني، ووافقوا على تأديتي للشخصية (سارة)».

وعن دورها تقول: «سارة هي امرأة حساوية شابة وعطوفة وحنونة بشكل كبير، حلمها في الحياة أن

الدهام: إيمان الخطاف

لم تات تسمية المسرح بـ«أبو الفنون» عبثاً، فلطالما كان أساس انطلاق كثير من الفنانين الذين وقفوا على خشبته، ومن ثم برزت أسماؤهم في السينما والتلفزيون. الأمر نفسه يحدث حالياً في دراما رمضان مع ظهور وجوه سعودية نسائية جديدة، بعد أن عانت الدراما المحلية لعقود مضت من شيخ هذه الوجوه. ويأتي مسلسل «خيوط المعازيب» لعرض الطريق بالسرود أمام 5 ممثلات سعوديات يظهرن للمرة الأولى على الشاشة الصغيرة، واستطعن إثبات أن الممثلة الجيدة تظهر موهبتها في أول عمل لها، ومهما كانت مساحة دورها.

جذبت الممثلات الخمس الأنظار إليهن من خلال هذا العمل التراثي الملحمي الذي يركّز على منطقة الأحساء في حقبة الستينات من القرن الماضي، وهن: لبنى عبد الحميد، ومريم حسين، وأمّال الرضان، وأرم فيصل، ورقية الجاسم. تصل ابنة الأحساء الممثلة لبنى عبد الحميد إلى الشاشة بعد رحلة 12 عاماً على خشبة المسرح، كما توضح لـ «الشرق الأوسط»، مبيّنة أنه سبق لها وقدمت كثيراً من الأعمال المسرحية، قبل أن تظهر في «خيوط المعازيب» بدور «أم أحمد» التي تواجه كثيراً من المصاعف الصعبة. وعن قصة البداية تقول: «كنت أعمل في فرقة مسرحية مع مجموعة من السيدات، وحين علمت من الفنان إبراهيم الحساوي أن ثمة فرصة لي للتمثيل لم أتردد بخوضها وكانت



عائلة فلسطينية تلتقط صورة أثناء التجهيز لحفل إفطار في المسجد الأقصى (رويترز)



سوق في أحد أحياء المدينة القديمة خلال شهر رمضان بتونس العاصمة (إ.ب.أ)



محل لبيع الفواكه والخضراوات في سوق كوكودي خلال رمضان في أبيدجان (أ.ف.ب)

صور الحفل شهدت انتشاراً واسعاً بين الجمهور

## «إفطار المطرية» يتحول إلى كرنفال سنوي ينثر البهجة في مصر

الذي يتعرض لمأساة إنسانية. في حين نشر المدون والمؤثر الإيساراتسي إبراهيم بهزاد صوراً ولقطات فيديو له وسط التحضيرات للإفطار الجماعي بالمطرية وكتب الأغنية الشهيرة «رمضان في مصر حاجة تانية والسر في التفاصيل... رمضان في مصر غير الدنيا طعمه بطعم الخيل».

وقال عضو مجلس النواب المصري عن دائرة المطرية، وأهل الطحان: إن هذا الإفطار يقام للسنة العاشرة بجهود شباب المنطقة، موضحاً لـ «الشرق الأوسط» أن «هذا التقليد بدأ تنظيماً نحو 12 شهراً ثم وصل عددهم الآن نحو 600 شاب، وكل هذا بالجهود الذاتية من دون تدخل من أحد، لا جمعيات أهلية أو شخصيات عامة أو رجال أعمال، كل المائدة تقام بجهود الشباب والأهالي».

وأشار النائب إلى أن «الجو العام به ارتباط»، مضيفاً: «المنطقة دائرة شعبية، وعلى الرغم من ذلك فلا مشكلات أبداً بها، ولو حدثت مشكلة لا تستمر أكثر من دقائق قليلة، إذ يتدخل الشباب والأهالي بحكمة وود وروح إيجابية لإنهائها»، ولفته إلى أن «بيوت المنطقة كلها تشبه البيت الواحد، كان كل أهالي العزبة أسرة كبيرة». وانتشرت في مصر خلال الآونة الأخيرة موائد إفطار جماعي على مستوى الأحياء والقرى وسط أجواء مفعمة بالبهجة، وهو ما عده متابعون «تقليداً حميداً» لما بدأه سكان عزبة حمادة في المطرية.



جانب من إفطار المطرية (وزارة الشباب والرياضة المصرية)

وصوب ليعتقدوا عبق الأصالة ويعيشوا أجواء الأخوة ويستمتعوا بنفحات الشهر الكريم». وذكر حساب باسم «الهدى نور» على «إكس» أن من الأشياء الجميلة التي يحققها إفطار المطرية أنه «يجعل التلاميذ لاين مهجاً». فيما أبرز بعض مستخدمي وسائل التواصل هتافات المشاركين في الإفطار دعماً للقضية الفلسطينية ولقطاع غزة

والتربط المجتمعي من خلال هذا الحدث السنوي المهم، وفق قوله في بيان للوزارة. ونشرت الإعلامية رانيا بدوي، على صفحتها بـ«إكس» صوراً ومقاطع فيديو لحفل الإفطار وكتبت منشوراً مطولاً جاء فيه: «نحن حقاً نتحدث عن عمل ضخم وحدث كبير يحضره آلاف المواطنين، مسلمين ومسيحيين، أغنياء وفقراء، أتوا من كل حذب

الحدث بأنه «رسالة للدفء الاجتماعي والتضامن والتضافر والفرحة التي ينشرها شهر رمضان الكريم». بدوره، وجّه وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي الشكر لشباب وأهالي المطرية على الدعوة التي وجهوها له لمشاركتهم الإفطار، وأثنى على مجهودات الشباب في خدمة المجتمع، والعمل على إحياء القيم الإيجابية

وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج السفيرة سها جندى، ووزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، ووزيرة الهجرة السابقة نبيلة مكرم، بالإضافة إلى د. أسامة الأزهرى، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية. وأعربت وزيرة الهجرة سها جندى، عن سعادتها بحضور الإفطار الرمضاني الذي يشارك فيه نحو 10 آلاف صائم، ووصفت هذا

وكتبت صفحات على «إكس» إن أهل المطرية استعدوا بـ1500 كيلوغرام من الفراح لإفطار 10 آلاف صائم في أكبر مائدة رمضان في مصر، التي ينظمها شباب أهالي عزبة حمادة بالمطرية للسنة العاشرة تحت شعار «للسنة العاشرة... جيرة وعشرة». وشهد الإفطار مشاركة عدد من المسؤولين والوزراء والشخصيات العامة، من بينهم

القاهرة: محمد الكفراوي

بعد مرور 10 سنوات على تنظيم أول مائدة إفطار جماعي بحي المطرية شرق القاهرة، بات اسم الحي مقروناً بحفل الإفطار الذي يحظى بشهرة لافتة في مصر، لدرجة أنه أصبح «براند» وفق وصف متابعين، ومحط إعجاب كثيرين.

ورغم بساطة عزبة حمادة في المطرية التي تشبه جميع المناطق الشعبية المصرية، فإن الإفطار الجماعي الذي ينظمه مجموعة من الشباب سنوياً يوم 15 رمضان، تحول من مجرد حفل إفطار شعبي إلى كرنفال سنوي ينثر البهجة في مصر.

وتصدر «إفطار المطرية» التريند على «إكس» الثلاثاء، بعد انتشار الصور وتفاصيل الحفل بشكل واسع بين جمهور «السوشيال ميديا».

وخلال الإفطار الذي ضم نحو 10 آلاف صائم، وفق منظميه، حرص الأهالي على تزيين الشوارع بعدد من الجداريات، كتبوا عليها: «كل القلوب الخير فيها»، و«أضحى يا نايم»، و«المهيلة»، و«الأكل من جوار البيت»، و«وحوي يا وحوي»، وغيرها من التيمات الرمضانية الشهيرة. وشهدت المائدة الأخيرة التي أقيمت مساء الاثنين، حضوراً كبيراً للشخصيات العامة ونواب مجلسي الشعب والشيوخ بالإضافة إلى عدد من المؤثرين في «السوشيال ميديا».



زحام شديد في الإفطار الجماعي بالمطرية (وزارة الهجرة المصرية)



وزارة البيئة والتنمية المستدامة: 150 ألف متطوع خلال العامين الماضيين

## في الاحتفاء الأول بها... «السعودية الخضراء» تعزز حماية الكوكب

الرياض: غازي الحارثي

تنتقل الأعياد والفعاليات يوم مبادرة السعودية الخضراء، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة يوم الأربعاء الماضي، برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي حدّد يوم 27 من شهر مارس (آذار) من كل عام يوماً رسمياً لـ «مبادرة السعودية الخضراء»، الذي يكشف عن دور المملكة وتطورها في مجال تحقيق الاستدامة وحماية الحياة على كوكب الأرض من التدهور البيئي.

المبادرة التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي في مارس 2021، يبنّي عليها عدد من البرامج والمشروعات، وتشرف على تنفيذ خطة مستدامة وطويلة الأجل للعمل المناخي، تدعم طموح السعودية المتمثل في تحقيق هدف الحداد الصفري بحلول عام 2060، عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، كما تعمل على تسريع رحلة انتقال السعودية نحو الاقتصاد الأخضر.

يجسد «يوم مبادرة السعودية الخضراء»، في 27 مارس من كل عام، مناسبة وطنية تحثي بإطلاق المبادرة في اليوم نفسه من عام 2021، مروراً بالإنجازات التي حققتها المملكة في مجال العمل المناخي، وترسيخاً لثقافة البيئة محلياً ودولياً، وتسليط الضوء على أهمية تصافير وتوحيد جهود المجتمع للوصول إلى مستقبل أكثر استدامة للجمي.

وتمثل المبادرة رؤية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس اللجنة العليا لـ «السعودية الخضراء»، في مواجهة تحديات التغير المناخي، وتحسين جودة الحياة وحماية البيئة ودفع عجلة الابتكار المستدام بما يعود بالنفع على الأجيال القادمة.

دور رائد

تلعب الرياض دوراً رائداً في تقليل آثار التغير المناخي والانبعاثات الكربونية، بالنظر إلى مواردها وخبراتها الغنية في إدارة استقرار الطاقة عالمياً، وتعد السعودية وفقاً لخبراء ومختصين، مؤهلة لقيادة حقبة جديدة من العمل المناخي، والمساهمة بشكل كبير في الجهود العالمية لتقليل الانبعاثات الكربونية.

وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي، خلال اجتماع وزراء العرب المعنيين بشؤون المناخ في الرياض في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن الاستجابة لتحديات التغير المناخي مسؤولية مشتركة بين الجميع، مع اختلاف المسؤوليات

بين الدول المتقدمة والنامية، حسب الاتفاقات الدولية، مسؤولييتها التاريخية عن الانبعاثات. موضحاً أن لكل منطقة ظروفها التي تتطلب وسائل واليات تنفيذ مختلفة للتعامل مع هذا التحدي، موضحاً أهمية 4 محاور، تتمثل في: «التكيف، والتخفيف، والتمويل، والجرد العالمي»، مشدداً على الدور الحيوي للشباب والشابات في الإستجابة لتحديات التغير المناخي، لتطوير حلول وابتكارات جديدة، مؤكداً ضرورة تشجيعهم وتمكينهم للمشاركة الفاعلة في صنع القرار.

توسيع للاهتمام

وأكد عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، عبر حسابه الشخصي على منصة «إكس»، أن تخصيص مجلس الوزراء يوماً سنوياً لمبادرة «السعودية الخضراء» يمثّل توجهاً إيجابياً وولياً، وتدعماً لنهج البحث محلياً ودولياً، وقادة القيادة بقضايا المملكة في قيادة الحقبة الخضراء، وضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

من جانبه، قال ماجد الحقيّل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان في السعودية، إنها «مناسبة وطنية جديدة... سنشارك نحن السعوديين، من خلالها مُنجزاتنا التي عملنا على تنفيذها لتحقيق مستهدفات مبادرة (السعودية الخضراء)»



المبادرة تسعى إلى حماية البيئة وتحسين جودة الحياة في البلاد (الشرق الأوسط)

لإبراز جهودها في إطار المبادرة التي تهدف إلى تقليل الانبعاثات الكربونية، وتشجير السعودية، وحماية المناطق البرية والبحرية، ما يساهم بالضرورة في تحقيق هدف زراعة 10 مليارات شجرة داخل السعودية، و40 مليار شجرة في جميع أنحاء المنطقة، ما سيخفض بالتخفة الانبعاثات الكربونية حول

العالم بنسبة 2,5 في المائة. وبلغت الأرقام، فإن المبادرة التي تسعى بالتحفة إلى حماية البيئة وتحسين جودة الحياة في البلاد، لضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة، أطلقت من اعتماد المبادرة 43 مبادرة تشجيرية لتحقيق مستهدف زراعة الأشجار وإعادة تأهيل الأراضي

العالم بنسبة 2,5 في المائة. وبلغت الأرقام، فإن المبادرة التي تسعى بالتحفة إلى حماية البيئة وتحسين جودة الحياة في البلاد، لضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة، أطلقت من اعتماد المبادرة 43 مبادرة تشجيرية لتحقيق مستهدف زراعة الأشجار وإعادة تأهيل الأراضي

العالم بنسبة 2,5 في المائة. وبلغت الأرقام، فإن المبادرة التي تسعى بالتحفة إلى حماية البيئة وتحسين جودة الحياة في البلاد، لضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة، أطلقت من اعتماد المبادرة 43 مبادرة تشجيرية لتحقيق مستهدف زراعة الأشجار وإعادة تأهيل الأراضي



تساهم جهود استصلاح الأراضي المتدهورة في مكافحة التصحر وتنمية الغطاء النباتي (الشرق الأوسط)

السعة الإنتاجية لمشاريع الطاقة المتجددة.

التنوع البيولوجي

وفي سبيل تقوية التنوع البيولوجي وتعزيزه، واسترداد البيئة الطبيعية المحلّة وزيادة نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30 في المائة، من إجمالي مساحة الأراضي في السعودية، حسب مساعي المبادرة، أفادت الوزارة لـ «الشرق الأوسط» بأنه في الوقت الراهن، تبلغ نسبة المناطق البرية المحمية 18,1 في المائة، ونسبة المناطق البحرية المحمية 6,49 في المائة، من إجمالي مساحة المملكة. وأضافت الوزارة أنه يجري العمل على تنفيذ 4 مبادرات ستسهم في زيادة نسبة المناطق البرية المحمية إلى أكثر من 21 في المائة، وزيادة نسبة المناطق البحرية المحمية إلى أكثر من 26 في المائة بحلول عام 2030. ومنذ إطلاق مبادرة «السعودية الخضراء»، أُعيد توطئ 1669 حيواناً مهدداً بالانقراض مثل المها العربي، وغزال الرمل، والوعل، في المحميات الطبيعية بالمملكة حيث تساعد هذه الحيوانات على تعزيز التنوع البيولوجي.

## تلعب الرياض دوراً رائداً في تقليل آثار التغير المناخي والانبعاثات الكربونية

المشاركة المجتمعية

وعدت المبادرة جميع أفراد المجتمع السعودي للمشاركة في فعاليات نسخة الأولى من «يوم مبادرة السعودية الخضراء»، وأكد المتحدث باسم الوزارة صالح بن عبد المحسن بن دخيل أن هناك «إقبالاً كبيراً من قبل أفراد المجتمع للمشاركة في مبادرات التشجير الجارية في مختلف أنحاء البلاد، حيث وصل عدد المتطوعين إلى 150 ألف شخص من مختلف شرائح المجتمع خلال العامين الماضيين، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد خلال الفترة المقبلة».

الاستثمار عن بعد

وعلى صعيد التقنيات الزراعية الجديدة التي تم الاستفادة منها في إطار الحلول المستدامة التي تحافظ على البيئة وتمكّن السعودية من الوصول إلى اكتفائها الذاتي، أطلقت وزارة «البيئة والمياه والزراعة» برنامج تقنيات الاستشعار عن بعد والذكاء الاصطناعي لدراسة واقع مناطق الغطاء النباتي، والإسهام في تحقيق مستهدفات مشاريع التشجير ومبادرة السعودية الخضراء. جدير بالذكر أن التقنيات وقدرات النمذجة المتقدمة تدعم جهود زراعة واستصلاح 94 ألف هكتار من الأراضي المتدهورة، وتحقيق زيادة بنسبة 300 في المائة في السعة الإنتاجية في خفض انبعاثات الكربون، وأكثر من 8 غيغاطوات في

77 برنامجاً مختلفاً

ومنذ الإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء، أطلق 77 برنامجاً مختلفاً لدعم هذه الأهداف ودفع عجلة النمو المستدام، باستثمارات تتجاوز قيمتها 700 مليار ريال سعودي، وحو لت السعودية التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تتجه نحو تحقيق طموحاتها العالمية في هذا الإطار.

43 مبادرة تشجيرية

تستهدف المبادرات التشجيرية 43 زراعة نحو 400 مليون شجرة بحلول عام 2030، ووفق حديث المتحدث الرسمي لوزارة البيئة والمياه والزراعة لـ «الشرق الأوسط»، فقد ساهمت المبادرات حتى الربع الثالث من 2023 بـ «زراعة 43,9 مليون شجرة في مختلف أنحاء السعودية، واستصلاح 94 ألف هكتار من الأراضي المتدهورة، وتحقيق زيادة بنسبة 300 في المائة في السعة الإنتاجية في خفض انبعاثات الكربون، وأكثر من 8 غيغاطوات في

عالم إنساني مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ

## «لعبة الأرقام» في معرض هادي سي السحريّ على وقع رقصة تانغو

بيروت: سوسن الأبطح

بالأرقام وحدها، صنع هادي سي كل الأشكال التي يصبو إليها، وعبر عن قلقه وإحساسه بالظلم وخسّة الممارسات البشرية، وأزخ بالبحث لحوادث هزّت ضمائرنا. انتشرت في أرجاء معرضه «بغاليري صالغ بركات» اللبيريوي عشيرات الأعمال التي لا تستطيع أن تميز بها عابراً. كل منحوتة معدنية فكرة تستحق التوقف والتأمل، بدأ من الأشخاص الذين انتصّبوا أمامك، لكنك بنيتي من التدقيق، تعرف أنهم زكروا من أرقام؛ واحد للارجل، اثنان للصدر، وصفر للراس. أما بروفائل الوجوه المجوّفة، فزُكّب أيضاً بالمبدأ عينه.

التنوعيات التي تمكّن الفنان من إنجازها محفظاً بفكرة الأرقام هذه، كميّاتها، ومدى نجاحها، مذهلة. لكن لماذا هذا الإصرار على تخصيص معرض كامل تستخدم فيه الأرقام وحدها، لصناعة أشجار، وسلاسل، ولوحات تركيبية، وسجون، ولغظ الجلالة، ونوتة موسيقية وأشخاص بملامح مختلفة، وأشياء أخرى كثيرة؟ هل هو تحد فني؟ أو رغبة في قول إن الأرقام تصنع الأبديات، ومن نذّ المعنى، وليس العكس؟

شخصيات ترقص التانغو

كان لهادي سي معرض سابق، في الغاليري عينه قبل سنوت بعنوان «صفر»، دار حول راس المال، والبورصات، ولعبة الدولار، وقدرته على تحريك المجتمع والسياسة، ودوره في الفن، وتشكيل العالم. هذه المرة، التركيز على الصفر والواحد معاً. كثيرة هي الأعمال

في المعرض الجديد، التي تشكّلت من صفر للراس، وواحد لتشكيل جسم الإنسان. غابات من أشخاص يسرون معاً في بعض المنحوتات بفضل هذين الرقمين حين يتلاصقان؛ وبعضها يرقص التانغو. من الصفر والواحد صنّعت لغة «الكودات» التي أنتجت معجزات البرامج التكنولوجية، وعليها يعتمد هادي سي، ليبيّن أعماله الفنية. سلسلة معدنية من مائة صفر، لها قوة حضور وازنة في المعرض، لندرك أن الصفر ليس لا شيء، بل هو الوحدة التي يمكن أن نشيد عالمًا متكاملًا.

100 صفر لصناعة سلاسة

يختلف حضور الصفر ووظائفه، حين يكون مفزغاً كما اعتدنا كتابته، أو ممتلئاً تجويفه حيث يتحوّل إلى دائرة، يمكن أن تُركّب منها كائنات، وأشكال، وتُنحت أعمال لها فعل السحر.

والفنان هادي سي، سنغالي - لبناني، اشتغل طويلاً على التقاط الصور الفوتوغرافية، ويعمل على الوسائط المتعددة، وهو مهجوس بفكرة المشتراكات بين البشر، وأحد معارضه السابقة، كان عن الدم الواحد الذي يمكن أن يتقلّب من إنسان إلى آخر، حين تتطابق الزمرة بصرف النظر عن لونه، وجنسه، والجغرافيا التي ينتمي إليها. جاب الفنان دولاً كثيرة، وصور المتخبرين، وعرض صورهم، بمختلف انتماءاتهم، ليعقول إن الدم لا يفرق بين أحد منهم.

مساحة لبنان وكتاب «التي» مصدر الهام

في المعرض الجديد، يوظف هادي



أرزة تحية لكتاب «التي» لجبران الذي يحتفل بمئويته (الشرق الأوسط)

بفهم المقصود منها، مع أن الفنان لا يميل إلى تسمية أعماله بوضوح يُسهّل مهمة الناظر. وللصحافة تحية عبر أيقونتها الفلسطينية شيرين أبو عاقلة التي قتلها الاحتلال الإسرائيلي. فهي حاضرة في المعرض من خلال لوحة معدنية صنّعت خلفيتها من تكرار الرقمين 0 و1، وإنما اللوحة مقنونة بالرمز، فتشوّه نمطية تكرار الأرقام.

في مكان آخر، نرى شجرة أرز - ودائماً من الفولاذ المقاوم للصدأ - من وحي أرقام لها علاقة بكتاب جبران خليل جبران الذي يحتفل هذه الأيام بمئويته صدوره، وكذلك منحوتة أخرى تحيل على انفجار بريجي 11 سبتمبر (أيلول) 2001. قد يكون المعرض كله من وحي هذا الحدث العالمي الذي قلب الكوكب. فقد كان هادي سي شاهداً عليه من غرفته



هادي سي ينحت نفسه (الشرق الأوسط)

خلال الحرب، للقول إنه يدافع عن كل شبر من أرضه، ولا يتنازل عن أي منها. هذه فكرة مُنفذة مرة بالأرقام العربية وأخرى بالأرقام الهندية التي نستخدمها حالياً. الشجرة أقرب إلى الأرز، ما يجعلنا نظرها

في نيويورك حينذاك، حيث أدرك بام العين كيف للأرقام أن تبذل حياتنا في لمح البصر.

ولا يفوت الفنان انفجار آخر غير وجه بيروت بدقائق، إنه انفجار المرفأ، الذي تجسّد هنا بثلاثة أرقام 6 ثم 0، يليها 9 مركبة فوق بعضها إشارة إلى الساعة السادسة و9 دقائق، توقّبت هذه المسألة. وما هو جورج فلويد ضحية أخرى، ولكن في أميركا هذه المرة، بعدما ضغط على رقبته شرطي 93 دقائق و29 ثانية. وهناك عمل «عناقيد الغضب»، مُندخراً بالمجزرة الإسرائيلية في الجنوب اللبناني بحق المدنيين. وكذلك القفص الحديدي المرتفع معلو مترين، وبداخله قفص آخر، ومخلوقات صغيرة داخلها، بعنوان «البهلوانيون»، وما هم سوى مساجين ضنّعوا من أرقام.

الأرقام تجتمعنا «الحب»، و«الإمسل»، و«رقصة التانغو»، و«القناع»، و«الأم»، و«سيفينة نوح»، وأشياء أخرى، منها، منحوتة للفنان نفسه، تتوشط إحدى القاعات، كانها تشرف على الزيارات.

من يظن أن الأرقام غير قادرة على النطق، فسجد العكس في هذا المعرض المستمّر حتى 13 من أبريل (نيسان) المقبل، الذي يأخذنا في لعبة متمعة تستخدم فيها مختلف أشكال الكتابة، لصياغة حكايات لجرانم، وعذابات، وانتهاكات ارتكبت حول العالم. وإن كان لا يبدو في الظاهر أن ثمة ما يجمعها، فلها هنا قواسمها المشتركة، حيث يستخدم الفن خطاً سحرياً بعيد تركيب الحقائق، كانها لطالما كانت حكاية واحدة ولا شيء يفصلها سوى عجزنا عن الربط.

## بالأرقام صنع هادي سي كل الأشكال التي يصبو إليها وعبر عن إحساسه بالظلم وخسّة الممارسات البشرية





بكر عويضة

## صراحة الملك سبقت شجاعة الأميرة

تمتيزاً عن غيره من الأسقام، يثير مرض السرطان نوعاً من الخوف والحزن في الآن نفسه، فور تشخيص وجوده لدى أي شخص، يختلفان عما تثيره بقية الأمراض. الألب أن بينكم من من تجربة تعامل صعبة في هذا الخصوص، حين علم أن عضواً في الأسرة، أو أحد أصدقاء العمر، أو زملاء العمل، أصيب بذلك المرض الخبيث تحديداً. منشأ الصعوبة راجع للحيرة في كيفية التعامل مع الشخص المصاب، خصوصاً إذا كان، أو كانت، بين الأعراف؛ أيكون الصواب عدم الحديث في الموضوع كلياً، أم الاكتفاء بالمواساة والتشجيع على خوض المعركة بنحو وإيمان بإمكانية الشفاء، إلى غير ذلك من ظواهر الحيرة. سبب ذلك معروف أيضاً، فكلمة سرطان في حد ذاتها، اعتاد الناس على ربطها ببدء العد التنانلي للحياة، ومن ثم الاستعداد لتقبل الموت بوصفه النتيجة الحتمية لبدء الخلايا السرطانية افتقار جسد شخصيتها ببطء، أو بأسرع من المتوقع إذا تمتعت من الانتشار سريعاً في أنحاء البدن كافة.

أكدت لقارنات وقراء مقالتي هذه، لما قد يكون أثاره تخصيصها لموضوع مكثب كهذا من تافه، أو ضيق، لكنني سوف أستعين بالمثّل الشجاع الذي ضربته الشابة كيت ميدلتون، أميرة ويلز، حين أعلنت مساء الجمعة الماضي أنها مصابة بأحد أنواع السرطان، وأنها بدأت تلقي العلاج الكيميائي لمنع لانتشار الخلايا السرطانية. الملك تشارلز الثالث نفسه سبق الأميرة كيت - اختصار اسمها كاترين - عندما صارح بعينه، والعالم كله، يوم الخامس من فبراير (شباط) الماضي بأنه بدأ العلاج من السرطان إثر تشخيص إصابته بالمرض. هل من الجائز الافتراض أن إقدام عاهل المملكة المتحدة، على مصارحة عوام الناس كلهم، وليس الخواص منهم فحسب، بشأن إصابته بالسرطان، شجع أميرة ويلز الشابة على التماهي مع شجاعة الملك؟ نعم، ذلك افتراض جائز تماماً، لكنه ليس بالضرورة السبب الوحيد للشجاعة التي تحلت بها أميرة ويلز حين اتخذت قرار البوح بمرضها الخطير. الأرجح أن عدداً من الأسباب أسهم في دفع كل من الأميرة كيت، والأمير ويليام، في اتجاه الإقدام على التصريح علناً بخضوعها للعلاج من مرض السرطان. أحد أوضح تلك الأسباب طبيعة عصر ثورة المعلومات من جهة، والتلاحم غير العادي من جهة ثانية، القائم بين منصات التواصل الاجتماعي، وبين أجيال الشباب بشكل خاص، في العالم كله، ومن مختلف الثقافات، فهو تلاحم عابر لكل القارات، ومقترح لكل الطبقات الاجتماعية، لا يفرق بين غني وفقير، ولا بين مسؤول كبير ومجرد خفير. إزاء واقع مثل هذا، وبفعل تأثير طغيان الإعصار الحامل اسم «سوشيال ميديا»، وسرعة انتشار كل خبر يُداول عبر المواقع التي تخضع لوصولان هيمنته، بصرف النظر عن الصدق أو الزيف والأدعاء، تعرّض ويليام وكيت خلال الشهرين الماضيين لأمواج من حملات تشكيك لم تنج منها حتى علاقتهما بوصفهما زوجين، وبات من الأفضل لهما قطع الطريق على محاولات المساس بهذا الجانب تحديداً، عبر الكشف لكل الناس عن تشخيص وجود مرض السرطان لدى كيت.

إضافة إلى ما سبق، مهم التذكير أن كل متابع لتميز الحضور العام لكل من أمير وأميرة ويلز، يعرف منذ ظهور علاقتهما صديقين إلى العن، خلال زماتهما بوصفهما طالبين في جامعة سانت أندروز، وقبل زواجهما، كم أنهما قريبان جداً من عموم الناس دائماً، ولذا لم يكن غريباً أن يشكل نيا يوم الجمعة الماضي صدمة في بريطانيا كلها، بل وخارجها أيضاً، وفي عودة إلى مدخل المقالة، يبقى القول إن شفاء الأميرة كيت التام، بات ممكناً في ضوء التطور الحاصل في علوم الطب عموماً، وهو ما تمنناه لها، وللابين غيرها يعانون، بصمت وخوف، الأم السرطان في مختلف أنحاء العالم.

# «واحة الإعلام» السعودي يرشح لجائزة الأمم المتحدة «WSIS 2024»

إلى جانب أكثر من ألف مشروع عالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

رُشِّح مشروع «واحة الإعلام» من وزارة الإعلام السعودية، للفوز بجائزة الأمم المتحدة لمشروعات منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2024) التابعة لمنظمة الاتحاد الدولي للاتصالات، التي أعلنت عن اختيار المشروع ممثلاً للمملكة عن فئة قطاع الإعلام الحكومي، ويأتي ترشيح «واحة الإعلام» بعد عام واحد على إطلاقه في 2023، لينضم إلى أكثر من 1000 مشروع عالمي مرشح للفوز بالجائزة. ويعكس ترشيح «واحة الإعلام»، ممثلاً حكومياً وحيداً للمملكة في فئة قطاع الإعلام؛ مدى الجهود المبذولة من وزارة الإعلام وشركائها من القطاع الحكومي والخاص، الذين شاركوا في نسخ الواحة الخمس، المحلية والدولية، ومدى أهمية العمل المشترك الذي يُبرز للعالم إنجازات مشروعات التحول الوطني الكبرى في المملكة.

وأقيم مشروع «واحة الإعلام» حضوراً محلياً ودولياً بالتزامن مع مشاركة المملكة في عدد من الفعاليات العالمية، واستضافتها عدداً من المؤتمرات الدولية والإقليمية. وأقيمت النسخة الأولى من الواحة بالتزامن مع القمة العربية 32 في جدة خلال يومي 18 و19 مايو (أيار) 2023م، فيما أقيمت النسخة الثانية بالتزامن مع ندوة الحج السنوية الكبرى خلال الفترة من 20 إلى 22 يونيو (حزيران) 2023م. كما نظمت وزارة الإعلام النسخة الثالثة من «واحة الإعلام» في العاصمة الهندية نيودلهي، خلال الفترة من 9 إلى 11 سبتمبر (أيلول) 2023، بالتزامن مع مشاركة المملكة في قمة قادة مجموعة العشرين، وزيارة سمو ولي العهد الرسمية جمهورية الهند.

ونظمت النسخة الرابعة في الدرعية بالعاصمة الرياض، خلال الفترة من 9 إلى 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، بالتزامن مع استضافة المملكة للقمة العالمية السعودية- الإفريقية، والقمة العربية غير الالزامية، والقمة الإسلامية الاستثنائية. كما أقامت الوزارة النسخة الخامسة من الواحة بالتعاون مع مشاركة المملكة في اجتماع الجمعية العمومية 173 لاختيار الدولة المستضيفة لمعرض «إكسبو 2030».



بلغ عدد زوّار واحة الإعلام في نسخها الخمس ما يزيد على 9800 ضيف من مختلف أنحاء العالم (واس)

وتهدف وزارة الإعلام من خلال إقامة «واحة الإعلام» إلى توفير مساحة مخصصة وملأمة لوسائل الإعلام والإعلاميين المحليين والدوليين، تتيح لهم تنفيذ التغطيات الإعلامية للمناسبات الرسمية والأحداث الكبرى من وسط المشروعات الوطنية الكبرى، وتغطية الفعاليات التي تستضيفها المملكة.

ويبلغ عدد زوّار واحة الإعلام في نسخها الخمس ما يزيد على 9800 ضيف من مختلف أنحاء العالم، كما حظيت بتغطيات أكثر من 455 وسيلة إعلامية، وحضور أكثر من 2600 إعلامي محلي ودولي، يمثلون أكثر من 70 دولة، حيث نشروا أكثر من 440 مادة خبرية وتغطية إعلامية، كما شارك أكثر من 380 عارضاً مثلوا أكثر من 65 جهة حكومية.

يُذكر أن مرحلة التصويت تنتهي في 31 مارس (آذار) الجاري، ويكمن التصويت من خلال الرابط الإلكتروني للمنتدى العالمي من خلال التسجيل بالبريد الإلكتروني الخاص، وتفعيل الحساب من خلال البريد الإلكتروني ثم الدخول إلى صفحة الجائزة، والذهاب لخيار التصويت، والانتقال إلى نموذج التصويت، والذهاب مباشرة لكتابة فئات الجائزة باختيار الفئة والتصويت على مشروع واحد من المشاريع المدرجة تحتها، واختيار المشروع الوطني الذي ستصوّت له.



إقامة «واحة الإعلام» هدف إلى توفير مساحة مخصصة وملأمة لوسائل الإعلام والإعلاميين المحليين والدوليين (واس)



يعكس ترشيح «واحة الإعلام» مدى الجهود المبذولة من وزارة الإعلام السعودية وشركائها (واس)

رُشِّح مشروع  
«واحة الإعلام»  
من وزارة الإعلام  
السعودية للفوز  
بـ«جائزة الأمم المتحدة  
لمشروعات منتدى  
القمة العالمية لمجتمع  
المعلومات  
WSIS 2024»

## سودوكو

		4						
		9	4					5
1				6	7			
9	6	1						8
			3					
8			1		6	7		
				9	2			
								6
		4		9	3			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

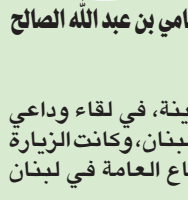
3	8	2	1	9	5	4	7	6
4	5	6	3	2	7	8	9	1
9	7	1	8	6	4	2	3	5
5	9	4	6	8	2	7	1	3
8	1	7	4	3	9	5	6	2
6	2	3	7	5	1	9	8	4
1	4	8	2	7	6	3	5	9
2	3	9	5	1	8	6	4	7
7	6	5	9	4	3	1	2	8

## عرب و عجم



سامي بن عبد الله الصالح

• سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية، التقى أول من أمس، وزيرة الاقتصاد والمالية المغربية، نادية فتاح العلوي، وذلك بمقر الوزارة بالرباط، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



محمد علي بوغازي

• نيكوليتا بومباردييري، سفيرة إيطاليا في بيروت، استقبلها أول من أمس، نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، بمقر الرئاسة الثانية في عين التينة، في لقاء وداعي بمناسبة انتهاء مهامها سفيرة لبلادها لدى لبنان، وكانت الزيارة أيضاً مناسبة جرى خلالها عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.



محمد علي بوغازي

• محمد علي بوغازي، سفير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، شهاب بن طارق آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، في مكتبه بمعسكر المرتفعة، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، واستعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها، إلى جانب بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



محمد علي بوغازي

• جبرو تيلم، سفير فرنسا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المهندس علي أحمد الدرازي، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحرين، حيث تم استعراض الدور الذي تضطلع به المؤسسة في التعامل مع موضوعات حقوق الإنسان، وكذلك بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون من خلال تبادل الخبرات والتجارب في المجالين الحقوقي والقانوني.



لي لينغ بينغ

• لي لينغ بينغ، سفيرة جمهورية الصين الشعبية المعتمدة لدى سلطنة عُمان، استقبلها أول أمس، الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، في مكتبه، للتوديع بمناسبة انتهاء مهام عملها سفيرة لبلادها في سلطنة عُمان، وأعرب الوزير عن تقديره للسفيرة على ما بذلته لتطوير مجالات التعاون بين البلدين الصديقين، متمنياً لها التوفيق في مسيرتها العملية اللاحقة. من جانبها، قدمت السفيرة شكرها على التعاون الذي حظيت به خلال فترة عملها في سلطنة عُمان.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	لاعب كرة قدم إسباني
02	من الفارات - رسول «معموسة»
03	من الأخطاب - من الألوان «معموسة»
04	طريق «معموسة» - ما يراه العالم
05	لاعب كرة قدم كولومبي
06	نحات وري - أميرة بريطانية راحلة
07	مقاهيات - جنون
08	قاعدة العدر - دولة عربية
09	سام - مملكة مصرية
10	من الأبيدية - نادي رياضي مصري «معموسة» - مفرد امتار مرسى السفن - نفوذ

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ن	ي	ك	ا	ر	ا	ا	ا	ا	ا
ا	س	ل	ي	س	ا	س	و	و	و
ا	س	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
س	م	و	ن	ا	ك	و	و	و	و
ل	ي	ل	ا	ن	ا	ب	ا	ب	ب
ع	ن	ي	و	ن	ر	ا	ي	ا	ي
ع	ج	ر	ا	م	ا	س	ا	س	س
م	ر	ي	س	س	ا	ك	م	م	م
م	ا	ل	ي	ن	ا	س	ا	ع	د
ن	ي	ن	و	ا	و	ا	س	ن	د





مشاري الذايدي

## «داعش» والثقب الأسود... المرغوب!

على وقع الهجوم على الحفل الموسيقي بضواحي موسكو، من طرف «داعش خراسان» زلزلت الأرض زلزالها.

الهجمات الرهيبة مثلت ما يشابه «11 سبتمبر» بنسخة روسية، صحيح أن الرواية أو المزاج الروسي يميل لتحميل أوكرانيا ومن خلفها الغرب، مسؤولية الهجوم، حتى لو كان المنفذ «داعش» فعلاً.

غير أن المزاج والمصالح الروسية شيء، والواقع شيء آخر، ولست أقول هذا من باب الانحياز لأوكرانيا والغرب من خلفها في هذه الحرب، فلست البتة في هذا المزاج، وإلا كنت غارقاً في المزاج؛ والأمر جد لا هزل فيه.

ندع الروس والأوكرانيين والغرب في معاركهم، ونقلب النظر باستقراء حركة «الدواعش» كلهم، ومنهم «دواعش خراسان»، ومعهم «تنظيم القاعدة»، الذي أعاد نشاطه هذه الأيام في اليمن، من تعيين رئيس جديد له، بعد مقتل خالد باطرفي إلى مسيرة «قاعدة» علنية في مارب، إلى مقتل، أو موت، «خالد» نجل زعيم «القاعدة» في العالم (سيف العدل) في مارب أيضاً، والوالد، كما نعلم، بضياقة الحرس الثوري في إيران.

هل نحن في العالم العربي بنمنا عن جرائم «داعش» و«القاعدة»، بما أننا نتعاضدنا مع جرائم الحوثي والحشد، و«حزب الله» وأخشوشن جلدنا أو نبلد حسناً؟

لقد قمت حديثاً لاستاذ عبد الله بن بجاد العتيبي على شاشة «العربية»، برنامح «ساعة حوار»، إدارة الأستاذة ريم بوقمر حول هجمات «داعش خراسان» على الأبرياء بضواحي موسكو.

عبد الله بن بجاد حذر من وجود ما وصفه بـ«ثقب أسود» في فهم ما هي هذه الحركات، وكيف تعمل، وإلى ماذا تهدف، وما هي أساليب التجنيد والدعاية، ومنصات العمل الرقمية، ونوعية الحلفاء الذين يمهّدون السبيل لهم، إما عبر تجهيل الناس بهم، أو عبر تقليل أهمية الحديث عنهم، وإنما بنفي وجود خطر داهم منهم، وإنهم عبارة عن «فئة ضالة» وشرذمة قليلة، تُدار من الغرب أو من الشرق، وكفى الله المؤمنين القتال!

الحق أن هذا الكلام يندرج في عين الخيانة للوعي، لن أبالغ فأقول خيانة الأوطان، لأن بعضهم يقول هذا الهراء من باب الساذجة الثقافية والأمية المعرفية.

ثمة نفر من الناس يجعل من نفسه أداة قياس لأشياء المهمة، فما عرفه فهو مهم وما جهله فهو هامشي، هرباً من أن يُقال عنه إنه جاهل بهذا الموضوع! هذه الشبهة النفسية «الأتانية» تجعله - خصوصاً إذا كان يملك قراراً ما - يمنع ازدهار الدراسات والاهتمام بموضوع الحركات الإسلامية التي هي «رحم» الجماعات الإرهابية.

هذا نفر من الناس، ونفر آخر، طيب القلب، نقي الوطنية، لكنه كسول العقل، يُؤثر الإخلاق لوهم اللحظة التي هو فيها، لحظة الفرح والسكينة، ينظنها خالدة، فيكره من «يعكن» عليه اللحظة.

الحق إننا كنا من قبل بحاجة - ونحن اليوم أحوج - لإنعاش مجال الفهم للحركات الإسلامية، سنية وشيعية، وتكتيف الدراسات فيها، وتكوين المراكز «الحقيقية»، لا الدكاكين التجارية، لإدامة القول في هذا المجال، متابعة جديدة، واستشراف مستقبلي.

هناك سوابق عربية ساهمت بهذا المضمار، بشكل مؤسسي، مثل «مركز الأهرام» المصري، الذي كان نروة عمله «تقرير الحالة الدينية» الشهير الذي صدر من عام 1995 لـ 1997.

لدينا في الخليج «مركز المسبار للدراسات» الذي تأسس 2005 وغنى - وما زال - بـ«دراسة الحركات الإسلامية والظاهرة الثقافية عموماً، ببعدها الفكري والاجتماعي السياسي»، كما جاء بصفتها.

هناك محاولات محمودة لأفراد من الباحثين في هذا المضمار، تُذكر فتشكر، ولولاهم لانعدام الخبراء والخبرات العرب، في أكبر خطر دائم يهدد مستقبل العرب كلما فُكروا بالإقلاق للمستقبل، وعدم التلاشي في «الثقب الأسود»!



عارضة بزيّ من توقيع «سواي»، خلال أسبوع الموضة في العاصمة الصينية بكين (أ.ب)



سمير عطالله

## مستعربون ومستعربات: مشاهدة «حكم الأمواج»

بعد فترة نقاهة طويلة، بدأت فريا ستارك رحلة ثانية من المكلا في شتاء 1937-38. هنا أصيبت بحمى الضنك وعانت كثيراً. هذه المرة لم يكن هناك إنقاذ من سلاح الجو الملكي البريطاني، ولم تستعد صحتها سوى بالرعاية المخلصة من مضيفيها. تم تسجيل مغامراتها في (1936) «The Southern Gates of Arabia».

ورداً على سؤال عما إذا كانت تواجه صعوبات في السفر بمفردها كامرأة، أجابت: «لا. لقد كنت مخلصاً للمعرفة، وهذا شيء محترم في الشرق».

حقيقة أنها كانت امرأة لعبت بلا شك دوراً في العديد من العلاقات الوثيقة التي شكلتها ستارك، إلا أن حبها الحقيقي للناس في المنطقة ربما كان عاملاً أكبر.

بعد شهر من بدء الحرب العالمية الثانية، في 1 سبتمبر (أيلول) 1939، تم إرسالها إلى عدن كمستعربة ملحقة بوزارة الإعلام. بقيت والدتها والكثير من عائلتها في إيطاليا، في حين اختارت خدمة بريطانيا العظمى. هنا سرعان ما كانت الحرب في الصحراء مستمرة حيث قاتل الجنرال الألماني إروين رومل، «تغلب الصحراء»، ببراعة في شمال أفريقيا. خشي البريطانيون من أن يؤثر الألمان والإيطاليون على العرب في مصر وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط، ويشكلوا طابوراً خامساً يدمر قبضتهم الضعيفة. كان الحفاظ على قبضة هذه المنطقة الغنية بالنفط أمراً حيوياً.

ابتكرت فريا ستارك استراتيجية فعالة لمواجهة النفوذ الألماني. سافرت إلى الداخل لتعزيز العلاقات الأنجلو-عربية، ووصلت إلى صنعاء في فبراير (شباط) 1940 بعد رحلة شاقة استغرقت ستة أيام بالشاحنة على ما «لا يمكن لأحد في إنجلترا أن يسميه طريقاً». كموظفة في وزارة الإعلام البريطانية، قدمت نفسها إلى وزير الخارجية. ثم قررت أن جهودها يجب أن توجه إلى شخص مهم آخر في المدينة: زوجة وزير الخارجية. وسرعان ما كانت ستارك تحضر حفلات الشاي حيث من الواضح أن لغتها العربية بطلاقة، كانت ورقة رابحة. كان هدفها النهائي هو عرض الأفلام التي تظهر قوة بريطانيا العظمى.

ومع ذلك، لم تكن هذه مهمة سهلة؛ إذ تم حظر الأفلام والتسجيلات لأسباب دينية كاختراعات من قبل الكفار. في البداية، وصفت ستارك الفيلم لزوجها الوزير قائلة إنها لن تحلم أبداً بعرضه ما لم يوافق زوجها المرأة. في أي وقت من الأوقات على الإطلاق. تم إنشاء جهاز عرض في «الحريم»، حيث ترك عرض «حكم الأمواج» في بريطانيا انطباعاً هائلاً. بعد وقت قصير من مشاهدتها النساء للفيلم، سمعت ستارك طنين جهاز العرض في جزء آخر من المنزل. نظرت إلى الداخل، ورات الوزير وزملاءه منغمسين بعمق في الفيلم. طالبت النساء العربيات بالزمن من الأفلام التي وجدت طريقها إلى الرجال.

## لماذا طمس التلفزيون الكوري الشمالي جينز المذيع البريطاني لأن تيتشمارش؟

في حين أنّ «أطباق الأقمار الاصطناعية» و«إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت العالمية» أمران محظوران باستثناء عدد قليل جداً من الفئات الموثوق بها في بيونغ يانغ، فإنه لا تزال وسائل الإعلام الأجنبية تصل إلى البلاد، غالباً عبر بطاقات الذاكرة المهرّبة عبر الحدود الصينية. وغالباً أيضاً، يُقرصن تلفزيون كوريا الشمالية محتوى من المذيعين الأجانب، مع تعهد عدم وضوح الشعيرات على الشاشة لإخفاء المصدر الأصلي. هذه هي الحال في كثير من الأحيان مع إذاعة مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا، وكرة القدم الدولية. وفي عام 2014، خلال إحدى فترات اتصال كوريا الشمالية بالغرب، كانت ثمة مناقشات تشير إلى احتمال إهداء برامج تلفزيونية بريطانية للدولة الواقعة في شرق آسيا؛ وسيلة لإظهار ما تُسنى «القوة الناعمة»، حينها، كشفت صحيفة «صنداى تايمز» أنّ شبكة «بي بي سي وورلد»، ووزارة الخارجية، كانتا تاملان في «فتح عيون الشعب (الكوري الشمالي) على العالم، خارج الجمهورية المغلقة، من دون الإساءة للنظام».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في البيت الأبيض قوله إنّ البرامج المرسلة إلى كوريا الشمالية يجب أن تكون «غير هجومية أو مسيئة»، مثل «مستر بين»، أو «ميس ماريل»، أو «المحقق بوراو». فلا يمكن إرسال مسلسل يدور حول الحرب مثلاً، بعكس برنامج الأطفال «تلتينيز»، مع قليل من البستنة والمشاجرات في المطبخ. ومن غير المعروف ما إذا كان «أسرار الحديقة» لمقدمه الآن تيتشمارش جزءاً من هذه الحزمة، أم لا.



ألان تيتشمارش جينز ممؤه (التلفزيون الكوري الشمالي)

ومع ذلك، ليست هذه هي أول مرة يُبث فيها برنامج «أسرار الحديقة» حد أنّ تيتشمارش «فوجيء» بظهوره على تلفزيون هذه الدولة الاشتراكية.

نقلت عنه وكالة أنباء «إن كيه»؛ ومقرها سيول.

في السنوات الأخيرة، كزرت حملة قمع الثقافة الغربية هذا الحظر، فطلبت صحيفة «رودونغ سينمون» الحكومية من المواطنين في عام 2020 رفض ما وصفها بـ«الثقافة البرجوازية» مصلحة.

ويُقال إنّ الزعيم الحالي، كيم جونغ أون، وهو نفسه من محتي الملابس الواسعة، بغضب من سروال الجينز الضيق والقمصان التي تحمل شعارات غربية شائعة في كوريا الجنوبية. ولكن يبقى السؤال: كيف حصلت كوريا الشمالية على برنامج «بي بي سي»؟

فالبرامج الغربية نادرة على شاشاتها، لحرص النظام، إلى حدّ الارتباب الشديد، على عدم السماح للثقافة الأجنبية بدخول البلاد.

تفرض قناة كوريا الشمالية الحكومية رقابتها على برنامج البستنة الخاص بشبكة «بي بي سي» من خلال طمس سروال مقدمه البريطاني الآن تيتشمارش.

ويُعد «استئصال تي في» نسخة عام 2010 من برنامج «أسرار الحديقة»، لجمهور الفترة الصباحية، مع حرصها على التأكد من أنّ المشاهدين لا يرون بنطاله الجينز. تناولت «هيئة الإذاعة البريطانية» الخبر، وأوردت أنّ الدولة الكورية الشمالية تحظر الجينز وتعدّه رمزاً للإمبريالية الغربية، واضعة قوانين تمنع ارتداهه تعود إلى التسعينات.

وتابعت أنّ الزعيم كيم جونغ إيل أعلن حينها أنّ سراويل الجينز رمز للإمبريالية الأمريكية، ولا مكان لها في دولة اشتراكية، كما

## هجوم فتاك من «أسد الجبال» يقتل عشرينياً ويُسوّه أخاه في كاليفورنيا



أسد الجبال الفتاك (شاترستوك)

في الوجه»، ابتعد لإجراء مكالمة طوارئ. بدأت عملية بحث للعثور على شقيقه، واكتشفت الشرطة «كوغر» رابضاً بالقرب من شخص مُلقى على الأرض»، فأطلقت أعيرة نارية في الهواء لتخويفه. ويمجّد تمكّن الشرطيين من الاقتراب، اكتشفوا أنّ الشخص كان قد توفي لسوء الحظ».

أُرسلت لاحقاً عناصر في خدمات البيئة بكاليفورنيا وصياد في مقاطعة إل دورادو للعثور على «الكوغر» الذي كان على شجرة، على بُعد 100 متر تقريباً من موقع العثور على جثة تايلين، وأطلقت النار عليه.

غير معبّدة في جورج تاون شمال شرقي كاليفورنيا؛ بحثاً عن قرون غزلان، عندما ظهر أمامهما أسد جبال، المعروف أيضاً باسم «كوغر». وأضاف منشور عبر «فيسبوك»: «فعل تايلين وويات ما تعلماه دائماً، إذ رفعا أذرعهما في الهواء ليبدو أكبر حجماً، وصرخا في وجه الحيوان، حتى إنّ ويات ألقى حقيبته عليه لمحاولة إبعاده».

وبدلاً من الإبتعاد، اندفع «كوغر» نحو الأخوين، وبعد صراع على الأرض، عض تايلين في رقبتة. ويات، الذي كان يعاني «تمزقات شديدة

لouis Anjles؛ الشرق الأوسط»

شهد شاب يبلغ 21 عاماً نهاية مأساوية لحياته على يد أسد جبلي (كوغر) بكاليفورنيا، في أول هجوم قاتل منسوب لهذا الحيوان في الولاية الواقعة غرب اميركا منذ عام 2004. فقد توفي تايلين بروكس بعدما هاجمه الحيوان الكبير الذي يعيش في البرية بكاليفورنيا، بينما أصيب شقيقه، ويات بروكس (18 عاماً) في وجهه، وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مكتب قائد شرطة مقاطعة إل دورادو. كان الشقيقان يسيران على طريق